

للمعلمة الناجحة

هشام عثمان محمد

M R
مركز الراية للنشر والإعلام

هشام عثمان

٥٥ مهارة للمعلمة الناجحة

الناشر
مركز الراية للنشر والإعلام

٢٠١٢

اسم الكتاب: ٥٥ مهارة للمعلمة الناجحة

اسم المؤلف: هشام عثمان

رقم الإيداع: ٢٠١٠/٨٤٨٥

الترقيم الدولي: I.S.B.N: 978-977-354-256-1

الطبعة الأولى

٢٠١٢

الناشر

مركز الراية للنشر والإعلام - القاهرة

أسسه أحمد فكري عام ١٩٩٣

٣٠ ميدان الحسين - مكتبة فكرى

ص. ب ٢٥٨ العتبة - القاهرة - الرمز البريدي ١١٥١١

تليفون:. ٠٢٠٢٢٥٩٢٦٢١٩

فاكس:. ٠٢٠٢٢٧٨٧٠٩٠٦

البريد الإلكتروني: alraya93@yahoo.com

كلمة الناشر

المعلمة صاحبة رسالة قبل أن تكون صاحبة مهنة، وهذه الرسالة، وتلك المهنة تفرض عليها أن تمتلك كفاءات خاصة، لتؤهلها للقيام بأدوارها المتعددة، والتي لا تتوقف عند حد دور الناقل للمعرفة إلى عقول الأبناء والتأكد من احتفاظهم بها حتى يوم الامتحان.

وهذا الكتاب يتناول المهارات اللازمة لتأهيل المعلمة لكي تؤدي رسالتها وتمارس مهنتها على الوجه الأمثل، والذي لا يفتقد إلى المعرفة والإبداع. لأن مسألة الإبداع تحتاج إلى تهيئة علمية وفكرية ونفسية لكل من له علاقة بعملية التربية والتعليم. فالمعلمة لابد أن تكون مبدعة في البداية لكي تكون قادراً على تنفيذ المنهج على نحو إبداعي، ولتكون قادرة على تنمية مهارات الإبداع لدى الأبناء والبنات.

وهذا الكتاب يقدم المهارات التي لا غنى عنها للمعلمة الناجحة والمبدعة، وتعريف هذه المهارات، وكيفية تنميتها، ودورها في صقل المعلمة، وإكسابها القدرات اللازمة لكي تكون كما يراد لها أن تكون.

الناشر
أحمد فكري

١

المهارة الشخصية

للمعلمة مسئولية عظيمة تجاه بناء الأسرة السليمة التي تسهم في إعداد النشء باعتبار أن المرأة هي حجر الزاوية في كل أسرة ولها الدور الأكبر في حياة جميع الناس وفي تكوين شخصياتهم.

فهي التي تجعل الطفل رجلاً عظيماً يشار إليه بالبنان أو خاملاً لا يفيد ولا يفاد. وقديماً قيل أن وراء كل عظيم امرأة، ومن هذا المنطلق أردت أن أقدم رسالتي هذه عن بعض الأسس التربوية التي أراها تخدم المعلمة في أداء مهمتها وخاصة في مرحلة الأساس، وهي المسئولة أولاً وأخيراً في تكوين الأسرة الناجحة التي تساهم بأعضاء صالحين في المجتمع.

فالأسرة منذ القدم بدأت تلبي حاجات أفرادها من الحماية والغذاء والتربية فكانت الأسرة بمثابة مدرسة مصغرة فكان الأبناء يتعلمون من الأب والأم كثيراً من المهارات وفنون التعامل مع الآخرين.

لم تكن الوسائل التعليمية متوفرة كما هو الحال اليوم لذلك كان الأبوان يلجآن إلى التلقين والتقليد والقصص وكذلك التمثيل ولم يكن الغرض التعلم في كل الحالات، لكن الأبناء كانوا يتعلمونها بقصد أومن غير قصد، وفي نهاية المطاف يصبح الناشئ عنواناً لأسرته التي غرست فيه أبجديات أسس التعامل مع غيره والسلوك الحميد الذي يرتضيه المجتمع.

فدور الأب منذ القدم كان حماية الأسرة من الأخطار الخارجية بينما كان

دور الأم غرس القيم والعادات التي يقرها المجتمع في نفس الطفل وذلك بطريقة تناسب مراحل نموه العقلية والجسمية، فكانت تتدرج في ذلك،تارة بجمل إيقاعية خفيفة ذات أهداف سامية وأخرى بقصص خيالية تحمل في طياتها مُثُل وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.

وبمرور الزمن توسعت متطلبات الإنسان التربوية مع ازدياد تعقيدات الحياة، فشارك الأسرة أفراد تربويون متخصصون من خارجها تحت مظلة القبيلة، واكتسب التعليم الصبغة الجماعية. فبدأ بالفصول ذات المعلم الواحد لما هو الحال في الخلوة (الكتاب)، ثم تدرج إلى المدارس الخاصة وإلى أن وصل الحال إلى ما هو عليه الآن. ومع ازدياد مجالات التعليم ازدادت مسؤولية الأسرة وتعاظم دور الأم وظلت هي التي تضع دائماً علامات خط سير الإنسان رجلاً كان أو امرأة.

يقول الدكتور (كنيث آبل) وهو من مشاهير أطباء الأمراض العصبية: (إن فساد الحياة في البيت مصدر كثير من حالات انهيار العقل التي تصيب الآباء والأبناء سببه هو جهل الأمهات بأساليب التفاهم والأخذ والعطاء التي ينبغي أن تسود الحياة الزوجية. ولفساد الحياة في البيت أثر سيّء، إذ هي تنقل الشعور باليأس وخيبة الأمل إلى الأبناء فتفسد عليهم إحساسهم بالطمأنينة والأمن وهو الشعور الذي يجب توافره لكل صغير وصغيرة) .

ومن هنا يظهر مدى ضخامة الدور التربوي الذي تقدمه الأم وهذا يتطلب الكثير من الجهد من الأخوات المعلمات، فقد حثت الديانات السماوية على وجوب تهذيب خلق البنت وتربيتها على الفضائل والمعارف التي تنير ذهنها بالسلوك الحميد وبالآداب التي ترشدها إلى الطريق الصحيح مثلها في ذلك

مثل الولد فالعلم حق للمرأة والرجل، ويقول الرسول صل الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ولله در من قال:

الأم مدرسة إذا أعددتها   أعددت شعباً طيب الأعراق

كلما كانت المعلمة أكثر فهماً لتلميذاتها كلما كان عطاؤها جيداً، وجهودها مثمرة، فهي قدوة لتلميذاتها وعليها مسئولية ترسيخ القيم والعادات والتقاليد الحميدة كما أن عليها مسئولية بناء الأمة، وبيديها يشكلن أمهات المستقبل.

فالمعلمة الناجحة هي التي تغير سلوك تلميذاتها نحو الأفضل على ضوء الأهداف التربوية وتجاربها السابقة. ويتوقف نجاح المعلمة على مدى علاقتها بتلميذاتها، وكثير من التلميذات يعتبرن المعلمة مثلاً أعلى ويقلدنها في مظهرها وفي حديثها، حتى في حركتها. فالمعلمة الناجحة هي التي تتجسد فيها الصفات الثلاث: صفات الأم والمربية والمعلمة التابعة للدروس.

فباختصار هي تمثل دور المعلمة والمرشدة الاجتماعية في آن واحد وذلك في ظل ظروف السودان التي لا تسمح بوجود مرشدات اجتماعيات في جميع المدارس.

فالتلميذة التي لا تجد الحب والمودة في معلمتها تكره مادتها وبالتالي تكره الجو المدرسي ولسان حالها يقول: نحن لا نتعلم إلا من الذين نحبهم. فعندما تقوم المعلمة بعرض مادتها بطريقة شيقة ومتجددة، بعيدة عن الروتين وأسلوب المحاضرات، فإن ذلك يساهم بقدر كبير في تحبب التلميذة للجو المدرسي وتعزز فيها حب العلم والتعلق بالمدرسة والرغبة في البقاء فيها أطول فترة

ممكنة، وذلك عكس المعلمة التي تلقي دروسها بأسلوب جاف أشبه ما يكون بأسلوب المحاضرة في الجامعة.

فهذا الأسلوب الخالي من الحوار والمشاركة يسبب الضيق والملل للتلميذات.

ومن الأساليب الجيدة في تذليل صعوبات الدروس: استخدام أسلوب الانتقال من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول. فهناك صفات عديدة للمعلمة الناجحة أجمعوا عليها علماء التربية منها الصفات الشخصية.

وهي من الأسباب التي تجعل المعلمة محبوبة من تلميذاتها، قريبة من قلوبهن وهي:

١- المهارة في التدريس وذلك بالابتعاد عن الرتابة والروتين بقدر الإمكان وبإظهار المواقف الوجدانية من حزن وبشاشة أثناء دروس السرد والقصص.

٢- الاهتمام بعملها والمواظبة عليه والاعتزاز بمهنتها كمعلمة، والانشراح الكامل للعمل وفي ذلك تشجيع للتلميذات بجانب أنها تجنبهن الملل واليأس وكراهية المادة.

٣- مواكبة كل جديد في مادتها، وذلك بالابتكار وتطوير أساليب التدريس وعدم التمسك بطريقة بعينها، ومن سمات المعلمة الناجحة أنها تستطيع أن تختار الطريقة المحببة لتلميذاتها.

٤- استعمال المفردات والتعابير التي في مدى قدرة التلميذات.

٥- الاهتمام بمشاعر التلميذات وعدم إحراجهن، وتقديم النصح والتوجيه متى ما كان ذلك ممكناً، ومشاركتهن في حل مشاكلهن الخاصة والالتزام بالصراحة والصدق في التعامل معهن.

٦- إثارة عقول تلميذاتها للبحث والتفكير وحب مادتها والمساهمة في حل مشاكلهن الاجتماعية والعاطفية وإشعارهن بأنها لا تختلف في التعامل عن أمهاتهن.

٧- اتباع العدل والحياد في التعامل مع التلميذات وعدم الانحياز إلى فئة دون غيرها، وأن تكون حازمة، وأن لا تتردد في اتخاذ القرارات مع الالتزام بالحكمة والتسامح.

٨- تجنب الإكثار من عبارات التشجيع لأن الكثرة تفقدها معناها.

صفات تؤدي إلى كراهية التلميذات لمدرستهن:

١- المحاباة مع تلميذات على وجه الخصوص ، والتعصب الأعمى واستحقار الرأي الآخر.

٢- الاستخدام المستمر للعقاب والتوبيخ اللاذع والتسرع في الحكم على الأشياء.

٣- عدم الثناء على التلميذات وقبول أفكارهن والشعور بالانقباض عند زيارتهن واستخدام عبارة: يا بت - يا أنت - يا ركن، دون أن تنادي التلميذة باسمها لأنها ترى في ذلك إذلالاً وإهانة لكرامتها وشخصيتها.

٤- عدم الاستقرار على رأي، وذلك كأن توعدهن بشيء ولا تلتزم به.

٥- الانفعال السريع والغضب لأتفه الأسباب مما يجعل التلميذات في خوف دائم من مصارحتها، ويجعلها غير قادرة لحل مشاكلهن.

٦- عدم مشاركة التلميذات أنشطتهن.

التعليم.. تلك المهنة العظيمة، مهنة الأنبياء التي كان ومازال ينظر إليها باحترام على مر العصور، ولا تخلو منها حضارة بشرية، كيف لا وهي المهنة التي تتعامل مع عقل الإنسان، وهي التي تنمي في الإنسان أعظم خصيصة ميزه الله بها، وهي خصيصة العلم، فالإنسان الحق عقل في جسد، والمعلم يتعامل مع العقول ويعطيها من نتاج فكره، ويسعى إلى النجاح لأن العائد من هذا النجاح لن يكون قاصراً على المعلمة وحدها،بل يمتد نفعه وأثره إلى المجتمع بأسره، وأساس نجاح المعلمة حبها وإخلاصها وتفانيها في عملها، وهناك أسس أخرى تساعدها على النجاح منها:

١- الاطلاع المستمر والإلمام بكل جديد في مادة تخصصها، لأن هذا هو السبيل لقوة شخصيتها، لأن المعلمة تستمد شخصيتها من قوتها في المادة التي تدرسها.

٢- الإعداد الجيد للدروس، ولا يكون ذلك إلا بعد الاطلاع والإلمام الكامل بالدرس المراد إعداده.

٣- ربط المادة العلمية بالبيئة لأن العلم النافع هو الذي يرتبط بالبيئة ويسخرها لخدمتها.

٤- الحرص على الابتكار والتجديد لأن الطالبة تسأم المعلمة التي تكرر نفسها في كل درس.

٥- حب التلميذات والحرص على مصلحتهن.

٦- تقبل النقد وتلافي السلبيات وأوجه القصور.

٧- القدوة الحسنة في السلوك.

٨- مراعاة الفروق الفردية، والنهوض بمستوى الضعيفات دراسياً...

من هذه الصفات:

١- المعرفة التخصصية: امتلاك قدر غزير من المعلومات في مجال التخصص والإلمام بالفروع المختلفة في مجال التخصص.

٢- المعارف والمهارات:

- تتمتع بفهم كامل للأسس النفسية لعملية التعلم.
- إلمام المعلمة بالطرق والمداخل المختلفة للتدريس.
- إلمامها ببعض المعارف الخاصة بإطار التربية الإسلامية.

- الثقافة العامة: إلمام المعلمة. بعض المعلومات العامة من خارج نظام التخصص الأكاديمي كي تتصف بالشخصية المثقفة التي تمتلك القدرات والمهارات ما يمكنها من الحصول على المعلومة التي تحتاجها في أقل وقت وأقل جهد.

- مؤمنة بالعمل الذي تقوم به، وقد نستدل على وجود ذلك الإيمان وقوته من خلال دلالات كثيرة من أهمها الإتقان، فمن المعلوم بالضرورة أن الإنسان إذا توفر لديه شعور الإيمان بأهمية العمل الذي يقوم به، فلابد أن يظهر ذلك من خلال درجة إتقانه. ويستطيع الحكم على ذلك المختصون بأن يلحظوا عليها اتباع أسس العملية التعليمية والتربوية، من تحضير للدروس، وتجهيز لمتطلباتها، من وسائل تعليمية ومختلف المسلكيات التربوية.

- الإلمام بعناصر المنهج،إضافة لما يلزمها من إتقان مادة تخصصها ومحتوى الدرس وما يحيط بها، فإنها ملزمة بالتعرف على كافة جوانب المنهج، بحيث تكون متسقة مع السياق العام، بل عليها أن تلتزم بمهمة ربط محتوى المقرر

بالمقررات الأخرى ذات العلاقة، وليس ذلك فحسب، بل لابد أن لا يتناقض مع محتوى المقررات الأخرى.

• كما أن أفعال المعلمة يجب أن توافق محتوى ا المنهج خاصة فيما يرتبط بالقيم والمثل والعادات والتقاليد)..

• إلمامها بمصادر الوسائل التعليمية، أي معرفة المتوافر من الوسائل التعليمية من غير المتوافر، حتى لا يذهب مجهودها سدى في إنتاج ما هو متوافر. فينبغي على المعلمة أن تتعرف على مصادر الوسائل التعليمية في مجال! تخصصها وتدون ما هو متوافر في المدرسة، وتقوم باستعارة ما قد يكون متوافرا في مصادر أخرى، سواء كانت هذه المصادر كليات تربية، أم مراكز للوسائل التعليمية التابعة للمنطقة التعليمية التي تتبع لها المعلمة، أم غير ذلك من المصادر المتعددة.

• الذكاء والنضج الفكري،وليس المطلوب هنا العبقرية، إلا أن أقل المطلوب قدرتها على تحليل المفاهيم وإعطاء الأمثلة المناسبة، وأن تتمكن من إثراء روح البحث والاطلاع لدى الطالبات لدفعهن إلى التأمل والتحليل، ولمساعدتهن في الوصول إلى تفسيرات أو نظريات جديدة. كما أنه لابد أن تكون قادرة على تحديد قدرات الطالبات، ومن النضج الفكري القدرة على استخدام طريقة أو طرق التدريس الملائمة في اللحظة السيكولوجية المناسبة.

• الاتصال الفعال بينها وبين الطالبات، بحيث تثير فيهن روح التساؤل والتفكير، وفى نفس الوقت تمتلك المهارة على إرغامهن على حسن الإنصات والانتباه إليها، ليس بالعنف أو الإكراه، بل من خلال طريقة عرضها الجيدة للمعلومات، وتفاعلها معهن وتفهم مقاصدهن وانفعالاتهن، والإنصات

لآرائهن واهتماماتهن ووجهة نظرهن في الدرس وما يتصل به من أمور،وفى الواقع هذا السياق يتمم ما سبق ذكره من الاستدلالات الدالة على الإيمان بالعمل.

- أن تكون ردود فعلها ذات دلالات تتفق مع موقفها، بحيث تكون ذات خلق قويم وسلوك فاضل، تتسم بالحلم والتسامح والإغضاء عن الزلات.

- القدرة على القيادة واتخاذ لقرار المناسب، وأن تكون تصرفاتها رائدة، وأن العنف ليس بالحل الوحيد أو الأمثل، فعليه أو يتوافق مع المثل القائل: "لا تكن لينا فتعصر ولا يابسا فتكسر".

- اللياقة العامة وحسن المظهر، فلا تكون اللياقة العامة في القوة البدنية والعناية بالصحة وحسب، بل ينبغي أن تشمل العناية الخاصة بالمظهر الحسن، من حيث اللبس وكيفية الحركة، والأوضاع التي تختارها لتوظيف ما قد تطرأ عليها من متغيرات صحية، كإصابة بالزكام أو غيره، وذلك ليس من أجل نفسها فقط بل، من أجل أنها قدوة.

١- الصفات العامة للشخصية:

- تظهر حيوية بدنية كافية.
- منتظمة الحضور.
- تتحكم في انفعالاتها.
- جديرة باحترام وثقة الآخرين.
- خفيفة الظل، ومرح الشخصية.
- تقوم بواجباتها دون رقابة أو إشراف عليها.

- تتقبل النقد البناء والاقتراحات.
- لبقة الحديث.
- واثقة من نفسه.
- متعاونة مع باقي الفريق (هيئة المدرسة بكاملها من معلمات وإدارة وأوليا أمور وطالبات...).
- تضع أحكاماً عملية تتفق مع الاتجاه العام.
- عادلة في حكمها على نفسها وعلى الآخرين.

٢ـ الخصائص المهنية:

- تنمي علاقتها مع الطالبات، وتجعلها دافئة وملهمة ولكنها مهنية.
- تظهر مستوى عالياً من الأخلاق تتفق مع أخلاقيات المربين.
- فخورة لكونها معلمة.
- تأخذ المسئولية الشخصية للنمو الفردي المهني.
- تؤيد المؤسسات المهنية، وتنظر إلى ذلك كميزة لكي تكون قادرة على الاشتراك في الأنشطة التي تعمل على تقدم المهنة.
- تسهم في تقديم التربية بالعمل الفعال من خلال المؤسسات والجمعيات، وتتحمل المسئولية الشخصية لتحسين التدريس.
- تكون على قدر جيد من الفهم وإتباع للقوانين الدراسية.
- تحترم قرارات المجموعة.
- تحترم تعليمات المهنة، وتسلك الحكمة في تنفيذها.
- تستطيع أن تشرح وجهة نظر تربوية بوضوح وإقناع.

- تبقى على روح الاحترام المتبادل بين المعلمة والطالبة، والمعلمات، والرئيسة والجميع
- تستطيع الملاحظة العقلانية، والبحث، وتدرس لتتعلم عن المجتمع بقدر استطاعتها.

٣- قوة التدريس:

- تختار المواد وتنظمها، مع تعرفها على الهدف.
- متوافقة مع المقرر الذي تقوم بتدريسه.
- متكيفة مع حاجات الطالبات، واهتماماتهن وكفاءاتهن
- لديها وحدة معدة بذكاء، وخطط للدروس اليومية.
- تستخدم خبرات الطالبات لإثراء المحتوى وإعطائه معنى.
- تستخدم تكنيكات معينة لبلوغ الغايات المنشودة.
- تعمل لتجعل الطالبات كعامل مساعد لتدريسها.
- تتقبل مسئوليتها في تحسين الاتجاهات، وعادات العمل، والمهارات.
- تستخدم اللغة بقواعدها الصحيحة.
- جيدة النطق والتعبير.
- تقيم العمل بانتظام، وتعيد التدريس عند الحاجة.
- تظهر قدرة على التخيل في تطويع المواد للاستخدام داخل الفصل.
- تعرض المواد بطريقة تثير رغبة الطالبات في التعلم.
- تستطيع تقديم الأفكار بطريقة واضحة ومقنعة.

٤- الصفات التنفيذية:

- تضع خطة للعمل دون إبطاء وبدقة.

- تعد للحصول على المواد عند الحاجة إليها.
- تقيم المواد وتحتفظ بالمواد القابلة للتطبيق فقط.
- تنظم الأعمال الروتينية في الفصل وتشرك الطالبات في تحمل المسئولية.
- توجد جوا يساعد على التعلم، وتعالج السلوك غير الاجتماعي.
- تنظر لكل طالبة بخصوصية، وتراعى الفروق الفردية.
- الانضباط، مع مراعاة الحالات الخاصة.
- تجعل سلطتها مفهومة ومنطقية ومقبولة على أساس الرحمة.
- تنقل الحماسة للموضوع الذي تقوم بتدريسه.
- تحافظ على فصلها مرتباً ونظيفاً ومهيئاً للتعلم.

٥ـ الخصائص الأكاديمية:

- متمكنة من المجال الذي اختارته للتخصص.
- تحتفظ بنشاط مستمر للتعلم والفهم.
- تعرف سيكولوجية التعلم، وعلى وعى بالاتجاهات الحديثة في المجال.
- تقوم بمسح للدوريات التربوية الحديثة، وتقرأ ما يتصل بعملها.

٦ـ العلاقات الاجتماعية:

- تكون على علم بالمشكلات المحلية.
- تشترك في الأنشطة العامة.
- تفهم نقاط القوة والمشكلات لمدرسة المجتمع المحلى.
- تدرك أن التأييد، أساسه تفهم عام للبرنامج التربوي واحترامه

ثانيا الصفات الخاصة:

- امتلاك القدرات والمهارات العملية والمهنية.
- التذوق والحس الفني والجماعي.
- القدرة على بث الوعي والثقافة الأسرية.
- القدرة على دمج الصفات النظرية بالعملية.
- التجديد والابتكار.
- البحث والتجربة.
- احترام العمل اليدوي والرغبة في ممارسته.
- إتقان استخدام الوسائل الحديثة في التدريس.
- أداء الأمانة على أكمل وجه.
- أن تكون قدوة حسنة.
- إقامة علاقات طيبة مع الزميلات والإدارة.
- غرس وتعميق المفاهيم الإسلامية لدى الطالبات وربطهن بالبيئة والمجتمع والعادات والتقاليد الحميدة.

وفي الواقع أن الصفات السابقة تعني الرغبة في الوصول بالمعلم والمتعلم إلى مثالية يكون توفرها مستحيلا وصعبا بعض الشيء في جميع المعلمات، غير أن ما يجيز تدوينها أنها تحت عنوان خصائص المعلمة الكفء، ولابد من وجود مجموعة ليست قليلة من حيث العدد غير أنها قد تكون متدنية من حيث النسبة.

ولكن نتمنى توفرها للوصول إلى التميز في التدريس الذي هو حجر الأساس في العملية التعليمية.

٢

المهارة المعرفية

١- عليها أن تكون متمكنة من مادتها وأن تكون ملمة إلماماً كافياً بما تقوم بتدريسه، فعدم تمكنها من مادتها يفقدها ثقة واحترام تلميذاتها.

٢- أن تكون قادرة على التصرف في المواقف الحرجة أمام تلميذاتها وذلك بأن تحافظ على ثقتهن مع التزامها بالصدق والأمانة في نفس الوقت.

وتجدر الإشارة هنا إلى قصة حدثت لأحد مدرسي الرياضيات في إحدى المدارس، والخلاصة أن المدرس بعد أن أدى عمله على الوجه الأكمل التفت إلى تلاميذه قائلاً: هل من سؤال؟؟ فرفع أحد التلاميذ يده وقدم سؤاله، ولسوء الحظ كان السؤال من خارج المقرر لكنه من نفس نوع الأسئلة الموجودة في الدرس.

ولم يكن المعلم ملماً بخطوات حل السؤال، فهو أمام أمرين أما أن يخون أمانة المهنة ويخرج من الورطة بحل خاطئ لكسب الثقة المؤقتة وينكشف كذبه للتلاميذ في المراحل المتقدمة، أو يصارحهم بجهله ويسقط إلى الأبد في نظر تلاميذه الصغار.

ولكن هذا المدرس خلق ليكون مدرساً فاستخدم ذكاءه الحاد واستطاع أن يجتاز المأزق دون أن يفقد ثقة التلاميذ ودون أن ينحرف من الخط التربوي، واتبع الخطوات التالية في ذلك:

أ- شكر صاحب السؤال على سؤاله.

ب- كتب السؤال على السبورة بخط جميل.

ج- عرض جائزة لمن يستطيع حله من التلاميذ إلى الحصة القادمة.

فكانت النتيجة أن كتب كل التلاميذ السؤال على كراساتهم وهم متشوقون لبذل كل جهودهم للوصول إلى الحل الصحيح والفوز بالجائزة. نلاحظ هنا أن الوقت كاف للمعلم في أن يفكر ويتوصل إلى الحل الصحيح قبل الحصة القادمة.

٣- أن تكون قادرة على توصيل ما في ذهنها إلى ذهن التلميذة.

٤- أن تكون قادرة على التعامل مع الفروق الفردية لدى التلميذات وذلك عند إعدادها للأسئلة الشفهية بحيث تكون الأسئلة شاملة لجميع المستويات في الصف مع مراعاة الفروق الفردية عند توزيعها على التلميذات، فلا تصدم تلميذة ضعيفة بسؤال صعب، فتلميذات الصف من أسر مختلفة. وغالباً ما تأتي التلميذة إلى المدرسة ولديها انطباع خاص مع المدرسة أو ضدها حسب ظروف أسرته ومستواها الثقافي، فالأسرة هي التي تعد التلميذة إلى المدرسة وتغرس فيها الاتجاهات السالبة والموجبة نحو المدرسة، فمن الأمهات من توصي بنتها بان المدرسة مكان للفرح والسرور حيث تجد أطفالاً تلعب معهم وحيث تتعلم الأناشيد والأغاني والألعاب المختلفة إلى آخر الكلمات المحببة للمدرسة والمشجعة للالتحاق بها. فمن الأمهات أيضاً من تغرس في نفس بنتها الخوف من الجو المدرسي، وتهددها بالذهاب إلى المدرسة حيث العقاب إذا لم تلتزم الآداب.

فعلى المعلمة أن تراعي كل هذه النواحي عند تلميذاتها في الصف الأول في أول يوم عند حضورهن للمدرسة، فأمامها نماذج مختلفة من التلميذات منهن من في غاية السعادة ومنهن من في غاية التعاسة. ولابد أن تضع في اعتبارها أن هنالك اختلافات كثيرة بين أطفال الصف الأول في مرحلة الأساس، وكل طفلة تنحدر من خلفية مختلفة اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً وثقافياً. فالقدرة على التعامل مع تلميذة مشاكسة وأخرى هادئة منطوية وثالثة لامعة ذكية وكسب محبتهن جميعاً في آن واحد هي من الصفات الأولية للمعلمة الناجحة.

٥- اتباع أسلوب التدرج في عرض المادة واستيعاب المادة استيعاباً جيداً وهضمها قبل الدخول في الصف وعدم اللجوء إلى دفتر التحضير أثناء الدرس إذ أن ذلك يقلل من احترام التلميذات لها وخاصة في الصفوف ما فوق الصف الثالث.



مهارة التعامل مع مراحل النمو المختلفة

التدريس المعاصر عمل علمي فني، يستند إلى علوم متخصصة مختلفة لعل من أبرزها علم النفس بفروعه المختلفة؛ فدراسات التعلم ونظرياته، ودراسات النمو في المراحل العمرية المختلفة، ودراسات الصحة النفسية وتعليم الفئات الخاصة، ودراسات علم النفس الاجتماعي، كل هذه تدخل ضمن نطاق الأسس النفسية للتدريس والتي لا يستغني المعلم بأي حال من الأحوال عن الإلمام ببعض خطوطها العريضة، كي يتمكن من ممارسة مهامه التدريسية بدرجة مقبولة من النجاح.

وانطلاقاً من تلك الأهمية البالغة للأسس النفسية للتدريس، فسوف نتناول في هذا الفصل بشيء من الإيجاز بعض الموضوعات التي نرى أهميتها لعمل المعلمة، والتي تساعدها بلا شك في ممارسة عملها المهني.

خصائص النمو لدى طلاب التعليم العام:

على الرغم من اختلاف طلاب التعليم العام من حيث مظاهر نموهم، إلا أن هناك خصائص مشتركة بينهم، حيث يسعى طلاب هذه المرحلة، وبشتى أنواع الطرق إلى محاولة تفتح قدراتهم ومواهبهم، وتنمية استعداد تهم وميولهم واستطلاع ما حولهم، والتفاعل مع الآخرين، حتى يتمكنوا من النمو المتكامل بجوانبه العقلية والانفعالية والمهارية والاجتماعية، مما يكون دور بالغ الأهمية في تكوين شخصياتهم، وفي علاقاتهم، وتفاعلاتهم مع الآخرين.

ولعله من المفيد أن نتذكر أن وعي المعلمة بخصائص النمو لدى طلاب التعليم العام تنير لها الطريق في أثناء قيامها بالتخطيط لتنفيذ المنهج، وتسهم إلى حد كبير في اختيار وانتقاء الأنشطة والبرامج التي تناسب خصائص ومتطلبات النمو في المرحلة التي تمر بها طالباتها، وتساعد على تبني طرق التدريس المناسبة، على نحو يهيئ فرص النمو المتكامل والشامل لجميع جوانب شخصياتهم المختلفة، ومواصلة التعلم في مراحل تالية، حيث إن التعلم عملية مستمرة، ومتواصلة الحلقات، ولذا فسوف نستعرض في الجزء التالي من هذا الفصل خصائص نمو الطلاب في المراحل الدراسية الثلاث للتعليم العام.

خصائص نمو طالبات المدرسة الابتدائية:

لعله من المفيد أن نذكر أن لطفل المدرسة الابتدائية في سن السادسة، ويبقى بها حتى الثانية عشر من عمره تقريبًا، وفي خلال هذه الفترة يكتسب الطالب أو الطالبة المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب، والمهارات الجسمية الأساسية اللازمة للألعاب الرياضية، ويطلق على هذه المرحلة من نمو الطالب أو الطالبة اسم المرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة، ومن أهم مظاهر النمو المختلفة في هذه المرحلة ما يلي:

أولا: النمو الجسمي:

يمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة فيما يلي:

١- يكون النمو الجسمي بطيئاً في هذه المرحلة مقارنة بمرحلة ما قبل المدرسة.

٢- يزداد الطول في هذه المرحلة، بحيث يتراوح مابين ١١٧,٥ إلى ١٣٥,١سم.

٣- تكون القوى العضلية في هذه المرحلة ضعيفة بصفة عامة.

٤- يزداد نمو الغدد التناسلية في نهاية المرحلة استعدادا للدخول في مرحلة البلوغ والمراهقة.

ثانيا: النمو الحركي:

يمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الحركي في هذه المرحلة بما يلي:

١- تتزايد السيطرة على كافة الحركات نتيجة ازدياد نمو العضلات الكبيرة والصغيرة.

٢- تتزايد معدلات الحركة، ويصبح اكتساب المهارات اللازمة لمختلف الألعاب سريعا.

٣- تزايد معدلات التآزر الحركي بين العينين واليدين.

٤- يميل الذكور إلى ألعاب المغامرات والاكتشافات، بينما تميل الإناث إلى الأعمال المنزلية والأشغال اليدوية والأنشطة الجمالية المختلفة.

٥- يكون الطالب أو الطالبة في هذه المرحلة دائم الحركة والتنقل بشكل عام، وقد يرجع ذلك إلى دواعي استكشاف الوسط المحيط، ولا يظهر على الطالب في هذه المرحلة التعب بسرعة.

ثالثا: النمو الحسي:

يمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الحسي في هذه المرحلة بما يلي:

١ - يتفوق طلاب أو طالبات هذه المرحلة من حيث حساسية حاسة اللمس.

٢- يتمتع الطالب أو الطالبة في هذه المرحلة بالقدرة على الإدراك السمعي.

٣- تتصف حاسة الإبصار في هذه المرحلة بعدم الاكتمال، فحوالي ٨٠٪ من الطلاب والطالبات في هذه المرحلة مصابون بطول النظر، وحوالي ٢٠ منهم مصابون بقصر النظر، الذي تزداد نسبته بعد سن السابعة.

٤- يزداد ارتقاء الإحساس في جميع حواس الطالب أو الطالبة بصفة عامة، بالشكل الذي يمده أو يمدها بكم ضخم من المعلومات عن بيئته، وعن كيفية إشباع حاجاته، وذلك بصورة تؤثر بدرجة ملموسة في نمو شخصيته.

رابعا: النمو العقلي:

يشير علماء النفس إلى أن الطالب أو الطالبة في المدرسة الابتدائية تتضح لديه أو لديها تقريباً كل القوى العقلية من تذكر وتفكير وانتباه خاصة بعد سن التاسعة، ويمكن تلخيص أهم مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة بما يلي:

١ـ الذكاء:

يُعد الذكاء القدرة العقلية العامة التي تعتمد عليها كافة منا شط الطالب أو الطالبة فكريا وانفعاليا وسلوكياً، كما يعتمد عليها كذلك في تقبله أو تقبلها لذاتيهما وتقبلهما للآخرين من حولهما، ومن تنظيم علاقاتهما بنفسيهما وبالآخرين.

كذلك يؤثر الذكاء على العديد من العمليات مثل: الانتباه والإدراك والتفكير والتخيل وبالتالي يتأثر حاصل الذكاء بهذه العمليات.

وينظر (جليفورد) إلى الذكاء كعامل عام قوامه تكوين عقلي ثلاثي الأبعاد يتضمن العناصر التالية:

- **العمليات العقلية**: وتشمل القدرة على التقويم، والتذكر، والإدراك، والتفكير.
- **المحتوى**: ويشمل الرموز، ودلالات الألفاظ والأشكال والسلوك.
- **النواتج**: وتشمل الوحدات، والفئات، والعلاقات، والمنظومات، والتحويلات.

وعلى سبيل المثال حين الطالب (يُعَدُّ تفكيره عملية عقلية) في تصنيف أشكال هندسية كالمثلثات والمربعات (محتوى لعملية التفكير) إلى فئات تضم - حسب الشكل كلاً من المثلثات والمربعات على حدة (نواتج) لعملية التصنيف، فهو يمارس عملاً من أعمال الذكاء.

٢- التفكير:

يشير (بياجيه) إلى أن تفكير الطالب في المرحلة الابتدائية من سن ست أو سبع سنوات إلى عشرة أو اثنتي عشرة سنة تفكير أعياني يعالج الأشياء الملبوسة أمامه، ولا يستطيع أن يتخذاها إلا في نهاية هذه المرحلة.

- تمت مثل هذه الدراسات في بيئة أروبية: لذلك عند تطبيقها لابد من مراعاة البيئة العربية السعودية.

ومن الأشياء العقلية التي يستطيعها الطالب في هذه المرحلة، تصنيف الأشياء في تسلسل وفق الطول أو الوزن أو غيرهما.. وكذلك القدرة على إعادة الأشياء إلى ما كانت عليه في البداية قبل تغييرها أو تعديلها، كذلك

بإمكان الطالب في هذه السن أن يستنتج، أي يتوصل إلى نتائج معينة من مقدمات تعطى.

٣ـ التخيل:

يتجه تخيل الطالب في هذه المرحلة إلى الخيال الذي يقوم على صور حسية، وإن كانت الصور البصرية تغلب على الصور السمعية واللمسة، أي إن عملية التخيل لدى الطالب تتجه إلى ناحية بدلاً من أن تحرره من قيود الزمان والمكان كما كان الحال في اللعب الإيهامي في المرحلة السابقة.

٤ـ الانتباه:

تكون قدرة الطالب على الانتباه وخاصة في بداية المرحلة-محدودة، سواء في مدة الانتباه أو اقتصاره على موضوع واحد لفترة طويلة، إذ إن قدرته على التحرر من تأثير المنبهات الخارجية تكون محدودة، ويتوقف مدى الانتباه على اهتمام الطالب بالموضوع الذي يتناوله، ومدى ملاءمته لحاجاته النفسية.

٥ـ التذكر:

يزداد التذكر لدى كلما الطالب كلما تقدم به العمر، والطالب في هذه المرحلة يكون قوي الذاكرة يستطيع أن يتذكر الأشياء، أو كما يقال يمكنه أن يحفظ المواد الدراسية عن ظهر قلب. غير أن التذكر يتحول من الحفظ الآلي (الصم) إلى التذكر المنطقي الذي يقوم على الفهم وإدراك العلاقات ويتمشى مع نمو عمليتي التفكير والانتباه.

وعلى هذا فإنه طبقا لخصائص النمو العقلي لطالب المدرسة الابتدائية فإنه يتعين على المعلمين ومخططي المناهج المقدمة لطلاب هذه المرحلة أن

يهتموا باللجوء إلى الأنشطة، وإلى المحتوى الذي يعتمد على حواس الطالب الخاصة في بداية مرحلة حياته الابتدائية، وأن يتم التركيز على مشاهدات الطالب وملاحظاته، وأن يُراعي كثرة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لهذه المرحلة.

كما ينبغي أن يتم الانتقال في التدريس من الأمثلة الملموسة إلى الأفكار والمفاهيم المعنوية بالتدريج وينبغي أيضاً أن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في هذه المرحلة، وذلك بتقديم أنشطة إضافية تراعي هذه الفروق، أو بتقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة تبعاً لقدراتهم العقلية داخل الفصول.

خامسا: النمو اللغوي:

يمكن تلخيص أهم مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة في جانبين على درجة كبيرة من الأهمية، وهذان الجانبان هما:

١- **مراحل نمو مهارة القراءة:** حيث تُعد القراءة أحد المحاور الهامة لتقدم الطالب في الدراسة، بمعنى أن عجز الطالب عن تعلم القراءة قد يؤدي إلى ضعف مستواه في جميع المواد الدراسية الأخرى.

وبالنظر إلى نمو عملية القراءة، نجد أنها تبدأ في سنوات ما قبل المدرسة بما يسميه علماء التربية الاستعداد للقراءة، ويظهر ذلك الاستعداد في اهتمام الطالب بالصور والرسوم التي توجد في المجلات الكتب المصورة والقصص، ثم تبدأ مرحلة القراءة الفعلية في المرحلة الابتدائية، فيتعلم الطالب الجملة ثم الكلمة ثم يقوم بتحليل الكلمة إلى حروف، ويحاول في سنوات الأولى إتقان المهارات التي تساعد على القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

٢- **العوامل التي تؤثر على نمو القراءة:** عملية القراءة عملية معقدة مركبة، تعتمد على مجموعة متضافرة من العوامل، مثل، العوامل الحسية والجسمية كالسمع والبصر، والتآزر العضلي العصبي، وعيوب الكلام واضطرابات الغدد؛ والعوامل العقلية (الذكاء) والنمو الانفعالي للطالب، بالإضافة إلى العوامل البيئية والاجتماعية كالأسرة والمدرسة وطرق تعليم القراءة.

وعلى هذا، فإنه يتعين على المعلمين مراعاة خصائص ومظاهر النمو اللغوي لطالب المدرسة الابتدائية، سواء من ناحية تناسب هذه اللغة مع عمره، أو من ناحية تناسبها مع ميوله ومستواه التحصيلي، لما لذلك من فائدة في إنمائه من الناحية اللغوية وتوسيع مجاله الإدراكي

سادسا: النمو الانفعالي:

ويمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة بما يلي:

١- يسير الطالب نحو استقرار الانفعال، ونحو الهدوء الانفعالي، فيصبح أكثر ثباتاً وأقل اندفاعاً.

٢- يتعلم الطالب التحكم في انفعالاته وضبط ذاته، بعد أن كان حادا عنيفا في انفعالاته في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويمكن القول أن الطالب في المرحلة تتسع دائرة اتصاله، حيث يواجه أقرانه من نفس السن، كما يواجه معلميه. ويجد الطالب في المدرسة السبيل إلى التنفيس عن انفعالاته، بل وحركته داخل إطار منظم وألوان منظمة من النشاط، كما يبدو في تنظيم علاقاته الاجتماعية، وتكوين اتجاهاته نحو إقرانه، ثم تكتسب هذه الاتجاهات شيئا من الانسجام والهدوء فيما بين الطالب وإقرانه.

ومن خلال الاستعراض السابق لمختلف مظاهر النمو المميزة لطلاب المدرسة الابتدائية، يستطيع المعلم أن يفيد من ذلك في عمله بما يحقق لطلابه النمو الجسمي والحسي والحركي السليم، وبما يتفق مع قدراتهم العقلية وإمكانياتهم اللغوية، وبما يساعدهم على تحقيق الاتزان الانفعالي، ويؤدي في النهاية إلى نمو متكامل ومتوازن لشخصياتهم ويهيئهم لمواصلة التعليم في المراحل التالية.

خصائص نمو طلاب المدرستين المتوسطة والثانوية:

هناك مجموعة من الخصائص المشتركة لنمو الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ويمكن تفصيل هذه الخصائص بما يلي:

أولا: النمو الجسمي والحركي:

يمكن أن نوجز أهم مظاهر النمو الجسمي والحركي في هذه المرحلة بما يلي:

١- تستمر معدلات الزيادة في النمو الجسمي بصفه عامة، حيث يزداد الطول الوزن، ويتحسن المستوى الصحي بصفة عامة، ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة ويبلغ النمو الجسمي أقصاه عند الذكور في سن الرابعة عشرة.

٢- قد يظهر عدم التناسق بين أجزاء الجسم المختلفة نتيجة طفرة النمو.

٣- يؤثر مفهوم البدن على الصحة النفسية للطالب في هذه المرحلة بشكل كبير مما يجعله يهتم بالألعاب الرياضية خاصة تلك التي صاحب شعبية كبيرة بين أقرانه.

٤- قد يحدث إقبالا على تناول الطعام بشراهة في هذه المرحلة.

٥- يصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازناً، مما يسمح للطالب بممارسة مختلف ألوان النشاط الرياضي.

ثانيا: النمو العقلي:

يمكن تلخيص أهم النمو العقلي في هذه المرحلة بما يلي:

١- يتميز الطلاب في هذه المرحلة بالنمو العقلي كما وكيفا.

٢- ينمو الذكاء العام بسرعة، وتبدأ القدرات العقلية في التمايز، ويصل ذكاء الطالب إلى أقصى حد يمكن أن يصل إليه في نهاية هذه المرحلة.

٣- تظهر سرعة التحصيل، والميل إلى بعض المواد الدراسية دون الأخرى.

٤- تنمو القدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات.

٥- يتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد.

٦- يزداد مدى الانتباه وتطول مدته.

٧- يزداد الاعتماد على الفهم والاستدلال بدلاً من المحاولة والخطأ أو الحفظ المجرد.

٨- ينمو التفكير والقدرة على حل المشكلات واستخدام الاستدلال والاستنتاج، وإصدار الأحكام على الأشياء وتظهر القدرة على التحليل والتركيب وتتكون القدرة على التخطيط والتصميم.

٩- تزداد القدرة على التعميم والتجريد.

١٠- تتكون المفاهيم المعنوية عن الخير والشر والصواب والخطأ والعدل والظلم.

١١- تظهر القدرة على الابتكار بشكل أكبر.

١٢- تتضح طرق وعادات الاستذكار والتحصيل الذاتي والتعبير عن النفس.

١٣- غالباً ما يميل الذكور إلى متابعة الموضوعات الميكانيكية والرياضية والعددية.

ثالثا: النمو الانفعال:

ويمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة بما يلي:

١- تتصف الحياة الانفعالية بعدم الثبات الانفعالي والتناقض الوجداني.

٢- ظهور الخيال الخصب، وأحلام اليقظة.

٣- الشعور بالقلق والاستعداد لإثبات الذات والاستقلالية.

٤- النظر إلى السلطة في كل صورها بعين الاعتبار.

رابعا: النمو الاجتماعي:

ويمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بما يلي:

١- يتم في هذه المرحلة التطبيع الاجتماعي الفعلي الذي يؤدي إلى تكون المعايير السلوكية.

٢- يميل الطالب إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة.

٣- يميل الطالب إلى الاهتمام والعناية بالمظهر والأناقة.

٤- يميل الطالب إلى الاستقلال الاجتماعي وبصفة خاصة داخل الأسرة.

٥- مسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات.

٦- البحث عن القدوة والنموذج.

٧- نمو القدرة على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية.

٨- الحساسية للنقد والميل إلى الجدل مع الكبار.

خامسا: النمو الجنسي:

لعل من أهم مظاهر هذا النمو ما يلي:

١- ظهور الميل إلى تقليد أحد البالغين من نفس الجنس والإعجاب بتصرفاته.

٢- بداية ظهور الميول التي تتعلق بالرغبة في الزواج.

٣- تصل الانفعالات الجنسية إلى قمة نشاطها.

٤- وصول الذكور إلى أقصى نمو فلولوجي جنسي.

الممارسات التربوية:

ومن خلال معرفتنا بالخصائص السابقة ذكرها عن نمو طلاب وطالبات التعليم العام ينبغي على المعلم الاهتمام بمراعاة ما يلي:

١- تنمية الاستعداد البدني لممارسة الألعاب الرياضية.

٢- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتنمية هواياتهم، واختيار نوع الدراسة التي تبرزهم.

٣- ضرورة وجود القدوة الصالحة من الآباء أو المعلمين.

٤- توفير فرص الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي السليم وتعلم المعايير الاجتماعية السائدة.

٥- ضرورة وجود جماعات النشاط المختلفة بما يكفل شغل أوقات الفراغ.

٦- تزويد الطلاب بالمعلومات الجنسية الصحيحة في إطار شرعي سليم.

٤

مهارة التعامل مع الفروق الفردية

الفروق الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات العضوية وهي سنة من سنن الله في خلقه فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم فلا يوجد فردان متشابهان في استجابة كل منهما لموقف واحد وهذا الاختلاف والتمايز بين الأفراد أعطى الحياة معنى وجعل للفروق الفردية أهمية في تحديد وظائف الأفراد وهذا يعني أنه لو تساوى جميع الأفراد في نسبة الذكاء - على سبيل المثال - فلن يصبح حينذاك صفة تميز فرداً عن آخر وبأنه لا يصلح جميع الأفراد إلا لمهنة واحدة.

أما الفروق الفردية ركيزة أساسية في تحديد المستويات العقلية والأدائية الراهنة والمستقبلية للأفراد. ولذلك فقد أصبحت الاختبارات العقلية وسيلة هامة تهدف إلى دراسة احتمالات النجاح أو الفشل العقلي في فترة زمنية لاحقة.

أما عن الفروق الفردية في الشخصية فنجد أن كل إنسان متميز بذاته ولا يمكن أن يكون كذلك ألا إذا اختلف عن الآخرين.

وقد اقترح "فؤاد أبو حطب" في كتابه عن القدرات العقلية تعريفاً للشخصية في إطار الفروق الفردية حيث وصف الشخصية بأنها البنية الكلية الفريدة للسمات التي تميز الشخص عن غيره من الأفراد.

وتعتمد مقاييس الشخصية على ظاهرة الفروق الفردية في الكشف عن

العوامل الرئيسة التي تحدد نجاح الأفراد، حيث إن النجاح يمتد في أبعاده ليشمل كل مكونات الشخصية في تفردها من فرد إلى آخر.

للاختبارات الشخصية أهمية كبيرة في التنبؤ العلمي حيث يمكن من خلالها توجيه الفرد توجيهاً صحيحاً للتعليم الذي مناسبة أو المهنة التي يصلح لها وذلك طبقاً لمستوى قدراته واستعداداته التي يتميز أو يتفرد بها عن غيره في كافة الجوانب الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الديناميكية.

وتعد ظاهرة الفروق الفردية من أهم حقائق الوجود الإنساني التي أوجدها الله في خلقه حيث يختلف الأفراد في مستوياتهم العقلية، فمنهم العبقري والذكي جدا والذكي والمتوسط الذكاء والأبله، هذا فضلا عن تمايز مواهبهم وسماتهم المختلفة.

تعريف الفروق الفردية:

تعرف الفروق الفردية بأنها الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في الصفات المختلفة، ويرى بعضهم أن الفروق الفردية هي الدراسة العلمية لمدى الاختلاف بين الأفراد في صفة مشتركة بينهم، حيث يستند هؤلاء إلى أن الفروق الفردية مقياس لمدى الاختلاف والتشابه (التشابه في وجود الصفة والاختلاف الكمي في مستويات وجودها).

وتوجد الفروق الفردية في جميع السمات الجسمية والنفسية للأفراد، فإذا كان متوسط أطوال مجموعه من الطلاب يساوي (١٦٠) سم، فان أي زيادة أو نقصان عن هذا الحد، تعد فرقا، وتعد هذه الانحرافات عن المتوسط فروقا فرديه بالنسبة لصفة الطول. وقد يضيق مدى هذه الفروق أو يتسع

وفقا لتوزيع المستويات المختلفة لهذه الصفة حيث نجد بين الناس الطويل جداً، والطويل، ومتوسط الطول، والقصير، والقصير جداً. وكذلك الحال في الذكاء كما نجد الأقل من المتوسط والغبي.

ويختلف الأفراد كذلك في سماتهم الانفعالية، فلو أخذنا سمة أو بعداً، مثل الانطواء - الانبساط لو جدنا بين الناس من هو منطو (منعزل) دائماً، ومن هو منبسط اجتماعي وبين هذين الطرفين توجد درجات متفاوتة من هذه السمة.

مظاهر الفروق الفردية:

تتخذ الفروق الفردية عدة مظاهر نوضحها بما يلي:

١- الفروق داخل الفرد نفسه: وفي الفروق بين الفرد ونفسه في مراحل النمو المختلفة فالطالب تختلف عنه تغيرات في مختلف الوظائف الجسمية والنفسية في مراحل نموه المختلفة. فلو قسنا قدرات الفرد العقلية وهو في العاشرة مثلاً لوجدناها تختلف عن قدراته وهو في الخامسة عشرة.

كما أن الفرد الواحد لا تتساوى فيه جميع القدرات فليست كل إمكانات الفرد العقلية والانفعالية في مستوى واحد فقد يكون مستوى القدرة العددية ممتازاً، وتكون القدرة الميكانيكية ضعيفة وكذلك الحال فيما يتعلق بالسمات الانفعالية المختلفة.

٢- الفروق بين الأفراد: تتمثل الفروق بين الأفراد في وجود اختلافات بين الأفراد في مختلف مراحل التعليم في جميع الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية.

أنواع الفروق الفردية:

تتحدد أنواع الفروق الفردية في نوعين من الفروق هما:

١ـ فروق في النوع:

الفرق في النوع يعني وجود لين الصفات المختلفة فاختلاف الطول عن الوزن يعد فرقًا في نوع الصفة حيث لا يمكن المقارنة بينهما لعدم وجود وحدة قياس مشتركة وأيضا فالفرق بين الذكاء والاتزان الانفعالي هو فرق في نوع الصفة ولا يمكن المقارنة بين ذكاء طالب ما والاتزان الانفعالي لأخر لأنه لا توجد وحدة قياس واحدة مشتركة بين الصفتين.

٢ـ الفروق في الدرجة:

الفروق بين الأفراد في صفة معينة هي فروق في الدرجة وليست فروقاً في النوع فالفرق بين الطويل والقصير في الدرجة، وذلك لوجود درجات متفاوتة من الطول (أو القصر) كما أنه يمكن المقارنة بينهما بمقياس واحد، كذلك الحال في الصفات أو السمات العقلية مثل الذكاء حيث يكون الفرق بين العبقري وضعيف العقل فرقاً في الدرجة وليس فرقاً في النوع وذلك لوجود درجات متفاوتة بينهما ولأن لهما مقياساً واحداً.

ولعله من المفيد أن نشير هنا إلى ضرورة المعرفة بظاهرة الفروق الفردية بصفة خاصة في المجال التربوي والتعليمي حيث أن ذلك يساعد بدرجة كبيرة على تفريد المناهج بما يتناسب مع قدرات واستعدادات الطلاب كما يسهم كذلك في تقديم العديد من الأنشطة والبرامج الإضافية التي تتناسب مع المستويات المتباينة من الطلاب حيث يمكن تقديم بعض الأنشطة التي تناسب

الطالب المتفوق والمتوسط والبطيء حتى هذه المناهج والنشاطات الدراسية الاحتياجات التعليمية المختلفة لكافة الطلاب.

كما أن معرفتنا بالفروق الفردية بين الطلاب تمكننا من توجيههم التوجيه التعليمي المناسب واختيار التخصص الدراسي بما يتلاءم مع قدرات واستعدادات وميول كل منهم وكذلك تساعد على توجيههم التوجيه المهني الصحيح.

كما تساعد المعرفة بظاهرة الفروق الفردية المعلم على اختيار وانتقاء أنسب طرق التدريس والأنشطة والبرامج الإضافية التي تتوافق مع قدرات واستعدادات غالبية الطلاب وتساعده كذلك على أن يقوم بدوره قدوة ونموذجاً وقائداً ناجحاً للعملية التعليمية داخل الفصل الدراسي وخارجه حيث يدرك أن الطلاب يختلفون في مستويات تحصيلهم نظراً لاختلاف استعداداتهم وميولهم ومستوى دافعيتهم وفترات انتباههم ... الخ ويمكن ملاحظة هذا الاختلاف في الصف الدراسي الواحد، حيث نجد تلميذاً مبتكرا وأخر متوسطاً وثالثاً يحتاج إلى المزيد من الوقت للشرح والتفسير.

ومن هنا فإن احتياجات كل طالب تختلف عن احتياجات الأخر، ولكن من الملاحظ أن بعض المعلمين عند في عملية التدريس داخل الصف الدراسي يضعون في اعتبارهم مستوى التلميذ المتوسط من حيث المهارات والاهتمامات، والدافعية والخلفية المعرفية وبالتالي فإنه غالباً ما يهمل المستويين الأعلى والأدنى وفي هذا إهمال للفروق الفردية بين الطلاب.

وتبدأ عملية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عندما يدرك المعلم أن الحاجات التربوية لمجموعة من الطلاب، أو للطالب الواحد، تختلف عن الحاجات المفترضة للطالب المثالي، وقد يبدو - للوهلة الأولى - أنه مراعاة

الحاجات التربوية المختلفة للأعداد الكبيرة من الطلاب في الصف الدراسي الواحد ذلك داخل الصف بمراعاة ما يلي:

١- عمل مراجعة سريعة قبل تقديم المادة الدارسة، بحيث ترتبط هذه المراجعة بالمادة الجديدة.

٢- تقديم أمثلة متنوعة لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة في الدرس.

٣- الاهتمام بالتحليل والمقارنات التي تتعلق بالمبادئ النظرية.

٤- تنويع استخدام المواد التعليمية والوسائل المناسبة (الخرائط - الصور- الرسوم البيانية ...الخ).

٥- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، تساعد كلا منهم الأخرى على مراجعة أعماله وتوفير التغذية المراجعة .

٦- تطبيق الاختبارات القبلية للمراجعة، لكي يتم الكشف من مدى استعداد الطالب لتعلم مهارات أو معلومات جديدة.

٧- اختيار الطلاب أنشطة مختلفة تحت إشراف المعلم حيث يوفر بعضها تدريبات إضافية ويتيح بعض هذه الأنشطة الحرية للطالب للتعبير عن أفكاره المختلفة، من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة (لوحة - مجلة - عرائس ...الخ).

٨- تقديم أنشطة تدريبية، وهي تناسب الطلاب الذين يحتاجون إلى مزيد من الوقت والتدريب للتعرف على المعلومات الأساسية.

٩- تقديم أنشطة للفهم أو التفسير، وهي تناسب الطلاب الذين يحتاجون إلى المزيد من الشرح والتفسير لفهم المعلومات الجديدة.

١٠ - تقديم أنشطة إثرائية وهي تناسب الطلاب الذين يحتاجون إلى التعمق في فهم المحتوى الدراسي وذلك من خلال التطبيق.

وعلى ذلك يمكن القول إن عملية مراعاة الفروق الفردية ضرورية إلى حد كبير ويقع العبء الأكبر فيها على المعلم وتساعد هذه العملية على تحقيق عدة أمور أساسية لعملية التعلم والتعليم حيث تساعد على الاهتمام بتعليم جميع المستويات وتؤدي إلى الارتفاع بمخرجات العملية التعليمية والتقليل نم الفاقد التعليمي والوصول بكافة مستويات الطلاب إلى الأهداف المنشودة فضلاً عن مراعاة الحاجات المختلفة للأعداد الكبيرة من الطلاب داخل الصف الواحد.

٥

مهارة التعامل مع الطالبات والطلاب الموهوبون وبطيئوا التعلم

إن الطالبات والطلاب الذين تتعامل معهم المعلمة هم غالباً طالبات وطلاب عاديين يشكلون السواد الأعظم من الطالبات والطلاب إلا إن المعلمة قد تواجه في صفها بعض الطالبات أو الطلاب الموهوبين أو بطيئي التعلم ومن ثم فمن الضروري أن يتعرف كل معلم ومعلمة على خصائص هاتين الفئتين من الطالبات والطلاب حتى يتمكنان من تقديم الخدمة التعليمية لهم على أفضل نحو ممكن ويتيحان الفرصة للوطن للاستفادة من كل أبنائه.

أولاً : الطالبات والطلاب الموهوبون :

ظهرت بدايات الاهتمام بالموهوبين من الطلاب في صورة حالات فردية يطلق على كل منها (الطالب المعجزة) بمعنى أن الاهتمام بهذا الموضوع كان متركز على عدد قليل من الأفراد الذين يعتبرون مختلفين كيفياً عن غيرهم من الأشخاص العاديين، مما يدعو لوصفهم بالمتفوقين عقلياً.

ويُعرف المتفوق عقلياً بأنه وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، بحيث يكون ذلك المجال موضعاً لتقدير الجماعة التي ينتمي إليها كما يُعرف الطالب المتفوق عقلياً بأنه من لديه استعدادات عقلية تمكنه في المستقبل من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة إن توافرت له الظروف المناسبة.

وقد تعددت المؤشرات التي تمكن من الحكم على الموهوبين أو المتفوقين عقلياً ومن هذه المؤشرات توافر واحد أو أكثر مما يلي:

١- معامل ذكاء مرتفع يبدأ من ١٢٠ فأكثر، ويحدد ذلك باستخدام أحد الاختبارات الفردية، أو بوجود الطالب ضمن ١٪ من مجموعته.

٢- مستوى تحصيلي مرتفعا يضع الطالب ضمن أفضل ٣-١٥٪ من مجموعته.

٣- استعدادات مرتفعة من حيث التفكير الإبداعي.

٤- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث التفكير الناقد.

٥- استعدادات مرتفعة من حيث القيادة الاجتماعية.

٦- مستوى عال من الاستعدادات العقلية الخاصة في مجالات الفنون التشكيلية أو الآداب أو العلوم أو الرياضيات أو اللغات.

٧- مستوى مرتفع من حيث المهارة الأكاديمية.

ويمتاز الطالب المتفوق أكاديمياً ببعض القدرات الخاصة في التعليم التي تميزه عن غيره من الطلاب في الأداء المدرسي وفيما يلي أهم هذه القدرات:

١- التفكير المتعمق في الفهم وإيجاد العلاقات بين المعلومات المعطاة.

٢- التعرف على النماذج المختلفة الموجودة في البيئة، التي يعيش فيها وكذلك التعرف على الأنماط المختلفة من خلال خبراته وقراءاته.

٣- استخدام مهارات التفكير العلمي.

٤- التقويم الذاتي لا عماله وأفكاره وذلك لمحاولة توضيح أسباب الفشل أو النجاح في أداء عمله.

٥- التصرف تلقائياً من خلال التوجه الذاتي فالمبادة في العمل وتوجيه الأسئلة والعمل باستقلالية من مظاهر هذه القدرة.

كما انه هناك مواهب أخرى لا تقل أهمية من المواهب الأكاديمية تتمثل في القدرة على التخيل والمهارات الحركية والمهارات الفنية وإقامة علاقات من الآخرين والقدرة الإبداعية.

ولعل من المفيد أن نتذكر أنه إذا كان الطالب المتفوق عقليا يمتلك استعدادات عقلية ومزاجية..ففي مجال البيئة المدرسية قد يعاني الطلاب الموهوبون من عدم ملاءمة المناهج والأساليب التعليمية التي يستخدمها الكشف عن مظاهر التفوق وعدم كفايتها.

مما يستوجب توفير الرعاية النفسية التوجيهية والإرشادية والإنمائية والوقائية العلاجية لمواجهتها، ولمواجهة ما يترتب عليها من المشكلات أخرى.

ومن هنا تجب معاونة المعلمين في الكشف عن الموهوبين من الطلاب، وفي تطوير الوسائل التي يعتمدون عليها في هذا الصدد، مما يتيح تحديد المستوى لأدائي للطالب الموهوب في مجال موهبته، وفي دراسته عموماً، كما يجب إشراك المعلمين في تخطيط البرامج والأنشطة المدرسية بحيث تقابل الاستعدادات المتنوعة للطلاب، والمشاركة في تقويمها والعمل على زيادة فعاليتها لتحقيق الهدف منها، ولمساعدة هؤلاء الطلاب على تنمية قدراتهم وفهم حاجاتهم النفسية والمعرفية، والاجتماعية.

ثانياً: الطالبات والطلاب بطيئوا التعلم:

يصعب على المعلمين التعرف مبكراً على حالات الطلاب بطيئي التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك لأن تلك الفئة من الطلاب لا يمكن اكتشافها قبل التحاقهم بالتعليم العام، فمن خلال المجال التعليمي يمكن أن تظهر هذه الفئة بشكل واضح.

وللطلاب بطيئي التعلم خصائص تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين، نوجز أهمها في النقاط التالية:

١- قصور فترات الانتباه في أثناء المهام الأكاديمية.

٢- قصور في مهارات التفكير العلمي.

٣- صعوبة في تذكر التفاصيل.

٤- الاندفاع بانفعال عاطفي، دون استخدام الأساليب العقلية، والتسرع في إصدار الأحكام.

٥- عدم وضوح الارتباط بين الأفكار والمفاهيم وصعوبة بلورة الأفكار في أثناء القراءة.

٦- صعوبة تطبيق ما تعلموه في أحد المواقف في مواقف أخرى مشابهة.

٧- عدم القدرة على التقويم الذاتي.

٨- الاعتقاد بأن قدرته على التعلم يرجع إلى عامل الحظ، وليس إلى جهده الخاص.

وقد تنشأ بعض المشكلات نتيجة لهذه الخصائص، والتي تواجه هذه الفئة من الطلاب مما ينبغي معه الجهد للتغلب عليها.

ويحتاج الطالب بطيء التعلم إلى عناية واهتمام مثل الطالب المتفوق، وذالك بمساعدته على تجاوز الصعوبات التي تقابله في التعلم؛ لأن هذا الطالب في معظم الأحوال لديه قصور في قدرات التفكير. ولكن علينا ألا ننسى أن الطالب بطيء التعلم - غالبا - يكون مبدعاً في جوانب غير أكاديمية، قد لا يشملها التدريس في المدارس، وغالباً ما يستفيد هذا الطالب من التفاعل مع أفراد الجماعة أو تمثيل المفاهيم.

وهنا يجب على المعلم أن يستخدم أنسب الأساليب لمساعدة هذه الفئة من الطلاب، والعمل على توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم، وذلك من خلال معرفته فلأسباب والعوامل التي تقف وراء بيئة تعليمية هذه الظاهرة، وتشجيع هذه الفئة من الطلاب على البحث عن مصادر المعرفة المناسبة لهم بأنفسهم، وتنمية الدافع للتعليم لديهم بشتى الطرق لحمايتهم من زيادة التدهور في مستوى تحصيلهم، هذا بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بإثارة شغف الطالب بطيء التعلم بموضوعات تشبع رغباته، وتتمشى مع ميوله التي يشعر فيها وإثبات الذات.

٦

مهارة تخطيط التدريس

التدريس عملية مهمة ومكون رئيس من مكونات العملية التعليمية، الأمر الذي يعني ضرورة التفكير في وضع الخطط المناسبة له، وفي واقع الأمر، فإن التخطيط ضروري ومهم ليس للتدريس أو لغيره من الأعمال فحسب، بل لحياتنا اليومية على وجه العموم، فكل منا يخطط للأعمال التي سيقوم بإنجازها في يومه، فلا يخرج من منزله دون خطة تكون بمنزله المرشد والدليل الذي يوجه تحركاته وأعماله.

أهمية تخطيط التدريس:

إن الادعاء بعدم أهمية التخطيط للتدريس خاصة من قدامى المعلمين ادعاء مرفوض؛ لأنه يعكس وجهة النظر التقليدية، التي ترى أن التدريس هو مجرد نقل لبعض المعلومات المنظمة من الكتب الدراسية إلى الطلاب بواسطة المعلم، ولو اقتصر مفهوم التدريس على ذلك لأغلقت المدارس، وتم الاكتفاء بتسجيل الدروس على شرائط صوتية يسمعها الطلاب في المنازل.

ولقد سبق أن أوضحنا في الفصل الرابع أن التدريس يتضمن مهمات كثيرة ومتنوعة، قد يكون من بينها نقل المعارف من المعلم إلى طلابه، الأمر الذي يفرض تعدد أهداف المواقف التدريسية، وتشعب مجالات هذه الأهداف، مما يجعل من الصعب على المعلم أن يؤدي أي مهمة تربوية دون تخطيط متقن.

وإذا أردنا تعليماً حقيقيا يقود التنمية في المملكة، ويحقق الأهداف العامة

التي من أجلها أنشئ النظام التعليمي، فلا بد أن نتصدى لقضية التخطيط وإعداد الدروس بكل قوة، لأن إعداد الدروس والتخطيط لها خطوة أساسية في سبيل نجاح المعلم ويخطئ بعض المعلمين حين يستهينون بهذه الخطوة ويستصغرون شأنها، اعتماداً على غزارة مادتهم، وسعة تجاربهم، وقدم عهدهم بمهنة التدريس.

وقد أثبتت تجارب عديدة أن هذا التخطيط ضروري لكل معلم، يستوي في ذلك جميع معلمي المراحل الثلاث والمعلم الجديد والقديم.

إن إهمال التخطيط والإعداد أو العجلة فيه، يعرض المعلم للمواقف السيئة، كما إنه يحد من تحقيق أهداف النظام التعليمي.

ولذلك ينبغي أن ننوه بشدة إلى أهمية تدريب المعلم على المهارات الخاصة بكتابة خطط التدريس، فعملية التخطيط للتدريس لا تبدأ في حجرة الدراسة أمام الطلاب، وإنما تبدأ قبل ذلك، حيث يقرأ المعلم الدرس قراءة متأنية ويفكر في كل جزيئاته، وربما عاد في ذلك بعض المراجع والمعاجم لتفسير نقطة أو إيضاح فكر، ثم يحدد مستوى الطلاب من حيث البنية المعرفية أو المهارية المتصلة بالموضوع، ويحدد مفردات المحتوى الجديد والأسلوب الأمثل للتدريس في ضوء الوسائل التعليمية المتوافرة ونحو ذلك من الخطوات التي تشملها استراتيجية العمل داخل الصف.

ومن هنا تبرز ضرورة تدوين مثل هذا التخطيط في شكل منظم، يمكن الرجوع إليه ومناقشته وكتابة ملاحظات وتقارير حوله، ومن ثم تقويمه، **ويمكن تلخيص أهمية التخطيط للتدريس بشكل عام في النقاط التالية:**

١- يستبعد سمات الارتجالية والعشوائية التي تحيط بمهام المعلم، ويحول عمل المعلم إلى نسق من الخطوات المنظمة المترابطة، المصممة لتحقيق أهداف جزئية ضمن إطار أشمل لأهداف التعليم.

٢- يؤدي إلى وضوح الرؤية أمام المعلمة والمعلم، إذا يساعده على تحديد دقيق لخبرات الطلاب السابقة وأهداف التعليم الحالية، ومن ثم يمكنه من رسم أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ التدريس وتقويمه.

٣- يؤدي إلى نمو خبرات المعلمة والمعلم العلمية والمهنية بصفة دورية مستمرة، وذلك لمروره بخبرات متنوعة في أثناء القيام بتخطيط الدروس، وهذه الخبرات تتباين وتختلف عاماً بعد عام بسبب اختلاف المقررات التي يقوم المعلم بتدريسها، وتغير الأهداف التربوية، ومحتوى المناهج، والمشكلات الاجتماعية، والأحداث الجارية ذات العلاقة بمجريات عملية التدريس.

٤- يجنب المعلمة والمعلم الكثير من المواقف الطارئة أو المحرجة، التي ترجع في أغلب الأحيان إلى دخول عالم التدريس اليومي دون تصور مسبق لأحداث ذلك العالم ومفاجأته.

٥- يساعد المعلمة والمعلم على اكتشاف عيوب المنهج الدراسي، سواء ما يتعلق منها بالأهداف، أو ما يتعلق منها بالمحتوى أو طرق التدريس والتقويم ومن ثم يتمكن من العمل على تلافيها، ويساعده على تحسين المنهج بنفسه، أو عن طريق تقديم المقترحات الخاصة بذلك للسلطات المعنية.

أنواع خطط التدريس:

أشرنا فيما سبق إلى أن عملية التخطيط تربط عادة بين الإمكانات والأهداف والزمن، ولذلك فإن التخطيط للتدريس الذي يربط بين هذه العوامل قد يتم لتحقيق أهداف كبرى عريضة، أو أهداف صغرى محدودة، وهو ما يعني أن التخطيط للتدريس يمكن أن يكون على نوعين هما: التخطيط بعيد المدى ونقصد به الخطط اليومية أو الأسبوعية للتدريس، وفيما يلي وصف موجز لكل من نوعي.

١ـ التخطيط الفصلي:

وهو التخطيط الذي يتم لمدة فصل دراسي، ويقوم المعلمون بهذا النوع من التخطيط تحت عنوان (توزيع المقررات) وذلك في بداية كل فصل دراسي، وينبغي ألا يقتصر هذا النوع من التخطيط على توزيع المقرر على شهور وأسابيع الفصل الدراسي فحسب، إذا أن ذلك يمثل مجرد خطة زمنية للتدريس، لكنه يجب أن يتضمن أهداف التدريس لكل وحدة دراسية، أو فترة زمنية، والمواد والأجهزة اللازمة للتدريس، والأدوات التي سوف تستخدم في التقويم، وذلك لأن كل هذه الأمور تستغرق في الغالب وقتاً لإعدادها، إغفالها في الخطة الفصلية يعني الانتظار حتى وقت بالتدريس لتجيزها، وغالباً ما يؤدي ذلك إلى تعجل المعلم في بعض الأمور، حيث يقوم بالتدريس لاغياً بعض الأهداف المهمة لعدم توافر الوقت اللازم لإعداد تلك التجهيزات.

٢ـ التخطيط الأسبوعي أو اليومي:

وهو التخطيط الذي يتم لدرس أو مجموعة صغيرة الدروس، ويُفضل

عادة القيام بتخطيط عام لكل أسبوع من الأسبوع السابق له مباشرة، وذلك لتجهيز مستلزمات التدريس، كما اتضح عند الحديث عن التخطيط الفصلي، ويساعد هذا لأجراء المعلم إلى حدٍ كبير عند قيامه بالتدريس اليومي، أو عند قيامه بوضع الخطط التفصيلية للدروس اليومية، حيث يتم ذلك في ضوء ما تم فعلاً في الخطة في الخطة الأسبوعية، وما أسفرت عنه إعداد للوسائل التعليمية والاختبارات.

مكونات خطة التدريس:

إن أي خطة للتدريس سواء أكانت يومية أو فصلية، ولابد أن تشتمل على مجموعة من العناصر الرئيسة، وكما سبق أن أشرنا فكلا النوعين من التخطيط مهم وضروري ولا غنى عنه، ويختلف النوعان فقط في درجة التفصيل التي تحتويها كل منهما، فمن البديهي أن تكون خطة التدريس الأسبوعية أو اليومية مزدحمة بكل التفاصيل الدقيقة اللازمة لتوضيح الجوانب المختلفة للخطة.

وبصفة عامة فإن العناصر الرئيسة لخطة التدريس تشتمل على نوعين من المكونات هي المكونات الروتينية والمكونات الفنية، وتتضمن المكونات الروتينية المدى الزمني لتنفيذ الخطة، ويشمل ذلك تاريخ ووقت بدء التنفيذ ونهايته، والزمن الكلي للتنفيذ وتوزيع هذا الزمن على أجزاء الخطة كما تتضمن أيضاً عنوناً للخطة والصف الدراسي الذي ستنفذ فيه.

أما المكونات الفنية، فتتضمن مجموعة من العناصر، هي الأهداف، والنشطات، والوسائل التعليمية، وكذلك أساليب التقويم، وإجراءات التدريس.

وإذا ما اعتبرنا هذه المكونات مكونات عامة، كما أوضحنا سابقاً، فلابد أن نؤكد على أهميتها للتخطيط الفصلي، كما أنها أساس أيضاً للتخطيط الأسبوعي أو اليومي، وسوف نوضح بشيء من التفصيل هذه المكونات.

أولا: المكونات الروتينية:

ينبغي أن تحتوي خطة التدريس على عدد من المكونات التي لا تتصل مباشرة بعملية التخطيط، ولكنها مع ذلك تُعد ضرورية لإعطاء الشكل المتكامل للخطة، ولذا يطلق على هذه المكونات (المكونات الروتينية) وتشمل المكونات الروتينية لخطة التدريس على ما يلي:

١- عنوان الموضوع أو الدرس الذي سيتم تدريسه ويشترط في صياغة هذا العنوان أن يصف ما سيتم تدريسه في خلال زمن الخطة الموضح فيها، وقد يكون هذا العنوان كلمة واحدة مثل: الطرح - الفعل - الهضم، كما قد يكون جملة قصيرة أو طويلة: مثل الجملة - أثر الضوء على تكوين النشا في النبات - التصويب على المرمى، كما قد يكون مصوغاً في صورة سؤال مثل: ما التفاعل الكيميائي؟

٢- تاريخ بدء ونهاية الخطة، ويشير هذا المكون إلى تاريخ بداية تنفيذ الخطة، ويوم وتاريخ نهاية تنفيذها، وكذلك الدروس أو المواعيد التي يتم فيها التنفيذ من وقت اليوم الدراسي.

٣- الزمن، وهو مكون رئيس لكل خطة، وذلك لارتباط التخطيط بعامل الزمن، ويُشار إلى الزمن الكلي لتنفيذ الخطة بعدد من الدقائق أو الدروس (الحصص)، ويتم توزيع هذا الزمن على المكونات المختلفة للخطة في الجزء الخاص بالمكونات الفنية.

٤- الصف والفصل والشعبة، ويذكر الصف من بين الصفوف الدراسية للمرحلة، والفصل، كان يكون أول أو ثاني أو (أ) أو (ب).. الخ، والشعبية كان تكون طبيعي أو شرعي... الخ.

ثانيا: المكونات الفنية:

إضافة إلى المكونات الروتينية لخطة التدريس والتي سبق توضيحها، فإن خطة التدريس ينبغي أن تحتوى على مجموعة من المكونات الأساسية كما يلي:

١- أهداف التعليم، ويشمل هذا الجزء عبارات يحتوي كل منها على فعل سلوكي إجرائي يصف أداء الطالب المتوقع كناتج لعمليتي التدريس والتعلم، ومن البديهي أن يرتبط هذا الفعل السلوكي بمصطلح يشير إلى محتوى التعلم، كأن نقول: يشرح الطالب الضفدعة، أو يطرح التلميذ رقمين من رقمين دون استلاف، فالضفدعة أو الرقمين هي محتوى التعلم، والأفعال الإجرائية التي حولت العبارات إلى أهداف هي يشرح ويطرح.

وتجدر الإشارة إلى أن محتوى التعليم يتم تدوينه بصورة مختصرة على هيئة إشارة للحقائق أو التعميمات موضوع التعليم، أو المهارات المطلوب تعلمها، أو الميول والاتجاهات والقيم المطلوب الإشارة إليها، بحيث لا يتجاوز ذلك بضع كلمات أو أسطر في موقع ما من الدفتر الذي يحتوي على الخطة.

٢- وأهداف التعلم، هي في واقع الأمر أهم أجزاء الخطة التدريسية الأسبوعية أو اليومية، إذ عليها تبني كافة أجزاء الخطة الأخرى، وتتوقف جودة الخطة على جودة صياغة أهداف التعلم، ولذلك يجب على المعلم أن يهتم بكتابة هذه الأهداف بدقة، وان يحرص على صياغتها صياغة سليمة.

٣- إجراءات التدريس، وتشمل كل ما من شأنه العمل على تحقيق أهداف التعلم، باستخدام المواد والأجهزة التعليمية لتوفير الخبرات المناسبة للطلاب، ويختار المعلم في هذا الصدد استراتيجية التدريس المناسبة لنوعية طلابه وخبراتهم السابقة، بحيث يتمكن من خلال توظيفه طرق التدريس المتضمنة في تلك الاستراتيجية المقترحة من تحقيق أهداف التعلم المحددة سلفا.

٤- المواد والأجهزة التعليمية، ينبغي أن تحتوي خطة التدريس على تحديد كل مادة تعليمية سوف تستخدم في تحقيق أهداف الخطة في أثناء تنفيذ التدريس أو قبلة، ويشمل ذلك كل أنواع المواد التعليمية المقروءة، أو المسموعة، أو المرئية، كما ينبغي أن تحتوي الخطة على ما قد يستخدم من أدوات أو أجهزة تقليدية أو تقنية لازمة لعرض تلك المواد التعليمية.

٥- تقويم التعلم، يحتوي هذا الجزء على الأسئلة أو غيرها من الوسائل التي يمكن أن تستخدم لقياس مدى تحقق أهداف التعلم، ولذلك فأنة من الضروري أن يراعي المعلم الرجوع إلى الأفعال السلوكية الإجرائية في كل هدف، قبل أن يشرع في تحديد إجراءات التقويم، ليفكر مليا في مدى مناسبة أو صلاحية الوسائل التي سيستخدمها في تقويم نوعية الأهداف التي سبق له تحديدها.

٦- الواجبات المنزلية، يتضمن هذا الجزء كل ما يكلف الطلاب أداءه خارج المدرسة من أعمال تتعلق بما درسوه أو سيدرسونه من موضوعات، وتتعدد أهداف هذه الواجبات، فقد يكون الهدف منها المران وزيادة التمكن من المادة المتعلمة، أو استثارة دوافع الطلاب، وتفحص قدراتهم على التفكير، أو غير ذلك من الأهداف.

٧- زمن التدريس، أوضحنا فيها سبق أن تخطيط التدريس عمل مرهون بالزمن، وإذا كان لتنفيذ الخطة زمن كلي، فلابد أن يوزع هذا الزمن على الأهداف والمهمات المختلفة للخطة بحيث يصبح لكل هدف زمن معين، ويصير المجموع الكلي لزمن تحقيق الأهداف هو الزمن الكلي لتحقيق خطة التدريس.

وتنظم كافة المكونات التي اشرنا إليها لخطة التدريس الأسبوعية أو اليومية في أشكال كثيرة، لذا يمكن اقتراح النمط الموضح في الشكل التالي نمطا مناسبا يحقق المزايا التالية:

١- يقلل المساحة الخاصة بالمكونات الروتينية لخطة التدريس (التاريخ - الحصة - العنوان...الخ) إلى اقل مساحة ممكنة، مما يزيد من المساحة المتبقية تخصص للمكونات الفنية لخطة التدريس.

٢- يعرض المكونات الفنية لخطة التدريس بحيث تظهر العلاقة بينهما، فتكون الأهداف ثم إجراءات التدريس، فالوسائل أو المواد التعليمية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، ثم التقويم الخاص بهذه الأهداف، ويعني هذا التسلسل أن المعلم يضع الهدف ثم يستمر حتى ينتهي من وصف إجراءات التقويم المناسبة لاختبار مدى تحقق الهدف، قبل أن ينتقل إلى هدف أخر.

٣- يوفر مساحة تحت عنوان الدرس مخصصة لتدوين ما قد يوجد من ملاحظات خاصة بعملية الأعداد للتدريس.

٤- يوفر مساحة أسفل تجول الكبير الذي يحوي معظم المكونات الفنية لخطة

التدريس لتدوين ما قد يوجد من ملاحظات يراها المعلم حول الخطة يمكن أن يستفيد منها مستقبلا عند إعداد خطة تدريس الموضوع نفسه في السنوات التالية.

٥- يوفر أيضا مساحة أسفل الجدوى الكبير وذلك لتدوين الواجهات المنزلية أو الإشارة إلى ماهيتها وهل هي الأسئلة نفسها التي دونت في العمود الخاص بالتقويم أو غيرها من الواجبات.

٦- يجعل التقويم في موضع يكاد يكون ملاصقا للأهداف وذلك يساعد المعلم على الربط بينهما مما يقضي على مشكلة شائعة تتعلق بمدى الدقة في تحقيق الربط بين التقويم والأهداف.

ولعل هذا النمط من التخطيط يوجه المعلم توجيها مناسبا نحو التمسك بالتخطيط الجيد ليكون أساسا لعملة، فيهتم بالربط بين أهداف معينة، واستراتيجيات تستخدم مواد التعلم المتوافرة لمحاولة العمل على تحقيقها، وإجراءات معدة لتقويم مدى تحققها.



مهارة نقل المعلومة

مر الإنسان بتجارب عديدة وهو يبحث عن أنسب وسيلة ينقل بها المعلومات التي في ذهنه إلى ذهن المتلقي، فكان يخطئ أحياناً ويوفق تارة، ومن الوسائل التي استخدمها الإنسان لهذا الغرض الوسائل الآتية:

١- التقليد:

وهو من أقدم أنواع الوسائل على وجه الأرض، وهو أن يشاهد الصغار ما يقوم به الكبار فيقلدونهم، وقد ورد في القرآن الكريم قصة أبني آدم والغراب، وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل وعجز أن يستر الجثة، فأرسل الله تعالى له الغراب ليعلمه بطريقة عملية كيفية دفن جثة أخيه. قال تعالى في الآية (٣١) من سورة المائدة ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ (المائدة: ٣١).

٢- التلقين:

وهو أن يلقن المعلم المتعلم ما يراد حفظه، ويستخدم هذا النوع كثيراً في المراحل الدنيا من التعليم وذلك عند تدريس الآيات القرآنية والأبيات الشعرية وكذلك المفردات الصعبة النطق من الأحاديث الشريفة والقصائد والمفردات الجديدة في تدريس نصوص اللغة الانجليزية.

٣- القصص:

فمنذ أقدم العصور كانت الرواية من أهم الوسائل التعليمية لنقل قصص الأقدمين، كما استخدم قدماء العرب القصائد في حفظ الأحداث، وعندنا الأحاجي السودانية التي تغرس في نفس الطفل كثيراً من القيم والعادات الحميدة، وكذلك قصص القرآن الكريم التي توضح أحوال الأمم السابقة.

٤- الكتاب:

ويعتبر من المصادر الهامة للمعلومات، والمصدر الأول للمعلمة والتلميذة. ومن الأخطاء الشائعة في أوساط المعلمين والمعلمات الاعتماد على الكتاب أثناء تدريس الدرس والأفضل للمعلم والمعلمة أن يعد درسه على الوجه الأكمل وذلك قبل وقت كاف، وأن يهضم مادته هضماً جيداً، إذ أن الاعتماد على الكتاب يقلل من شأن المدرس والمدرسة، وإذا كان لابد فعليها أن تلجأ إلى النقاط الهامة في دفتر التحضير دون أن تثير انتباه التلميذات.

٥- الكتابة:

كلنا يعلم أن الكلمة المنطوقة قد لا يستمر أثرها طويلاً فسرعان ما تمحى من الذاكرة، ولكن الكلمة المكتوبة تستمر أطول. فقد استخدمت الكتابة كوسيلة تعليمية هامة وكان القدماء يكتبون على أوراق نبات البردي وقطع الجلود والفخار وسعف النخيل وقطع العظام.

٦- السبورة:

مع مرور الزمن تزايد إقبال الناس على التعليم وتطورت الكتابة وظهرت

الطبقات المتعلمة وواكب ذلك ظهور التعليم الجماعي، واحتاج المعلم إلى وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلمين، فظهرت السبورة المبسطة وكانت عبارة عن قطعة من الحجر الأسود أو جذع شجرة وتطورت فيما بعد مع تقدم الحضارة إلى شكلها الماثل اليوم.

٧- النماذج:

ونعني بها استخدام المجسمات، ويمكن تشكيل المجسمات من الجبس أو الطين أو الورق، وهي تساعد لنقل مشاهد بعيدة عن التلميذات ووضعها أمامهن في غرفة الدراسة، أو في أي مكان آخر داخل الحرم المدرسي.

٨- الخرائط:

فهي تفيد التلميذات في إدراك الموقع والتضاريس، وتنقسم إلى الأنواع الآتية:

أ- **خريطة طبيعية**: وهي لدراسة المظاهر الطبيعية من جبال وأنهار وسهول وصحاري.

ب- **خريطة سياسية**: وهي توضح الحدود السياسية للدول وعواصمها وأهم مدنها.

ج- **خريطة مناخية**: وهي لاتجاهات الرياح وكميات الأمطار كما نشاهدها يومياً أثناء النشرة الجوية وحالة الطقس.

د- **خريطة النقل والمواصلات**: وهي توضح أنواع الطرق البرية المعبدة وغير معبدة، وخطوط الملاحة البحرية والنهرية والجوية والسكك الحديدية.

٩- الرحلات:

وتحبذ أن تكون قريبة من موقع المدرسة وذلك بالنسبة للطالبات، كما يشترط فيها الإذن المسبق من ولي أمر الطالبة. ومن فوائد الرحلات أنها تعتبر زيارة ميدانية للموقع والمناطق المراد دراستها، ومن مميزاتها أنها تصلح لجميع مراحل التعليم المختلفة، بجانب أنها تنمي قوة الملاحظة عند التلميذات وتغير من النمط الروتيني في الدراسة داخل الصفوف، بجانب أنها تطبيق عملي للدروس النظرية التي يتم تدريسها داخل الصفوف.

١٠- التمثيليات:

وهو أن تنقل قصص العظماء والأحداث في شكل تمثيليات، وتعتبر من الوسائل الهامة ذات الفوائد التربوية العظيمة.

١١- الرسم:

ويعتبر من الوسائل الهامة والغير مكلفة والتي يمكن أن تلجأ إليها المعلمة أثناء الدرس، هذا إذا كانت تجيد الرسم.

١٢- الصور: وتنقسم إلى نوعين:

أ- الصور الثابتة: كاللوحات والملصقات.

ب- الصور المتحركة: كالأفلام العلمية.

١٣- التلفزيون والإنترنت:

وهما من أنجح الوسائل السمعية والبصرية ومن الوسائل التربوية الهامة، إذا أحسن استخدامهما.

٨

مهارة تسيير الدرس

لا توجد طريقة محددة للتدريس إذ أن الطرق تختلف باختلاف البيئة والظروف وثقافات الشعوب، ورغم ذلك توجد كثير من القواسم المشتركة فيما بينها، فأرجو أن تستفيد المعلمة مما سأورده هنا وتضيف عليها من خبراتها وابتكاراتها لتعم الفائدة للجميع إن شاء الله. سوف أركز فيما بقي على خطوات سير الدروس، وهي الخطوات التي تتبعها المعلمة بعد دخولها في الفصل إلى نهاية حصتها، وأي خلل في هذه الخطوات يؤدي إلى اضطراب في إدارة الصف وفوضى في أوساط التلميذات مما يهدر من جهود المعلمة في اللاشيء.

ومن فوائد خطوات سير الدرس:

١- إنها تساعد في تسلسل أفكار المعلمة وتساعدها في الانتقال من المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب.

٢- تبعد الملل والضجر عن التلميذات، فالانتقال من خطوة إلى أخرى يجدد لهن النشاط.

٣- تساعد في تنظيم زمن الحصة.

٤- تساعد في سرعة الاستيعاب لدى التلميذات.

خطوات سير الدرس في القرآن الكريم:

١- النظرة العامة: وهي لا تتعدى دقيقتين، فعلى المعلمة بمجرد دخولها في

الصف أن تتفقد مدى ملاءمة الإضاءة والتهوية والنظام في جلوس التلميذات بجانب ملاحظتها للغياب والحضور.

٢- التمهيد المناسب: يختلف التمهيد من درس إلى آخر، ولكن في كل الحالات هو مدخل طبيعي ومناسب للدرس الجديد، وقد يكون بأسئلة شفهية تربط الدرس السابق بالجديد أو بمراجعة قاعدة تجويدية لها علاقة بالدرس الجديد، أو بتلاوة جماعية لآيات معينة.

٣- عرض الآيات على التلميذات.

٤- التلاوة النموذجية من جانب المعلمة. - التلميذات ينصتن ويتابعن بتركيز.

٥- التلاوة التلقينية: تقوم المعلمة بالتلاوة آية .. آية، والتلميذات يرددن بعدها (في الصفوف الدنيا فقط).

٦- تذليل المفردات التي يصعب نطقها وذلك بالترديد.

٧- التلاوة الفردية: وهي أن تقوم إحدى التلميذات بالقراءة وتتابعها الباقيات، والمعلمة حينئذ تراقب وتصحح الأخطاء سواء كانت في النطق أو في القواعد التجويدية.

٨- حصر نقاط الضعف في التلاوة الحالية ومعالجتها في الحصة القادمة.

خطوات سير الدرس للتفسير:

١- النظرة العامة.

٢- التمهيد المناسب.

٣- عرض الآيات.

٤- التلاوة النموذجية.

٥- التلاوة التلقينية (للصفوف الدنيا)

٦- تذليل المفردات التي يصعب نطقها.

٧- التلاوة الفردية.

٨- الشرح العام مع التركيز على أسباب النزول.

٩- المناقشة والتقويم، واستنباط الملخص من أجوبة التلميذات.

١٠- كتابة الملخص على السبورة.

١١- القراءة النموذجية والفردية للملخص.

١٢- نقل الملخص على الدفاتر.

١٣- المرور للإرشاد والتصحيح.

خطوات سير الدرس للأحاديث الشريفة:

١- النظرة العامة.

٢- التمهيد المناسب.

٣- عرض الحديث على التلميذات.

٤- القراءة النموذجية للحديث.

٥- تذليل الكلمات الصعبة في النطق والمعنى.

٦- القراءة الفردية من التلميذات.

٧- نبذة قصيرة عن الراوي وعن سيرة حياته.

٨- الشرح العام للحديث مع التركيز على ما يرشد إليه الحديث.

٩- أسئلة المناقشة والتقويم واستنباط الملخص من أجوبة التلميذات.

١٠- تدوين الملخص على السبورة وقراءته نموذجياً وفردياً.

١١- نقل الملخص على الدفاتر.

١٢- المرور للإرشاد والتصحيح.

١٣- أسئلة الواجب المنزلي.

ملاحظة:

لا يوجد اختلاف كبير بين خطوات سير الدرس في مواد السرد والقراءة والقصائد والنصوص عن الخطوات المذكورة سابقاً.

خطوات سير الدرس للنحو:

١- النظرة العامة.

٢- التمهيد المناسب.

٣- عرض الأمثلة على التلميذات.

٤- قراءة الأمثلة قراءة نموذجية وفردية.

٥- شرح الأمثلة واستنباط القواعد منها بمشاركة التلميذات.

٦- تسجيل القواعد على السبورة.

٧- التقويم بمطالبة التلميذات بإيجاد أمثلة أخرى مشابهة.

٨- مناقشة عامة ثم نقل الأمثلة والقواعد على الدفاتر.

٩- حل ما يمكن من التدريبات، وما بقى يعطى كواجب منزلي.

١٠- المرور للإرشاد والتصحيح.

خطوات سير الدرس للرياضيات:

١- النظرة العامة.

٢- التمهيد المناسب (يكون بأسئلة تحريرية أو شفهية عقلية تقود إلى الدرس الجديد أو بأسئلة ربط بين الدرسين السابق والجديد).

٣- عرض الأمثلة على السبورة بدون الحلول.

٤- قراءتها من جانب المعلمة وبعض التلميذات.

٥- حل الأمثلة بمشاركة التلميذات.

٦- مناقشة عامة حول طرق الحل.

٧- العمل التحريري: حل التدريبات.

٨- المرور للإرشاد والتصحيح.

٩- الواجب المنزلي.

خطوات سير الدرس للعلوم:

١- النظرة العامة.

٢- التمهيد المناسب.

٣- عرض الوسائل وإعداد التجربة إن وجد. (يستحسن أن تكون داخل المعمل).

٤- المشاهدة أو الملاحظة.

٥- الاستنتاج: وهي النتائج التي تم الوصول إليها من الأنشطة السابقة.

٦- أسئلة المناقشة والتقويم.

٧- الملخص. (ينقل مع الرسومات إن وجدت) .

٨- الواجب المنزلي.

ملاحظة: تختلف الخطوات إذا كان الدرس من دروس السرد، كدرس العناصر الغذائية.

خطوات سير الدرس للجغرافيا والتاريخ:

١- النظرة العامة.

٢- التمهيد المناسب.

٣- وضع رؤوس المواضيع على السبورة واحداً بعد الآخر ثم شرحها، علماً بأن كتابة رؤوس المواضيع دفعة واحدة تؤدي إلى انشغال التلميذات وعدم تركيزهن مع المعلمة. كما يستحسن الاستعانة بالخريطة والمؤشر أثناء الشرح.

٤- أسئلة المناقشة، ومن مضمون إجاباتها يكتب الملخص.

٥- قراءة الملخص ثم نقله إلى الدفاتر- مع الخريطة إن وجدت.

٦- المرور للإرشاد والتصحيح.

٧- الواجب المنزلي (يمكن استغلاله برسم خريطة أو إجابة أسئلة) .

في الختام.. أختي المعلمة: كان الغرض من هذه الدراسة تسليط الضوء على بعض الجوانب الهامة في التربية وطرق التدريس آملاً أن تجدي فيها ما يدفعك لمزيد من البذل والعطاء.

إجراءات أخرى

- عدم السماح للتلاميذ بأخذ أي شيء من مكتبك أو مكتبة الفصل دون إذن.
- عدم السماح لهم بالعبث بمقاعد الآخرين أو مكتبك أو مكتبة الصف.
- عدم السماخ لأكثر من طالب واحد للخروج لدورة المياه.

انتباه التلاميذ أثناء العرض والشرح (الإصغاء، الانتباه، الأحاديث الجانبية ممنوعة) ويمكن ترجمته إلى قانون صفي عام مثل (استمعوا جيدا عندما يتحدث المعلم أو أحد الطلاب) .

- بقاء التلاميذ جالسين في أماكنهم لحين السماح لهم.
- عدم السماح لأي إجابة أو تعليق بدون إذن.
- إذا احتاج التلميذ للمساعدة من المعلم فعليه أن يرفع يده وينتظر قدوم المعلم.
- بعد انتهاء التلميذ من العمل الفردي يوجه إلى مناشط أخرى إثرائية في ركن التعلم.
- عند العمل الجماعي يحدد للمجموعات المطلوب منهم، السلوك أثناء العمل وبعد الانتهاء منه.

الإجراءات المتبعة في الانتقال من وإلى غرفة الصف.

عند مغادرة الصف لدروس أخرى أو نشاط أو وقت الفسحة أو عند انتهاء اليوم الدراسي يجب أن يصطفوا بانتظام وتخرج المجموعة الأكثر هدوءا، ويمكن تعيين قائد للصف أو الطابور.

٩

مهارة التهيئة الذهنية

وهي تهيئة أذهان الدارسات لتقبل الدرس بالإثارة والتشويق، حيث تقوم المعلمة بجذب انتباه الدارسات نحو الدرس عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة،أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالدارسات.

١٠

مهارة استخدام الوسائل التعليمية

عند عرض الوسيلة التعليمية أمام الدارسة يجب أن تدرك المعلمة الغاية من هذه الوسيلة ومدى ملائمتها لمستوى الدارسات وكيفية استخدامها، ويجب على المعلمة أن تجعل الدارسات يكتشفون تدريجيا أهداف الدرس من خلال هذه الوسيلة، كما أن التربية الحديثة تهتم بالجانب الحسي عند الدارسات لأن من خلاله يبقى أثر التعلم.

١١

مهارة تنويع المثيرات

هو عدم الثبات على شيء واحد من شانه أن يساعد على التفكير وإثارة الحماس. والتنويع بالمثيرات مهارة هامة في إيصال المعلومة. فاستخدام المعلمة في كل لحظة من لحظات الدرس مهارة هو بمثابة زيادة في التحصيل الدراسي لدى الدارسات مع الحفاظ على اهتمام الدارسات في موضوع التعلم ويتحقق ذلك عن طريق تنويع المثيرات التالية:

- الإيماءات: ويقصد بها إيماءات الرأس وحركة اليدين وتعبيرات الجسم بالموافقة أو العكس.
- التحرك في غرفة الصف.
- استخدام تعبيرات لفظية.
- الصمت: ويقصد به الصمت الذي يتخلل عرض المعلمة لموضوع معين.
- تنويع الحواس.
- ممارسات تبعث الملل:

  * الصوت الرتيب.

  * الوقوف الثابت.

١٢

إثارة الدافعية للتعلم

يقصد بها إثارة رغبة الدارسات في التعلم وحفزهم عليه.

فوائدها:

- تجعل الدارسات يقبلون على التعلم.
- تقلل من مشاعر مللهم وإحباطهم.
- تزيد من مشاعر حماسهم واندماجهم في مواقف التعلم.

استراتيجيات لإثارة دافعية الدارسة للتعلم:

- التنويع في استراتيجية التدريس.
- ربط الموضوعات بواقع حياة الدارسات.
- إثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الدارسات.
- ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفيسة والاجتماعية للمتعلمة.
- التنويع بالمثيرات.
- مشاركة الدارسات في التخطيط لعملهم التعليمي.
- استغلال الحاجات الأساسية عند المتعلمة ومساعدتها على تحقيق ذاتها.
- تزويد الدارسات بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها.
- إعداد الدروس وتحضيرها وتخطيطها بشكل مناسب.
- الشعور بمشاعر الدارسات ومشاركتهم بانفعالاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم معالجتها وتدريبهم على استيعابها.

١٣

مهارة وضوح الشرح والتفسير

وهي امتلاك المدرسة قدرات لغوية وعقلية تتمكن بها من توصيل شرحها للدارسات بيسر وسهولة، ويتضمن ذلك استخدام عبارات متنوعة ومناسبة لقدرات الدارسات العقلية.

١٤

مهارات التعزيز

مفهومه هو:

- وصف مكافأة تعطى لفرد استجابة لمتطلبات معينة.
- أوكل ما يقوي الاستجابة ويزيد تكرارها.
- أو تقوية التعلم المصحوب بنتائج مرضية وإضعاف التعلم المصحوب بشعور غير سار.

أنواع التعزيز:

يختلف باختلاف الأشخاص والمعلمة تعتمد على الله ثم على خبرتها في معرفة دارستها وصلاحية طرائق التعزيز التي استخدمتها معهن.

- التعزيز الإيجابي (اللفظي) كـ (أحسنتي - نعم أكملي - جيدة) للإجابة الصحيحة.
- التعزيز الإيجابي (غير اللفظي) كـ (الابتسامة - الإيماءات - الإشارة باليد أو الإصبع..)
- التعزيز الإيجابي (الجزئي) تعزيز الأجزاء المقبولة من إجابة الدارسة.
- التعزيز المتأخر (المؤجل) كأن تقول المعلمة لدارسة هل تذكرين قبل قليل قلتي لنا.. تجيب...
- التعزيز السلبي: إيقاف العقاب إذا أدوا السلوك المرغوب فيه بشكل ملائم.
- التجاهل والإهمال الكامل لسلوك الدارسة

التعزيز والدارسات الخجولات:

الدارسات الخجولات اللاتي لا يشاركن في المناقشات الصفية إلا نادراً بإمكان المعلمة حل هذه المشكلة تدريجياً من خلال دمجها في الأنشطة الصفية. ومثال ذلك:

- تكليفها بالإجابة على سؤال سهل نوعاً ما.

ابتسامة أو هزة رأس من المعلمة إذا لاحظت أحد هؤلاء تصغي إليها أو تنتبه على ما يدور حولها في الصف.

١٥

مهارات الأسئلة واستقبال المعلمة لأسئلة الدارسات

تعد الأسئلة الصفية الأداة التي تتواصل بها الدارسات والمعلمات.

تمثل الأسئلة الصفية وسيط المناقشة بين:

- الدارسات أنفسهن.
- الدارسات والمعلمة.
- الدارسات وما يقدم لهن من خبرات ومواد تعليمية.
- مشاركة الدارسات وتفاعلهن في الصف: يتوقف ذلك على نوعية الأسئلة وحسن صياغتها.

كما أن التفاعل بين المعلمة ودارساتها مهم للغاية من خلال استقبال المعلمة لأسئلة دارساتها بطريقة مهذبة ومشجعة، باستخدام عبارات التعزيز مثل "أحسنتي" أو "بارك الله فيك"، لأن التشجيع يزيد من دافعية التعلم، وعندما تجيب الدارسة إجابة خاطئة فلا تزجرها المعلمة وتحرجها أمام الدارسات، وإنما توضح لها الإجابة وتعطيها الدافع للإجابة مرة أخرى.

١٦

مهارة فهم رسالة

وتعد المعلمة من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل، وتقبله لدار الحضانة، فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة، ومن ثم فهي تقوم بدور مهم في المعوقات وتساعده أيضا على نمو مواهبه، والعناية بها أو قد تصدمه، وتشعره بالإحباط، وذلك لعدم مراعاتها لخصائص نمو هذه المرحلة فبدون معرفة المعلمة لطبيعة الطفل الذي يقع في نطاق رعايتها فسوف تفقد الدلائل، أو المفاتيح التي ترشدها، وتوضح لها الرؤية لحاجات الطفل.

وحسن اختيار المشرفات، وحسن إعدادهن، ثم تدريبهن أثناء الخدمة شروط أساسية لإنجاح رحلة التربية قبل المدرسة حيث تتطلب الرياض بصفة عامة مشرفات مربيات لهن من المعرفة بأصول علم النفس وأمور الصحة والتغذية والأساليب التربوية الحديثة ما يمكنهن من مواكبة نمو الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة هي من أخطر مراحل النمو الإنساني.

كما أن للمعلمة تأثيرا قويا على نمو الطفل الوجداني وصحته النفسية واتجاهاته بصفة عامة سواء أكان هذا التأثير سلبيا أم إيجابيا فيكاد يجمع المربون على أن مدى إفادة الطفل من التحاقه بدار الحضانة يتوقف - إلى حد كبير - على شخصية وكفاءة المعلمة، ولذلك ينبغي أن يقوم بالعمل في دور الحضانة معلمات مؤهلات تربويا ولقد قام العديد من الباحثين للتعرف على مدى قيام المعلمة بالدور المنوط بها وقد أسفرت معظم هذه الدراسات عن عدم الرضا عن الدور الذي تقوم بها المعلمة في الروضة بصفة عامة، ومن هذه الدراسات دراسة حسن حسان (١٩٨٦) أثبتت عدم توفر معلمة الرياض المعدة إعدادا جيدا ودراسة جمال محمد صالح (١٩٨٧) عن عدم الرضا بصفة عامة من جانب المعلمات لعملهن بدور الحضانة وفى دراسة جامعة اليرموك (١٩٨٧) أوضحت أن هناك حاجة لتأهيل معلمة الرياض بالأردن، وأوصت بضرورة تأهيل المعلمة أكاديميا، وسيكولوجيا حتى تسهم في تحقيق أهداف الرياض، كما أسهمت دراسة سهير على الجيار (١٩٨٧) عن معلمة الرياض، بأن نسبة قليلة من المعلمات مؤهلات تربويا وأن معظمهن ليست لديهن خبرة في ميدان الطفولة، وأما دراسة فاطمة محمد السيد (١٩٨٩) فقد توصلت إلى أن طرق التدريس المتبعة من المعلمات المؤهلات تأهيلا تربويا عالياً وفى دراسة نادى عزيز وراشد القصبى (١٩٩٠) أتضح أن هناك بعض مشرفات رياض الأطفال غير المؤهلات تربويا، وهذا يعنى أنه ليست لديهن المقدرة على تفسير وفهم أهداف رياض الأهداف في ضوء حاجات ومتطلبات أطفال الرياض، وفى دراسة مراد صالح (١٩٩٠) عن دور الحضانة توصلت الدراسة إلى وجود صعوبات تواجه دور الحضانة عند تحقيق تلك الخدمات، منها عدم وجود مشرفات مؤهلات تربويا، وفى دراسة فتحي عبد الرسول

(١٩٩٣) توصل إلى أن دور رياض الأطفال تفتقر إلى معلمات حاصلات على مؤهل تربوي عال كما أن هناك العديد من الأدوار التي لا تقوم بها المعلمة.

وأظهرت بعض الدراسات الأخرى عدم الرضا عن الدور الديني الذي تقوم به المعلمة في رياض الأطفال ومن هذه الدراسات: دراسة سيد أحمد طهطاوى (١٩٩٠) تقرر أن الجامعة المصرية في الوقت الحالي لا تقوم بدورها إزاء مسئوليتها في تنمية الوعي الديني لدى طلابها، ودراسة سلمى غرابة (١٩٩٣) التي أثبتت أن المعلمات ذوات المؤهلات العليا المتخصصة (التربويات) والمعلمات ذوات المؤهلات العليا غير المتخصصة (غير التربويات) يتفوقن في مستوى وعيهن الديني على زميلاتهن من ذوات المؤهلات المتوسطة، وفى دراستها (١٩٩٨) أثبتت أن الدور الذي تقوم به المعلمة من الناحية الدينية (ضعيف) وفى دراسة فتحي عبد الرسول (١٩٩٣) توصل إلى أن المعلمة لا تقوم بدورها الديني في الروضة فهي لا تشارك في إعداد، وترتيب مصلى الروضة ولا تشارك في الاحتفال ببعض الأعياد الدينية.

وعلى هذا فمعلمة الروضة تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية الطفل حيث إن الطفل يكون أكثر تقبلا لتوجيه معلمته، وأكثر استعدادا وميلا لها من أي شخص أخر.

ومن أهم المشكلات التي تواجه الحياة الاقتصادية في حضارتنا الحديثة المعقدة هي مشكلة توجيه الأفراد نحو المهن التي تصلح لهم ويصلحون لها. وهذه المشكلة لا تقتصر آثارها على الحياة الاقتصادية وإنما نرى انعكاساً لآثارها على الأفراد من حيث سعادتهم ورضاهم الشخصي عن العمل الذي يقومون به وبالتالي يتأثر كم إنتاجهم ونوعيته.

معلمة رياض الأطفال هي مهنة غاية في الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق، حيث أن معلمة الروضة تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للإنسان ولا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على حياته المستقبلية، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به، لذلك فان لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة ومن هنا تنبع أهمية هذه المهنة.

وللأسف على الرغم من أهميتها وحساسيتها إلا أن فهمنا لسمو رسالتها يتقلص يوماً بعد يوم ولعل السبب في ذلك يعود إلى جهل الناس بمعظم ما يتعلق بهذه المهنة من معلومات ويطال هذا الجهل أحياناً المعلمة نفسها فهي للأسف لا تعرف الكثير عن مهنتها وفي معظم الأحيان اختارتها مجبرة أو بالصدفة مما يجعلها غير مؤهلة التأهيل الكافي للقيام بعملها على أكمل وجه.

من هي معلمة رياض الأطفال؟

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقون بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى.

ما هي مرحلة رياض الأطفال ؟

هي مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم وهي تسبق المرحلة الابتدائية أي تضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات ومدة الدراسة فيها سنتان، وتكون على مرحلتين وهما:

- الروضة: مخصصة للأطفال الذين أكملوا سن الرابعة من عمرهم.
- التمهيدي: الذين أكملوا السنة الخامسة من عمرهم.

وتجرى الدراسة فيها وفقاً لمنهج مقرر من وزارة التربية وينقل الطفل بعد انتهائه من هذه المرحلة إلى المدرسة الابتدائية، حيث يسجل بالصف الأول الابتدائي.

١٧

مهارة الإلمام بدورها

تقوم مربية رياض الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهاماً كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتقصيها، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم، وتبدأ هذه المرحلة بالتخطيط وتستمر بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة كما أن للمعلمة دوراً رئيسياً في تطوير العملية التربوية لأنها على تماس دائماً مع الأطفال.

ويمكن إجمال أدوار معلمة الروضة فيما يلي:

١- دور معلمة الروضة كبديلة للأم: إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدواراً ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام.

٢- دور المعلمة في التربية والتعليم: كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس، حيث أنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والإلمام بطرق التدريس الحديث.

٣- دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع: إضافة إلى ذلك فهي ممثلة لقيم المجتمع وعليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة.

٤- دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل والروضة: المعلمة أيضاً حلقة اتصال بين الروضة والمنزل فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.

٥- دور المعلمة كمسؤولة عن إدارة الصف وحفظ النظام فيه: من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال وتعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل وحريته وتشجع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة.

٦- دور معلمة الروضة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته: على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة.

٧- معلمة الروضة كموجهة نفسية وتربوية: تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقاتهم وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل. كما لابد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى.

٨- إن الصفة الأهم والمميزة التي يجب أن تتمتع بها معلمة الروضة هي حب الأطفال وحب مهنتها.

١٨

مهارة تقدير حاجات الطفل

القدرة على تقدير حاجات الأطفال وتمييز ميولهم وتقدير إمكاناتهم فالمعلمة التي تستطيع إدراك تلك الخصائص تتمكن من الوصول إلى الأهداف التربوية بالارتقاء بنمو الطفل وتحقيق التكامل بين جوانب النمو المختلفة. والإلمام بعلم نفس الطفل للاستفادة منه في تحديد حاجات الطفل وعلم نفس الفروق الفردية كما يجب أن تكون لديها القدرة على تحليل سلوك الطفل والإلمام بطرق التواصل معه والإلمام بطرق مراقبة السلوك وأدوات الملاحظة المساعدة لها في التعرف على خصائص الأطفال وقدراتهم.

بداية إذا كان المعلم مطالبا في مراحل التعليم المختلفة بأن يتقن مادة علمية معينة، ويحسن إدارة الفصل ... وغيره، فإن الموقف مختلف مع معلمة رياض الأطفال فالتربية في دار الحضانة ذات أهمية خاصة في حد ذاتها، بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة للإعداد للمرحلة التالية في سلم التعلم، ولذلك فهي تحتاج إلى المربى الدارس لعلم نفس النمو خاصة سيكولوجية الطفولة، وأيضا المربى المراعى لحاجات الطفل في هذه المرحلة، وذلك لارتباطه العاطفي بمعلمته لذلك **يرى البعض أن معلمة الروضة ينبغي أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية منها:**

- أن تكون لديها رغبة حقيقية للعمل مع الأطفال الصغار.
- أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار (زميلات في العمل / أولياء أمور / المسئولين).

- أن تتمتع بالاتزان الانفعالي.
- أن تكون سليمة الجسم والحواس، وأن تكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن أن تحول دون تحركها بشكل طبيعي، وبحيوية مع الطفل.
- أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلا يحتذى به، وقدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها.
- أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيحا.
- أن تتمتع بالذكاء، مما يسمح لها بالإفادة من كل فرص التعليم، والمهني، بما يعود بالفائدة عليها وعلى الأطفال.
- أن تتمتع بالمرونة الفكرية، التي تساعد على الابتكار، وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها.
- ويرى عدنان مصلح أن معلمة الروضة بحاجة لأن تتوافر عندها صفات ... أهمها:
  - الجرأة والاستكشاف.
  - الجرأة في المحاولة، والتجربة.
  - القدرة على التأثير على الغير.
  - أن لا تدع الأمور تسير بشكل روتيني محصن.

ومعلمة الروضة أيضا ينبغي أن تتصف بكفاية مميزه، لأن وظيفتها تضطرها للتعامل مع نوعية من الأفراد بحاجة إلى أساليب ووسائل، بل ومعلمة من نوع خاص بحيث تتصف بما يلي:

- أن تلم بمبادئ علم النفس، وتربية الطفل، والاجتماع، ومزايا مراحل النمو المختلفة.

- أن تهيئ البيئة المناسبة لنمو الطفل، وتوجيهه فهي مرشدة تراقب وتكشف قدرات الطفل الخاصة، والعمل على تهيئتها، وتدريب مهاراته، وتنمية خبراته في جو طبيعي محبب للطفل يحس فيه بجو من الأمن، والطمأنينة، وبذلك يتمكن من التعبير بحرية تامة، ودون تدخل أو ضغط.

صفات شخصية يجب توافرها في معلمة الروضة:

- الجرأة، وسرعة الخاطر.
- قدرة على التعبير، وكسر للروتين.
- حبها للجديد، والاكتشاف.
- التشابه، والألفة بحيث تبنى علاقتها بالأطفال على التفاهم، والمودة، والتراحم، والتسامح، والبهجة، والسرور.
- الشخصية المؤثرة بحيث تستطيع أن تقنع الغير، وبسرعة، وبسهولة.
- اتصالها بأسرة الطفل كأن تقيم علاقات صداقة مع والدة لتحقيق الأهداف المرجوة.
- أن تؤهل للقيام بمهمتها على أكمل وجه.
- يفضل أن تكون امرأة بدلا من الرجل غريزة الأمومة أقرب إلى مشاعر الطفل وحياته.

وتميل منتسورى إلى تسمية من يشرف على الأطفال، ويتعامل معهم اسم (مرشدة) لأنها ترشد وتوجه بدلا من أن تعلم، وتربى وتشترط فيها عدة مواصفات من أهمها:

- أن تهيئ الظروف المناسبة لنمو الأطفال.

- أن تتفهم دورها كهمزة وصل بين الطفل والبيئة فلا تتدخل إلا بالقدر الذي المسموح به في تعاملها مع الطفل.
- أن تتوفر في المرشدة صفات معينة، لذا يجب إعدادها تربويا ونفسيا.
- أن تتدرب المرشدة على ملاحظة الأطفال واكتشاف حاجاتهم، وميولهم، ومن ثم استخلاص النتائج للإفادة في تربية وتنشئة الأطفال في مرحلة ما قبل المرشدة.
- أن يتصف لقاء المرشدة بالأطفال بثلاث ميزات هي:
  - أن يكون اللقاء قصيرا.
  - أن يكون اللقاء بسيطا.
  - أن يكون اللقاء موضوعيا.
- أن لا تطلب المرشدة من الطفل القيام بما لا يستطيع عمله.
- أن تكون المرشدة القدوة الحسنة للأطفال في أخلاقها، وآدابها، وتنصح منتسورى مرشدات المستقبل أن "تبدأ كل واحدة أولا بنزع الخشبة من عينيها حتى تستطيع أن ترى بوضوح كيف تزيل القشة من عين الطفل".

وهكذا يتضح أهمية الطفل الدور الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال في إعداد الطفل الإعداد السليم وضرورة أن تتسم المعلمة بمجموعة من السمات الشخصية والمهنية التي تؤهلها للقيام بعملها في أفضل صورة ممكنة.

١٩

مهارة توجيه النشاط الذاتي للطفل

القدرة على توجيه النشاط الذاتي للطفل وتقدير التوقيت المناسب للحصول على التعلم لأن الإسراع في إحدى عملية التعليم وعدم توفير الفرص وللتعلم الذاتي والاكتشاف يقلل من فاعلية التعلم الذي يحدث.

معلمة رياض الأطفال هي مهنة غاية في الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق، حيث أن معلمة الروضة تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للإنسان ولا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على حياته المستقبلية، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به، لذلك فان لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة ومن هنا تنبع أهمية هذه المهنة

وتقوم مربية رياض الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهاماً كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها، فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم، وتبدأ هذه المرحلة بالتخطيط وتستمر بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة كما أن للمعلمة دوراً رئيسياً في تطوير العملية التربوية لأنها على تماس دائماً مع الأطفال

خصائص وصفات شخصية إضافة إلى الخصائص والصفات المهنية:

١- إن الصفة الأهم والمميزة التي يجب أن تتمتع بها معلمة الروضة هي حب الأطفال وحب مهنتها.

٢- القدرة على تقدير حاجات الأطفال وتمييز ميولهم وتقدير إمكاناتهم فالمعلمة التي تستطيع إدراك تلك الخصائص تتمكن من الوصول إلى الأهداف التربوية بالارتقاء بنمو الطفل وتحقيق التكامل بين جوانب النمو المختلفة. والإلمام بعلم نفس الطفل للاستفادة منه في تحديد حاجات الطفل وعلم نفس الفروق الفردية كما يجب أن تكون لديها القدرة على تحليل سلوك الطفل والإلمام بطرق التواصل معه والإلمام بطرق مراقبة السلوك وأدوات الملاحظة المساعدة لها في التعرف على خصائص الأطفال وقدراتهم.

٣- القدرة على توجيه النشاط الذاتي للطفل وتقدير التوقيت المناسب للحصول على التعلم لأن الإسراع في إحدى عملية التعليم وعدم توفير الفرص وللتعلم الذاتي والاكتشاف يقلل من فاعلية التعلم الذي يحدث.

٤- الاستعداد النفسي والتحلي بالصبر في التعامل مع الأطفال والبقاء معهم لمدة طويلة تلاعبهم وتعلمهم وتتفاعل وتستمع إلى أفكارهم.

٥- الثقة بالنفس وتقدير الذات وحمل مشاعر ايجابية تجاه مهنتها وقدراتها وإدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به حيث بين التربويون أن المشاعر التي تحملها معلمة الروضة تؤثر على العملية التربوية بالتالي تؤثر على الأطفال.

٦- أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار (زميلات في العمل / أولياء أمور / المسئولين) .

٧- أن تتمتع بالاتزان الانفعالي.

٨- أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلاً يحتذى به، وقدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها.

٩- أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيحاً..

١٠- أن تتمتع بالمرونة الفكرية، التي تساعد على الابتكار، وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها.

هذا وعليها أن تراعي في تعاملاتها مع الأطفال ما يأتي:

- الطريقة التي تستقبل بها الطفل في الصبح ينعكس أثرها عليه طوال اليوم.
- الطفل في الأشخاص السعداء أكثر من المكتئبين.
- على المعلمة على ألا تناقش مشاكل الطفل مع أبويه في حضوره وأمام الآخرين حتى لا تقتل كبرياءه واعتزازه بنفسه.
- يجب على المعلمة ألا تتنمر على الطفل مهما كان مشاكس أو عنيد أو عاصي للأوامر فهو في مرحلة نماء قدرات محدودة وخبراته ضئيلة.
- أن تبتعد المعلمة عن مقارنة طفل بطفل آخر فمبدأ الفروق الفردية مبدأ هام في التعلم.
- على المعلمة ألا تحابي طفلا على غيره مهما كانت الظروف فالأطفال يحسون ويشعرون بتمييز المعلمة لطفل ما.

- على المعلمة ألا تدع طفلا يكسب شيئا نتيجة سلوك سيء.
- إعطاء الطفل حرية اختيار نوع النشاط الذي يمارسونه في الصف.
- على المعلمة ألا تعد الطفل إلا بما تستطيع الوفاء به حتى لا تخلف وعدها مع الطفل فيفقد الثقة بها.

٢٠

مهارة التحلي بالثبر

الاستعداد النفسي والتحلي بالصبر في التعامل مع الأطفال والبقاء معهم لمدة طويلة تلاعبهم وتعلمهم وتتفاعل وتستمع إلى أفكارهم.



مهارة التواصل الاجتماعي

الثقة بالنفس وتقدير الذات وحمل مشاعر ايجابية تجاه مهنتها وقدراتها وإدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به حيث بين التربويون أن المشاعر التي تحملها معلمة الروضة تؤثر على العملية التربوية بالتالي تؤثر على الأطفال.

ومن المهم أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار (زميلات في العمل / أولياء أمور / المسؤولين) .



مهارة التعامل مع المشكلات

مشكلات تتعلق بها شخصيا:

- شعورها بتدني مكانتها الاجتماعية ونظرتها بذلك متأثرة بنظرة المجتمع لمهنة التعليم التي باتت تحتل موقعاً متدنياً في السلم المهني.
- عدم تناسب ما تتقاضاه من راتب مع ما تبذله من مجهود وضعف الحوافز والمكافآت.

مشكلات تعيق أدائها المهني

- كثرة عدد الأطفال بالصفوف.
- عدم القدرة على السيطرة عليهم بسبب عدم تأهيلها بشكل ملائم.
- المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها.



مهارات أخرى

- أن تكون سليمة الجسم والحواس، وأن تكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن أن تحول دون تحركها بشكل طبيعي، وبحيوية مع الطفل.
- أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلاً يحتذى به، وقدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها.
- أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيحاً.
- أن تتمتع بالذكاء، مما يسمح لها بالإفادة من كل فرص التعليم، والتطوير المهني، بما يعود بالفائدة عليها وعلى الأطفال.
- أن تتمتع بالمرونة الفكرية، التي تساعد على الابتكار، وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها.
- الجرأة والاستكشاف.
- الجرأة في المحاولة، والتجربة.
- القدرة على التأثير على الغير.

٢٤

مهارات معلمة المادة

١- اكتشاف نواحي القوة والضعف لدى التلاميذ وإعداد برامج إثراء أو تقوية أو علاج لها.

٢- خلق جو من التعاون بين التلميذ وبين المعلمة.

٣- تشجيع التلميذ على اكتشاف العلاقات المختلفة بين المواد المتعلمة الجديدة وبين المعلومات القديمة، وذلك من أجل تسهيل عملية الانتقال بحيث تكون قدرة التلميذ على التحصيل أفضل.

٤- تقييم الصفات المميزة للمادة الجديدة والتأكد من فهم التلميذ لها وأن يربطها بمعلومات سابقة.

٥- الاهتمام بأن تكون المادة المتعلمة ذات معنى ومفهومة من قبل التلميذ لمساعدته على التعلم.

٦- التعرف على استراتيجيات التعلم لدى التلميذ وتدريبه على استخدامها، واستخدام استراتيجيات تعليمية تناسبه.

٧- استخدام الوسائل التعليمية المختلفة كالسمعية والبصرية والمحسوسة المناسبة للدرس لإيصال المعلومة بطريقة أفضل وأسرع.

٨- ضرورة جلوس التلميذ في الصف الأمامي المواجه للسبورة، بعيداً عن كل ما يشتت الانتباه.

٩- مراعاة الفروق الفردية لكل التلاميذ.

١٠- تكليف التلميذ بعمل أنشطة خاصة به ومناسبة لقدراته ومتابعته.

١١- التعاون مع معلمة التربية الخاصة في وضع الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومتابعتها. والخطة التربوية هي خطة توضع لكل تلميذ لديه صعوبة تعلمية ما لتحديد الأهداف التي سيتم تحقيقها.

١٢- تعزيز نجاح وتحسن أداء التلميذ.

١٣- التعاون مع معلمة التربية الخاصة عند تواجد الأخيرة داخل غرفة الصف لمساعدة التلاميذ الذين قد لا يحتاجون لتعليم فردي أو في مجموعات صغيرة في غرفة خاصة.

١٤- إشراك التلميذ في الأنشطة المختلفة بالمدرسة، وتكليفه بالقيام ببعض الأعمال البسيطة لبث الثقة في نفسه وتعويده الاعتماد على النفس.

٢٥

مهارات معلمة التربية الخاصة

أما مهارات معلمة التربية الخاصة فهي كما يلي:

١- تقوم معلمة التربية الخاصة بإجراء بعض الاختبارات التشخيصية والتقييمية للوقوف على الصعوبات التي يعاني منها التلميذ وتحديدها بدقة سواءً كانت صعوبات في الإدراك أو التذكر أو غيرها من الصعوبات. ولا يكتفي بأجراء اختبار واحد لتكوين صورة شاملة عن التلميذ، بل يجب استخدام اختبارات متنوعة.

٢- تضع معلمة التربية الخاصة ومعلمة المادة خطة تربوية فردية تتضمن الأهداف المراد أن يحققها التلميذ. وكما تتضمن الخطة أساليب العلاج سواءً داخل أو خارج الصف والوسائل والأنشطة التي ستستخدم لتحقيق هذه الأهداف.

٣- تقوم معلمة التربية الخاصة باستخدام غرفة مصادر التعلم أو أي غرفة أخرى بالمدرسة لتقديم العون الكافي للطالب. ويكون التعليم فردياً أو في مجموعات صغيرة وذلك حسب حاجة كل طالب ومدى شدة الصعوبة لديه.

٤- وقد تقوم معلمة التربية الخاصة داخل غرفة الصف بمساعدة التلميذ ذي الصعوبة التعلمية البسيطة أو الذي حقق بعض التحسن بعد التعليم العلاجي الفردي الذي أعطي له بشكل منفرد.

٢٦

مهارة الإلمام بالطرائق المستخدمة لتدريس ذوي صعوبات التعلم

تختلف طرائق التدريس التي تستخدمها معلمة التربية الخاصة قليلاً عن تلك المستخدمة في غرفة الصف العادي، وتكون هذه الطرق أكثر مرونة وتنوع لتناسب الصعوبة التي يراد معالجتها. وتستخدم معلمة التربية الخاصة وسائل تعليمية وطرق تدريس تعتمد على وسائل سمعية وبصرية ومحسوسة. وتتنوع الوسائل والطرق لتراعي إستراتيجيات التعلم المختلفة لدى التلاميذ، وذلك حتى لا يصاب التلميذ بالملل وتشتت الذهن أو بالإحباط والقلق والتوتر إذ قد يعيق كل هذا عملية التعلم لدى التلميذ وقد تؤدي به بالتالي إلى الفشل.

تقسم العملية العلاجية إلى خطوات صغيرة بحيث تشتمل كل خطوة على استجابة محددة قبل الانتقال إلى الخطوة التالية. ولا تستطيع المعلمة الانتقال من هدف إلى آخر إلا بعد إتقان التلميذ للهدف الذي يسبقه. وتختلف الفترة الزمنية لتحقيق الهدف العام من طالب إلى آخر، فهناك من يحتاج إلى فترة أطول من الآخرين وقد تطول المدة لدى البعض منهم.

تتضمن الخطة الموجهة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في المدارس المنفذ فيها البرنامج الخطوات الإجرائية التالية:

١- تحديد الطلبة من قبل معلمات الصف وذلك من خلال ملاحظة سلوكيات التلاميذ وأدائهم للمهارات المختلفة المستخدمة في كل من مادتي اللغة العربية والرياضيات أو أحدهما وإحالتهم لمعلمة التربية الخاصة.

٢- مشاهدة معلمة التربية الخاصة لبعض الحصص وملاحظة أداء التلاميذ داخل مجموعاتهم في صفوفهم العادية وذلك لدراسة حالتهم بدقة.

٣- تطبيق بعض الاختبارات التشخيصية والتقييمية المختلفة كالاختبارات الإدراكية والاختبارات العصبية النفسية والاختبارات الأكاديمية لمعرفة نواحي الضعف والقوة عند هؤلاء التلاميذ ولتحديد الصعوبة بشكل أكثر دقة.

٤- وضع نتائج التقييم في التقرير الخاص بالتلميذ والذي يوضح حالة التلميذ بدقة والذي يبين كذلك الصعوبة التي يعاني منها التلميذ ومستوى أدائه للمهارات المختلفة. كما يشمل التقرير وصف الوضع الاجتماعي والاقتصادي والصحي للاطلاع على العوامل الأسرية التي قد تؤثر في عملية التعلم لدى التلميذ والتي قد تكون من أحد الأسباب التي قد تساعد على ظهور صعوبة تعلمية لديه. ويحتوي هذا التقرير على ملاحظات معلمات المجال ومعلمة التربية الخاصة والمرشدة التربوية ونتائج الاختبارات التشخيصية وتحديد نوع المساعدة التي يحتاجها التلميذ سواءً داخل أو خارج الصف أو مساعدة المرشدة التربوية. وتقوم اللجنة المدرسية المسؤولة عن متابعة برنامج معالجة صعوبات التعلم بالمدرسة بإعداد هذا التقرير. وتتكون هذه اللجنة من: مديرة المدرسة والمرشدة التربوية والمعلمات الأوائل للمجالين الأول والثاني ومعلمة التربية الخاصة.

٥- وضع خطة تربوية فردية خاصة بكل طالب لديه صعوبة أو صعوبات تعلمية معينة، بحيث تحتوي هذه الخطة على الأهداف العامة المراد

تحقيقها في فترة زمنية محددة، ويجب التأكيد هنا على أنه من الضروري أن توضع الأهداف العامة في هذه الخطة من قبل معلمة المادة ومعلمة التربية الخاصة وذلك تأكيداً على ما ذكر سابقاً أن مساعدة هذا التلميذ إنما هي مسؤولية المعلمتين. وكما تحوي الخطة أساليب العلاج (داخل أو خارج الصف) والوسائل والأنشطة التي سوف تستخدم لتحقيق الأهداف الموضوعة.

٦- عقد اجتماع مع ولي أمر التلميذ لتعريفه بحالة التلميذ والصعوبة التي يعاني منها وكيفية التغلب عليها. ويتم في هذا الاجتماع تعريف ولي الأمر بالخدمات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية ودور الأسرة في مساعدة الأبناء اجتماعياً أو نفسياً أو دراسياً.

٧- إصدار مطوية توضح مفهوم صعوبات التعلم وأهم خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى بعض الإرشادات لأسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بأسلوب بسيط وواضح.

٨- يتم فتح صف خاص أو استخدام أحد الغرف في المدرسة كغرفة مصادر التعلم إن أمكن لاستقبال الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يحتاجون إلى التعليم الفردي ضمن جدول يحدد الحصص خلال الأسبوع. أو يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة (من ٤ إلى ٥ طلاب) وذلك حسب ما يناسب كل حالة.

٩- عمل مشاغل تدريبية لرفع كفاءة المعلمات وتزويدهن بالمهارات اللازمة لمساعدة التلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية.

١٠- يتم فتح ملف لكل طالب يحتوي على:

- استمارة ملاحظة معلمات المواد
- نماذج من الاختبارات التي أجريت للتلميذ
- تقرير عن حالة التلميذ.
- نسخة من الخطة التربوية الفردية
- استمارة تقييم الخطة التربوية الفردية
- نسخة من استمارة متابعة التلميذ
- نماذج من أعمال التلميذ

والهدف الرئيسي من هذا البرنامج هو رغبة الوزارة في توفير الخدمات التعليمية المناسبة للتلاميذ ومنحهم فرص تعليمية متكافئة ومراعاة الفروق الفردية في القدرات لدى التلاميذ ومساعدتهم على التغلب على بعض المشاكل التي قد تؤثر على عملية التحصيل الدراسي وبالتالي تؤثر على نجاحهم في الحياة داخل المدرسة وخارجها.

١١- تضع معلمة التربية الخاصة بعض البرامج التربوية للطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلمية، وتحتوي هذه البرامج على نشاطات موجهة نحو تطوير نمو التلميذ وقدراته المختلفة من حسية وادراكية ولغوية وكتابية وتطوير مهارات ومفاهيم التلميذ الاجتماعية.

ويلاحظ مما سبق أن الدور مشترك بين معلمة المادة ومعلمة التربية الخاصة في متابعة التلميذ ومعرفة مدى إنجاز هذا التلميذ للأهداف، حيث أن هؤلاء التلاميذ يحتاجون إلى بيئة تعليمية ودعم دراسي ملائمين ورعاية مناسبة لمساعدتهم في اكتساب المهارات الدراسية والاجتماعية التي يحتاجونها.



مهارة التفكير العلمي

إن التفكير العلمي مهارة أساسية للمعلمة الناجحة إذ تستطيع المعلمة أن تفكر لنفسها وأن توجه المشكلات في جراءة وايجابية وأن تحسن التصرف والاختيار وأن تشعر بالأمن والطمأنينة في تصرفاتها واختيارها. ولذا يجب أن تتصف المعلمة بذكاء وظيفي يظهر في حل المشكلات بأسلوب علمي كما يظهر في مهاراتها في استخدام المعرفة واستنباط أفضل الوسائل لحل هذه المشكلات.

مهارة ادارة الصف

٢٨

مهارة التعامل مع إدارة الصف بإيجابية

تعد الإدارة ظاهرة جوهرية وأساسية لأي مؤسسة اجتماعية وتربوية أو غير تربوية.

وتعرف الإدارة الصفية في المجال التربوي: بأنها مجموعة من المبادئ والإجراءات التنظيمية المصممة وفق تنظيم معين وتنسيق معطيات وعوامل التعليم بصيغ تسهل عملية التربية الصفية، وتتجه بالطاقات والإمكانيات البشرية والمادية نحو تحقيق أهداف معينة.

وتوفر الإدارة الصفية فرصة ثمينة لتنمية المهارات التربوية والتعليمية بالأساليب والوسائط التالية:

١- توفير جو آمن يجد فيه الطلبة الأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والقلق مما ينمي عندهم الإحساس بما عندهم من قدرات ، ويبعث في نفوسهم الثقة حتى يدرك الطلاب أهمية الاتصال مع الآخرين وبناء علاقات طبيعية معهم إذ لابد لهم من التعرض لمواقف حياتية طبيعية وجادة. ويوفر كذلك الاتجاه الإيجابي في الإدارة الصفية الفرصة لكل طالب ليعرض رأيه ويقدم اقتراحاته.

٢- إن الإيجابية في النظام المتبع في الصف يوفر للطلبة فرصة لتنمية مهاراتهم مع الآخرين ، والعمل على تطويرها والتفكير في النتائج المترتبة على سلوكهم.

٣- النظام الإيجابي في الصف يوفر للطلبة أفضل الفرص للتنمية مهاراتهم الذاتية من خلال الحوار أو المشاركة والتعاون مع الآخر ينفي جو صفي يسوده النظام الايجابي يستطيع الطلبة أن ينمو ما عندهم من مهارات تتعلق بالنظام واحترامه وتطبيقه على أنفسهم وعلى غيرهم. أي يتقاسم الجميع المسؤولية ويتحملون النتائج.

٤- يكتسب الطلاب مهارات إصدار القرار إذا توافرت لهم الفرصة المناسبة ليمارسوا حرية الاختيار.

٢٩

مهارة الإلمام بعناصر إدارة الصف

عناصر الإدارة الصفية هي:

١ـ المعلم والتلاميذ:

وهم العاملون في الإدارة الصفية ، فالمعلم هو الأداة المنفذة والموجهة ، أما التلاميذ فهم المادة الخام ومبرر وجودها.

٢ـ الغرفة الدراسية:

وهي المكان الذي تمارس فيه عمليات التعلم بما فيه من خصائص وما يحتوي عليه من أثاث وتجهيزات. ويشمل أماكن أخرى مثل ساحة المدرسة - المعامل - مركز الوسائل التعليمية.

٣ـ الوقت:

وهو عامل أساسي تنتقى بواسطته الإجراءات والعمليات المختلفة سواء داخل المدرسة أم خارجها.

٤ـ المواد أو الأجهزة التعليمية:

وتشمل الأجهزة التعليمية والمواد - الآلات - الوسائل

أهمية إدارة الصف المدرسي وأهم مكوناتها

إن إدارة الصف الدراسي تعد من أهم غايات المعلم التدريسية بل إنها تعد من أهم الكفايات لارتباطها بتغيير سلوك التلاميذ وتحصيلهم كما أن مهارات إدارة الصف الدراسي هي أساس التدريس الفعال.

٣٠

الإلمام بالطرق الفعالة لإدارة الصف

وهذه الطرق هي:

١- ضبط سلوك التلاميذ.

٢- تهيئة الجو الصفي المناسب وتلبية احتياجات التلاميذ.

٣- التخطيط للدرس مسبقاً قبل الدخول إلى الصف الدراسي.

٤- مهارات التدريس اللازمة في عملية التعليم والتعلم.

٥- ترتيب وتنظيم الصف الدراسي.

٦- حفظ النظام داخل الصف.

٧- توفير المناخين الاجتماعي والوجداني المشجعين على التعلم داخل الصف الدراسي.

٨- تنظيم بيئة الصف الدراسي من مقاعد وممرات ووسائل إيضاح وتنظيم عملية التعلم وأساليب التفاعل التنظيمي أثناء العملية التعليمية.

٩- تقويم التلاميذ.

١٠- إعداد التقارير عن كل طالب وتنظيمها في ملفات.

٣١

مهارة الإلمام بالأهداف التربوية

إن الإدارة الصفية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، حيث تستثمر الإمكانيات والموارد من أجل تحقيق أهداف عامة هي:

- تحقيق الكفاية في تحصيل أهداف التعليم من قبل التلاميذ.
- تحقيق الكفاية في استخدام عناصر الإدارة الصفية كالوقت وغرفة الدراسة والمعلم والتلاميذ والمواد والتجهيزات لإحداث التعليم.
- إيجاد روح التعاون وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي.
- تنظيم الجهود المبذولة من قبل المعلم والتلاميذ بما يتفق والأهداف الموضوعة.

مهام الإدارة الصفية:

١ـ التخطيط:

وهو أساس كل العمليات الإدارية ويعتمد عليه في نجاحها، ويتضمن التخطيط تحضير الدروس اليومية، وتحديد الأنشطة والحاجات ومهارات التلاميذ.

٢ـ التنظيم:

يشمل تنظيم التلاميذ للتعلم حيث يتم التوزيع على مجموعات مع مراعاة المبادئ التي تحكم ذلك وتنظيم الغرفة الدراسية بكلها تحويه من أثاث ووسائل وتجهيزات.

٣ـ التنسيق:

يتضمن وضع قواعد محددة لتنظيم السلوك والروتين الصفي كترتيب أدوار التلاميذ وانتقالهم من مكان لآخر والتنوع في الأنشطة ... الخ.

٤ـ التوجيه والانضباط:

تتضمن التحكم في تنفيذ الخطط والأحكام ولإجراءات الخاصة بالتعليم. كما تتضمن أيضاً توجيه السلوك الصفي الضعيف أو السلوك غير الإيجابي.

٥ـ التسجيل والتدوين:

وهي المهمة الأخيرة للإدارة الصفية، وتضم في العادة بعض العمليات كتسجيل نتائج الاختبارات وتدوين الحضور والغياب وتتم باستخدام الكشوف.



مقومات الإدارة الصفية ومؤثراتها

تعد الإدارة الصفية مظهراً من مظاهر التربية الحديثة وعملية إنسانية شاملة لها مجموعة من العوامل يقوم كل منها بدوره وتقف عند ملامح أو مقومات أساسية تصنف على النحو التالي:

١ـ المرونة:

وتعني التكيف حسب ظروف الموقف وتغير الظروف المؤثرة في الإدارة الصفية.

٢ـ المشاركة:

وتعني زيادة مساحة فرص الحوار والمناقشة وتنمية العلاقات بين التلاميذ وجعلهم أكثر إيجابية.

٣ـ الكفاية:

وتعني الوصول إلى الغايات في ضوء الأهداف أي الوصول إلى أعلى ناتج بأقل تكلفة بالاستخدام الأمثل للإمكانيات.

٤ـ المستقبلية:

وهي التحرك إلى الأمام وإلى المستقبل في ضوء خطوات هادفة تعني باختصار التنبؤ باحتياجات المستقبل.

٥ـ العلمية:

وتعني تأسيس كل سلوك إداري صفي على أساس علمي سواء في التخطيط أم التنظيم أم اتخاذ القرار أم التغلب على المشكلات.

وتتأثر إدارة الصف الدراسي بعدد من العوامل التي تقرر إلى حد كبير نجاح الإجراءات الإدارية أو فشلها وهذه العوامل والمؤثرات هي:

أـ مؤثرات خاصة بالعمل:

توجد بعض الخصائص التي يتمتع بها المعلم عادة وهي تؤثر مباشرة على أسلوبه في إدارة الصف الدراسي الذي يؤثر في سلوك التلاميذ الإنتاجي وتتلخص فيما يلي:

١- الولاء المهني لمهنة التدريس.

٢- الرغبة في العمل بالتدريس.

٣- الذكاء المناسب.

٤- المهارات الاجتماعية وبناء العلاقات الإنسانية.

٥- الموضوعية والعدل في أداء الواجبات.

٦- الاهتمام بالمظهر والشخصية.

٧- الصحة النفسية والجسمية.

٨- المرونة والتنوع في السلوك.

٩- الصبر واتزان الشخصية.

١٠- المعرفة الكافية لنفسه ولتلاميذه ولمادة تخصصه.

ب- مؤثرات خاصة بالبيئة المحلية:

تتلخص هذه المؤثرات في التالي:

١- المؤثرات التشريعية:

ويقصد بها مبادئ حقوق الإنسان كالحق في التعليم والمساواة، وهي تواجه الأساليب الإدارية للمعلم وتصفها بطابع خاص يقوم فيه التلاميذ بدور مشارك وفعال وفق أطر تشريعية.

٢ـ المؤثرات التقنية:

وهي التي تتحكم في طبيعية الإدارة مثل الهندسة المعمارية ووسائل الاتصال وأنظمتها المختلفة والاقتصاد المحلي وعلم الفيزياء والأحياء والطب وعلم النفس السلوكي، وكلها تؤثر بشكل مباشر في المعلم والتعليم وأساليب إدارته الصفية.

٣ـ المؤثرات السياسية:

يدخل تحت المؤثرات السياسية للإدارة الصفية نوعان هما: الفلسفة التعليمية والسياسية للدولة وما تتضمنه من تضمينات عملية تربوية وإدارية

٤ـ المؤثرات السكانية:

يؤثر عدد من العوامل السكانية ونسبة المواليد وحركة التنقل. فكثرة عدد السكان وازدحامهم تؤدي إلى ارتفاع عدد التلاميذ في الفصل الواحد وتعدد مسؤوليات المعلم الإدارية،كما يساعد استقرار السكان على انتظام العملية التربوية.

٥ـ المؤثرات الاقتصادية:

فبالطبع تؤثر الحالة الاقتصادية للمجتمع وقدرته على الإنفاق على التعليم في التربية الصفية وخاصة التي تتعلق منها بالأمور المادية كالأثاث والمعامل. وتؤثر الحالة الاقتصادية سلباً وإيجابياً في الإدارة الصفية.

٦ـ المؤثرات الثقافية:

تتدخل الثقافة من خلال الخصائص المادية وغير المادية في نظام الإدارة الصفية وطبيعة ممارستها، فإذا كانت أساليب الأسرة في التربية المركزية. فإن الإدارة الصفية في هذه البيئة تتصف في الغالب بالمركزية.



مهارة الإلمام بأسس التخطيط للإشراف التربوي في الإدارة الصفية

يتوقف نجاح التخطيط للإشراف التربوي في الإدارة الصفية على الأسس التالية:

١ـ وضوح الهدف:

وهو تحديد هدف الخطة بحيث يكون واضحاً، فهدف الخطة التعليمية أو تخطيط الأشراف التربوي ينبغي أن يكون واضحا يدركه المخطط ويلم به إلماما تاما.

٢ـ الأسلوب العلمي:

وهو أساس من أسس التخطيط يتضمن البحث والدراسة، مما يجعل المسؤولية عن التخطيط في الإشراف التربوي على علم تام بجوانب خطة عملهم، ولديهم المعلومات الصحيحة من مصادرها الحقيقية.

٣ـ الخبرات السابقة:

أي الاستفادة من تجارب الآخرين، والاعتماد على نتائج تخطيط سابق ناجح،هذا على المستوى المحلي أو العالمي، لكن ينبغي أن تكون الاستفادة بعيدة عن التطبيق الآلي لأي خطة تعليمية سبق تجريبها وثبت نجاحها في زمان أو مكان معينين. فكل بلد له ظروفه وإمكانياته.

٤ـ التعاون:

ويتضمن المشاركة عن طريق إتاحة فرصة العمل لكل عضو في المجتمع

كي يسهم كل فرد إسهاماً فعالاً في حدود قدراته وإمكانياته ، فيشترك أعضاء المجتمع المدرسي في وضع الخطة التعليمية، والتفكير في الحلول المناسبة، ويتعاونون في التنفيذ والتقويم والمتابعة.

٥ـ التنبؤ:

إن الحياة المتطورة المتغيرة في هذا العصر تدعو الناس إلى التفكير في المستقبل عن طريق الاستدلال المنطقي، وهذا الأساس يعتمد على قدرة المخطط في التصوير الكامل لهدف معين يرجى تحقيقه في زمن محدد ويرسمه في صورة متكاملة.

٦ـ الاستمرار:

فالمخطط لا يكاد ينتهي من تحقيق هدف من أهدافه إلا ويبدأ في تخطيط أخر لهدف معين.

٧ـ التطوير:

إذا ا تضح في أثناء العمل قصور بعض الوسائل المستخدمة في التنفيذ، أو إذا ظهرت وسائل حديثة، وجب إعادة النظر للأخذ بالجديد، طالما كان ذلك يؤدي إلى نجاح التخطيط.

٨ـ المرونة:

قد يحدث أثناء تنفيذ الخطة أن هناك ظروفاً اجتماعية أو اقتصادية لم تكن واضحة في ذهن المخطط في أثناء الخطة، أو قد يواجه العاملون صعوبات أو تجد ظروف لم تكن متوقعة، كل هذا وغيره يتطلب مواجهة ذكية تتضمن التعديل سواء بالإضافة أم بالحذف للتغلب على المواقف الطارئة. وهذا السلوك المرن معناه حسن التصرف بما لا يتعارض مع التخطيط الشامل.

٣٤

مهارة الإلمام بالاتجاهات الحديثة في الإدارة الصفية

وهذه الاتجاهات هي:

١- إقامة علاقات إنسانية بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض لتوفير جو من الود والألفة الاجتماعية بينهم لتحقيق الصحة النفسية للمعلم والطلاب.

٢- إيجاد التفاعل الصفي بما يؤدي إلى المشاركة الإيجابية وتقبل الإرشادات والتوجيهات بنفس راضية.

٣- يعد المعلم قائداً تربوياً يعمل على زيادة المنهج الدراسي الذي يشارك في تنفيذه مع تلاميذه.

٤- استخدام الإمكانيات المتاحة كافة لدى المعلم سواء أكانت بشرية أم مادية في خدمة العملية التربوية.

٥- ممارسة الأساليب الإدارية المناسبة لمواقف التعليم.

٦- مشاركة الطلاب في صنع القرارات المتصلة بمواقف التعليم والتعلم وبذلك يقبل التلاميذ على تنفيذها.

٧- إيجاد نظام للاتصال الفعال داخل الفصل وخارجه.

٨- تعميق روح الانتماء للجماعة والولاء لها.

٣٥

مهارة التفاعل التربوي

للتفاعل التربوي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فمن خلاله يكون انتقال الخبرات، ويوجد اكتساب المعلومات، ويظهر أثر التربية والتعليم في المتربي، وتخطو العملية التربوية أسرع مما يتوقع وهو الذي يفرق بين من يتعامل مع إنسان وبين من يتعامل مع أوراق وبنيان.

ومعظم شكوى الآباء من أبنائهم، والمعلمات والمعلمون من طلابهم، والرئيس من مرؤوسيه ... إلخ سببها جهل الطرف الأول لمبادئ وأسس التفاعل التربوي وكيفية التعامل الإيجابي مع الآخرين.

وعند تنفيذ المعلمة أو المعلم لدرسهما فإن كل منهما يحتاج إلى مجموعة من المهارات الأساسية يتحقق من خلالها تفاعل الطلاب معه والذي بدوره يحقق أهداف الدرس.

٣٦

مهارة التهيئة والاستثارة

لكي يتجاوب الطلاب مع المعلم لابد من توفر قدر من الدافعية لديهم، ويمكن تحقيق هذه الدافعية بإحدى الطرق التالية:

أ - طرح سؤال حول موضوع الدرس.

ب - عرض فيلم قصير، ومناقشة فقراته.

ج - عرض مجسم غامض وطرح أسئلة حوله.

د - تمثيل حركي لأهم فقرات الدرس.

هـ - استغلال خبر في صحيفة أو حدث اجتماعي.

وقد يكون للدرس أكثر من تهيئة، وقد تستمر دقائق أو لا تستغرق عدة ثوان، فالعبرة بما يحقق هذا الحدث من إثارة ودافعية.

٣٧

مهارة استخدام الأسئلة

لا يمكن أن يخلو درس من أسئلة ؛ وذلك لكونها وسيلة إثارة فكرية تبعث على تفاعل المعلم مع طلابه، والطلاب مع بعضهم، وللأسئلة قواعد منها:

أ - ألا تقتصر على مجموعة معينة من الطلاب.

ب- أن تشجع عمليات التفكير وليس سرد المعلومات، فالأسئلة التي تبدأ بـ (لماذا، كيف..) أفضل من الأسئلة المبدوءة بـ (من، متى، أين..) .

ج - أن تعد الأسئلة جيداً قبل الدرس وتكون دقيقةً واضحة منسجمة.

د - أن يكون المعلم مرناً في تلقّي الإجابات.

هـ - أن يستخدم عبارات التشجيع والثناء.

و - أن يضع المعلم وقتاً للتفكير بعد إلقاء السؤال وقبل الإجابة.

ز - ينبغي للمعلم أن يوجّه الأسئلة لكلّ تلميذ باسمه، ثم يلقي عليه السؤال، وقد ثبت أن لذلك تأثيراً إيجابياً على تحصيلهم العلميّ.

٣٨

مهارة استخدام المواد والأجهزة

ويقصد بالمواد أي مادة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، وقد أثبتت الدراسات أن الطلاب يتعلمون ويكونون أكثر تفاعلاً إيجابياً في الفصل إذا ما استخدمت المواد التعليمية التي تثير أكثر حواسهم.

٣٩

مهارة الاحتفاظ بالحيوية

أيْ نشاطه، وحركته المتنوعة في جميع أرجاء الفصل، ولا تقتصر حيوية المعلم على حركة القدمين فقط، بل تتجاوزها إلى حركة اليدين والوجه والعينين، وإلى تنويع حركته حسب الموقف وانتباهه لكل ما يدور في الفصل من أحداث.

٤٠

مهارة إنهاء الدرس

وهذا مرتبط بمدى قدرة المعلم على التحكم في الزمن، بحيث يُبقي بضع دقائق تلخص الموقف وتجمع خيوطه، بحيث لا يكون إنهاء الدرس فجأة دون إرادة المعلم.

إن ما يصدق على الجماعة الاجتماعية يصدق على طلاب الفصل الذين يشكلون وحدة اجتماعية متفاعلة وتؤثر البنية الصفية في عملية التفاعل، ومن العوامل ذات العلاقة الوثيقة بهذه البنية: حجم الفصل، وعدد أفراده، والتكوين الاجتماعي له أو نوعية طلابه ...) .

وقد أكّدت الدراسات والتجارب وجود علاقةٍ إيجابية بين التفاعل الإيجابي وبين التحصيل العلمي.

كما ثبت أن له أثراً كبيراً في تعديل السلوك، خاصة لدى الطلاب الذين لا يشاركون بسبب الخجل أو بطء التعلم بل إن للتفاعل الإيجابي دوراً في تقدم الطالب ونجاحه في الحياة العامة، فهو يطوّر الشخصية، ويزيد الثقة، مما يضمن حياة مستقبلية أفضل.

أما التفاعل السلبي مثلاً عندما يخطئ الطالب في الإجابة عن سؤال، فإن المعلم قد يميل إلى نقده، ويبدي له عدم رضاه ومن أمثلة ذلك: "إنه خطأ كبير، توقف عن ذلك، أنت لا تعرف، إني لا أرغب في سماع ما تقول إجابتك تدل على أنك لم تفهم".

وهذا النوع من التفاعل يؤدي - حتماً - إلى انخفاض مستوى التحصيل ويقلل مشاركة الطالب، ويؤثر سلباً على شخصيته وسلوكه، خاصة في مراحل التعليم الأولى. ويمكن للمعلم معالجة القصور والخطأ أثناء مشاركة الطالب بالبدائل التالية:

١- إعادة السؤال بصيغةٍ أخرى مناسبة.
٢- الانتظار مدةً أطول للحصول على الإجابة.
٣- إلقاء عباراتٍ مساعدة ومشجعة.
٤- توجيه السؤال لطالبٍ آخر.

ولكل موقف سلبي يقع من الطالب علاج ناجع بيد المعلم الناجح، يؤدي إلى تفاعل إيجابي من قبل الطالب، ويختلف العلاج باختلاف الموقف، وطبيعة الطالب النفسية. والمعلم بذكائه وحنكته يستطيع تشخيص الموقف وصرف العلاج.

٤١

مهارة طرح الأسئلة

- تعد الأسئلة الصفية الأداة التي تتواصل بها الدارسات والمعلمات.
- تمثل الأسئلة الصفية وسيط المناقشة بين: الدارسات أنفسهن، الدارسات والمعلمة، الدارسات وما يقدم لهن من خبرات ومواد تعليمية.
- مشاركة الدارسات وتفاعلهن في الصف: يتوقف ذلك على نوعية الأسئلة وحسن صياغتها.

كما أن التفاعل بين المعلمة ودارساتها مهم للغاية من خلال استقبال المعلمة لأسئلة دارساتها بطريقة مهذبة ومشجعة، باستخدام عبارات التعزيز مثل "أحسنتي" أو "بارك الله فيك"، لأن التشجيع يزيد من دافعية التعلم، وعندما تجيب الدارسة إجابة خاطئة فلا تزجرها المعلمة وتحرجها أمام الدارسات، وإنما توضح لها الإجابة وتعطيها الدافع للإجابة مرة أخرى.

إن مهارة طرح الأسئلة مهارة تبادلية بين الأم والطفل أو بين المعلمة والطفل.. تتم كتفاعل بينهما عند عمل نشاط معين يستفز ويحفز ملكة التساؤل لديهما..

تأتي أهمية الأسئلة من قدرتها على جذب الانتباه واستثارة العمليات العقلية..

ويكمن سر معرفة التعامل الجيد مع أسئلة الأطفال في الإصغاء إليهم

وترك مساحة كافية لهم لطرح الأسئلة الخاصة بهم وترك كذلك المساحة الكافية لسماع إجاباتهم دون تحقير أو استخفاف..

وطرح الأسئلة إذا كان بأسلوب تربوي سليم سينمي جوانب كثيرة من جوانب نمو الطفل منها:

- ينمي عقل الطفل ويستفز لديه مهارات التفكير الإبداعي.
- يثري الطفل لغوياً ويزيد من حصيلة المفردات اللغوية المكتسبة من خلال طرح الأسئلة والإجابة عليها.
- ينمي لدى الطفل مهارة التفكير الناقد وفن الحوار.
- يوسع خيال الطفل.
- يزيد من ثقة الطفل بنفسه من خلال مقدرته على محاورة الآخرين من حوله.
- ينوع ثقافة الطفل فتتشكل لديه ثقافة عامة مناسبة لعمره تشمل جميع المجالات.

متى يكون الحوار بيني وبين طفلي؟

غالباً الحوار بين المربي والطفل يكون بعد نشاط معين موجه للطفل.. مثلاً:

- بعد مشاهدة برنامج تليفزيوني مع الطفل تبدأ الأم في طرح الأسئلة عليه وتترك له مجال للإجابة وتتبادل معه الأدوار في طرح الأسئلة فمره هي تسأل ومره هو يسأل وتجيب عليه الإجابة الواضحة والمبسطة حسب إدراكه ومستوى فهمه ولا تستخف بأسئلته ولا حتى بإجاباته.

- بعد قراءة قصة أو قراءة كتاب أو مجلة أيضاً هناك مجال واسع للتبحر الثقافي والحوار بين الأم والطفل من خلال الأسئلة المثيرة للتفكير والمحفزة للعمليات العقلية والتخيلية لدى الطفل.
- بعد مشاهدة موقف أو مرور الطفل بحادثة شاهدها على أرض الواقع فهذه فرصة يجب على الأم انتهازها لطرح الأسئلة وسماع الإجابات.
- عند القيام بنزهة خارج المنزل مثلاً لحديقة الحيوان أو للتسوق أو عند زيارة الطبيب أو عند زيارة أحد الأقارب.
- الأم الواعية تحول هذه الزيارات لساحة نقاش ثري وحوار ممتع وهادف بينها وبين طفلها تنتهي بزيادة رصيد خبرات الطفل.
- قضاء يوم دراسي في الروضة يأتي الطفل محملاً بالتجارب والخبرات والمواقف التي تعطي مجالاً واسعاً للأم لتطرح الأسئلة التربوية المثيرة لتفكير الطفل.
- وضع الطفل أمام مشكلة وطرح أسئلة تساعد الطفل للتوصل إلى الإجابات الصحيحة والتي بدورها تحل المشكلة فيثق في قدراته أكثر وأكثر.
- اللعب مع الطفل لعبة أنا سؤال وأنت سؤال..وبذلك يتعرف الطفل بشكل تلقائي وبطريقة التعلم الذاتي على أنواع الأسئلة وتتوسع دائرته الثقافية.
- الطريقة التربوية في طرح الأسئلة على الطفل:
- استخدام الأسئلة المفتوحة مثل ماذا وكيف ولماذا

- الابتعاد عن الأسئلة المغلقة التي إجاباتها بنعم أو لا فهي لا تثير تفكير الطفل وتقتل الفكر الإبداعي لديه. السؤال الجيد هو السؤال المفتوح الذي تتولد عنه مجموعة من الأسئلة.
- مناسبة الأسئلة لعمر الطفل ولمستواه العقلي فلا تكون أكبر من مستواه فيحبط عند عدم مقدرته على الإجابة ولا أقل من مستواه العقلي فيستخف بها ولا يتفاعل معها.
- سلاسة التعابير اللفظية المستخدمة في الأسئلة المطروحة.
- تنوع الأسئلة فلا تتناول جانب معرفي واحد وتهمل الآخر لتتنوع ثقافة وخبرات الطفل.
- الاهتمام بتعابير الوجه أثناء طرح سؤال على الطفل فلو كان سؤال عن مشاعر الطفل ترسم الأم على وجهها نظرة عاطفية حنونة مع ضم الطفل ضمة خفيفة.. ولو كان سؤال تخيلي تغمض عينيها لتعطي الطفل الإيحاء بالتركيز في الخيال.
- عدم الإجابة على تساؤلات الطفل بإجابات خاطئة أو غير معقولة فالطفل أذكى مما نتخيل.. وسيكتشف ذلك لا محالة عندها لن تكون لديه ثقة في معلوماتك.
- استغلال جلسة الحوار لتعليم الطفل حب الاستكشاف والرغبة في البحث عن المعلومات والقدرة على التعامل مع وسائل التثقيف المتوفرة حوله كالإنترنت والكتب والبرامج العلمية وغيرها الكثير.

٤٢

مهارة التعزيز

مفهومها هو:

- وصف مكافأة تعطى لفرد استجابة لمتطلبات معينة.
- أو كل ما يقوي الاستجابة ويزيد تكرارها.
- أو تقوية التعلم المصحوب بنتائج مرضية وإضعاف التعلم المصحوب بشعور غير سار.

أنواع التعزيز:

يختلف باختلاف الأشخاص والمعلمة تعتمد على الله ثم على خبرتها في معرفة دارستها وصلاحية طرائق التعزيز التي استخدمتها معهن.

- التعزيز الإيجابي (اللفظي) كـ (أحسنتي - نعم أكملي - جيدة) للإجابة الصحيحة.
- التعزيز الإيجابي (غير اللفظي) كـ (الابتسامة - الإيماءات - الإشارة باليد أو الإصبع..).
- التعزيز الإيجابي (الجزئي) تعزيز الأجزاء المقبولة من إجابة الدارسة.
- التعزيز المتأخر (المؤجل) كأن تقول المعلمة لدارسة هل تذكرين قبل قليل قلتي لنا.. تجيب...

- التعزيز السلبي: إيقاف العقاب إذا أدوا السوك المرغوب فيه بشكل ملائم.
- التجاهل والإهمال الكامل لسلوك الدارسة

التعزيز والدارسات الخجولات:

الدارسات الخجولات اللاتي لا يشاركن في المناقشات الصفية إلا نادراً بإمكان المعلمة حل هذه المشكلة تدريجياً من خلال دمجها في الأنشطة الصفية. ومثال ذلك:

- تكليفها بالإجابة على سؤال سهل نوعاً ما.
- ابتسامة أو هزة رأس من المعلمة إذا لاحظت أحد هؤلاء تصغي إليها أو تنتبه على ما يدور حولها في الصف.

٤٣

مهارة إثارة الدافعية للتعلم

يقصد بها إثارة رغبة الدارسات في التعلم وحفزهم عليه.

فوائدها:

- تجعل الدارسات يقبلون على التعلم.
- تقلل من مشاعر مللهم وإحباطهم.
- تزيد من مشاعر حماسهم واندماجهم في مواقف التعلم.

استراتيجيات لإثارة دافعية الدارسة للتعلم:

- التنويع في استراتيجية التدريس.
- ربط الموضوعات بواقع حياة الدارسات.
- إثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الدارسات.
- ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفيسة والاجتماعية للمتعلمة.
- التنويع بالمثيرات.
- مشاركة الدارسات في التخطيط لعملهم التعليمي.
- استغلال الحاجات الأساسية عند المتعلمة ومساعدتها على تحقيق ذاتها.
- تزويد الدارسات بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها.
- عداد الدروس وتحضيرها وتخطيطها بشكل مناسب.
- الشعور بمشاعر الدارسات ومشاركتهم بانفعالاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم معالجتها وتدريبهم على استيعابها.

٤٤

مهارة تنويع المثيرات

هو عدم الثبات على شيء واحد من شأنه أن يساعد على التفكير وإثارة الحماس. والتنويع بالمثيرات مهارة هامة في إيصال المعلومة. فاستخدام المعلمة في كل لحظة من لحظات الدرس مهارة هو بمثابة زيادة في التحصيل الدراسي لدى الدارسات مع الحفاظ على اهتمام الدارسات في موضوع التعلم ويتحقق ذلك عن طريق تنويع المثيرات التالية:

- الإيماءات: ويقصد بها إيماءات الرأس وحركة اليدين وتعبيرات الجسم بالموافقة أو العكس.
- التحرك في غرفة الصف.
- استخدام تعبيرات لفظية.
- الصمت: ويقصد به الصمت الذي يتخلل عرض المعلمة لموضوع معين.
- تنويع الحواس.

ممارسات تبعث الملل:

- الصوت الرتيب
- الوقوف الثابت.

٤٥

مهارة استثارة التفكير

التفكير نعمة من نعم الله التي منّ بها على عباده وهو من أرقى الأنشطة العقلية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية بصورة طبيعية. ويقصد بتعليم مهارات التفكير للطالبات بصورة مباشرة أو غير مباشرة كيفية ممارسة مجموعة من المهارات الأساسية والعليا التي تعد مكونا أساسيا من مكونات العملية العقلية كمهارة الملاحظة، المقارنة، التصنيف، التحليل، التركيب والتقويم وغيرها من خلال دمجها في محتوى المنهج المدرسي.

إن إدراج برنامج تعليم مهارات التفكير ضمن الأنشطة المدرسية للصفوف المبكرة يساهم في تلبية حاجة الطالبات لتنمية هذه المهارات، وخصوصا المهارات الأساسية التي تعد شرطا ضروريا لتعليم التفكير وأن مرحلة الصفوف المبكرة هي المرحلة المناسبة لتنفيذ هذا البرنامج حيث أن ما بعدها من المراحل يتبع لها.

ويتضمن هذا البرنامج مادة علمية للمهارات الأساسية للتفكير وإرشادات تساعد المعلمة والخطوات والأساليب التي تستخدم لتنميتها مع استمارات للتقويم المرحلي والنهائي والشامل.

التفكير في ابسط تعريف له عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس (اللمس،البصر،السمع،الشم،الذوق).

والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في المواقف أو الخبرة وتظهر نواتج التفكير بصورة كتابية،حركية،كلامية.

خصائص التفكير:

- التفكير سلوك هادف لا يحدث من فراغ.
- التفكير سلوك تصوري يزداد تعقيداً أو حذقاً مع نمو الفرد وتراكم الخبرة.
- التفكير الفعال يستند إلى أفضل المعلومات المتوفرة.
- التفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالتدرب والمران.
- يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان (فترة التفكير)، الموقف أو المناسبة، والموضوع الذي يجري حوله التفكير.
- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة "لفظية، رمزية، كمية، مكانية، شكلية".

مستويات التفكير:

١- تفكير من مستوى أدنى أو أساس ويتضمن مهارات كثيرة بينها المعرفة (اكتسابها وتذكرها) والملاحظة والمقارنة والتصنيف، وهي مهارات ضرورية لمرحلة الصفوف المبكرة لممارسة أساليب وقواعد التفكير.

٢- تفكير من مستوى أعلى ويشتمل على حلول مركبة أو متعددة،ويتضمن إصدار حكم أو إعطاء رأي، ويستخدم معايير أو محكات متعددة.

مهارات التفكير الأساسية

المهارات المعرفية هي أساس اكتساب المعرفة ومعالجة المعلومات ويهدف تعليم هذه المهارات إلى تطوير العمليات المعرفية وتدعيمها بطريقة يمكن من خلالها تطوير القدرة على التفكير وتشتمل على المهارات الآتية:

١- مهارات التركيز وتشمل الآتي:

- تعريف المشكلات وتوضيح ظروف المشكلة.
- وضع الأهداف وتحديد التوجهات والأفكار.

٢- مهارات جمع المعلومات وتشمل الآتي:

- الملاحظة: الحصول على المعلومات عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس.
- التساؤل: البحث عن معلومات جديدة عن طريق تكوين وإثارة الأسئلة.

٣- مهارات التذكر وتشمل الآتي:

- الترميز: ترميز وتخزين المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد.
- الاستدعاء: استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة الأمد.

٤. مهارات تنظيم المعلومات وتشمل الآتي:

- المقارنة: ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر.
- التصنيف: وضع الأشياء في مجموعات وفق خصائص مشتركة.
- الترتيب: وضع الأشياء أو المفردات في منظومة أو سياق وفق محك معين.

٥- مهارات التحليل وتشمل الآتي:

- تحديد الخصائص والمكونات والتمييز بين الأشياء والتعرف إلى خصائصها.
- تحديد العلاقات والأنماط،والتعرف إلى طرق الربط بين المكونات.
- اكتشاف الأخطاء وتصحيحها

٦- مهارات التفكير الإنتاجية وتشمل الآتي:

- الاستنتاج: التفكير فيما هو أبعد من المعلومات المعطاة.
- التنبوء: إضافة معنى جديد للمعلومات الجديدة.
- الإسهاب: إغناء المعلومات المعطاة.
- التمثيل: إضافة معنى جديد للمعلومات بتمثيلها برموز.
- التلخيص: تقصير الموضوع وتجريده من الأفكار غير الرئيسة.
- إعادة البناء (التركيب): تعديل الأبنية المعرفية القائمة لإدماج معلومات جديدة
- التقويم: وضع المحكات واتخاذ معايير لإصدار الأحكام والقرارات.
- الإثبات: تقديم البرهان على دقة المعلومات وصحتها.
- التعرف إلى الأخطاء: الكشف عن المغالطات.
- التصور: تصوير شيء ما أو بناء صورة ذهنية للمستقبل.
- مهارة ربط أجزاء المعرفة ببعضها البعض.
- اتخاذ القرار: اتخاذ القرارات بناء على تحديد الأولويات.

وللاستزادة يمكن الرجوع للمراجع التالية:.

- تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، فتحي عبدالرحمن جروان، ١٤٢٠هـ، دار الكتاب الجامعي.
- أنواع التفكير. د. إبراهيم أحمد الحارثي، مكتبة الشقري.
- تعليم التفكير للمرحلة الأساسية نايفة قطامي، دار الفكر.
- تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير. د. محمد الحيلة، ١٤٢٢هـ، دار المسيرة

- تعليم التفكير. د. إبراهيم أحمد الحارثي، كتاب الرواد
- تدريس مهارات التفكير سعادة جودت أحمد عمان ٢٠٠٣م دار الشروق.
- تدريس مهارات التفكير (دليل المعلم)، باري ك- بيير، ترجمة مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي.
- دليل مهارات التفكير (١٠٠ مهارة في التفكير) ثائر حسين ، عبد الناصر فخرو، جهينة للتوزيع والنشر.
- دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير الصادرة من الوكالة المساعدة للتطوير في وزارة التربية والتعليم.

عناصر نجاح عملية تعليم التفكير في النشاط المدرسي

حتى يكتب النجاح لعملية تعليم التفكير فإنه لابد من توفر عدد من العناصر المهمة التي تتمثل في الآتي:

أولا: المعلمة المؤهلة والفعالة:

المعلمة المؤهلة الفعالة تمثل أهم عناصر نجاح تعليم التفكير المرغوب فيه، وتتصف بصفات عدة أهمها:

١- متابعة التطورات التربوية بصورة عامة والمستجدات في مجال المناهج وطرق التدريس على وجه الخصوص.

٢- الإلمام بخصائص التفكير الفعال ومهارات التفكير المتنوعة.

وتوجد مجموعة من الشروط التي لابد أن تلتزم بها المعلمة داخل قاعة الأنشطة حتى تكون بيئة ملائمة للتفكير الفعال وتتمثل في:

١- اهتمام المعلمة بالطالبة كمحور للنشاط.

٢- تشجيع المعلمة طالباتها على المشاركة والتفاعل.

٣- تشجيع الطالبات على طرح الأسئلة غير العادية أو المألوفة تأكيداً على أهمية التفكير الإبداعي لديهن.

٤- الاستماع لآراء الطالبات وتقبل أفكارهن وتعقيباتهن وتعليقاتهن وإضافاتهن.

٥- مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات عند طرح الأنشطة بحيث تكون متنوعة.

٦- التركيز على المناقشة الفاعلة كونها إحدى طرق إثارة التفكير.

٧- تشجيع الطالبات على المشاركة في حل المشكلات المختلفة واتخاذ القرارات ذات الصلة.

٨- تشجيع الطالبات على التعبير عن أفكارهن ووجهات نظرهن بحرية تامة.

٩- تشجع التعلم النشط الذي يتجاوز حدود الجلوس والإصغاء السلبي إلى الملاحظة والمقارنة والتصنيف وحل المشكلات.

١٠- الاهتمام بتطبيق التعلم الذاتي وممارسته من وقت لآخر.

١١- تشجيع الطالبات على التعرف على قدراتهن واستثمارها ومشاركتهن الفعالة التي تلاقي التعزيز من جانب المعلمة ذاتها.

١٢- استخدام تعبيرات وألفاظ مرتبطة بمهارات التفكير وعملياته من أجل

ترسيخ منهجيه علمية في المناقشات والتعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات ومن الأمثلة على ذلك الآتي:

- أعطي دليلاً على صحة ما تقولين.
- هل هناك طرق أخرى للحل أو بدائل أو استعمالات أخرى ؟
- ما المعايير التي استخدمتها من أجل عمليات الحكم أو الاختيار أو التفضيل أو الوصول إلى القرار ؟
- ما أوجه الشبه ونقاط الاختلاف بين كذا وكذا ؟
- ما نوع العلاقة بين كذا وكذا ؟
- ما العناصر المشتركة التي تجمع بين هذه الأشكال أو الأعداد أو الرسوم أو الكلمات أو الفقرات أو المفردات ؟
- ما العنصر أو الشكل أو العدد أو المفهوم الشاذ في المجموعة ؟

١٣- تجنب استخدام الألفاظ التي تحد من عملية التفكير مثل: هذا خطأ، من أين أتيت بهذه الفكرة. وفي الوقت نفسه فإنه لابد من عدم الإكثار من مفردات أخرى مثل: أحسنت، ممتاز، صحيح، لاسيما عندما تكون الأنشطة أو الأسئلة من النوع المفتوح والذي يحتمل أكثر من إجابة صحيحة فاستخدام الإثابة أو التعزيز بكلمة طيبة لمجرد الإجابة البسيطة تعمل على الحد من تفكير الطالبة وتجعلها تتوقف عن التفكير في احتمالات أخرى أو البحث عن إجابة أكثر دقة.

١٤- استخدام المعلمة لتعبيرات أو ألفاظ مشجعة مع الطالبات مثل:

- لقد اقتربت من الإجابة الصحيحة.

• هل لديك إضافة لما ذكر ؟

• هل هناك محاولة جديدة للإجابة ؟

١٥- قيام المعلمة بالرد على مداخلات الطالبات وتعليقاتهن وتعقيباتهن وإضافاتهن، بحيث تكون مجالاً جديداً لإثارة التفكير.

١٦- التركيز من جانب المعلمة على أهمية تقبل آراء الآخرين واحترامها والتأكيد على أن الاختلاف في الآراء وفي وجهات النظر يؤدي إلى إثارة التفكير.

١٧- احترام رأي أو قرار الأغلبية حتى لو اختلف مع رأي الفرد، مع واجب الالتزام بتوابع ذلك القرار.

ثانيا: البيئة المدرسية:

حتى تأخذ المدرسة دورها الريادي والمهم في إيجاد البيئة التعليمية المدرسية الملائمة لإثارة التفكير، فإنه لابد من الآتي:

١- الوعي بأهمية دور المدرسة في تنمية التفكير وتعليمه لدى المعلمات والمديرات والمشرفات التربويات اللاتي يعملن في المدرسة أو يشرفن عليها إدارياً وتربوياً ونفسياً.

٢- اعتماد المنهج المدرسي على عملية التفكير كي يكون محوراً مهماً من محاوره.

٣- ممارسة الطالبات لعمليات التفكير بحرية تامة في مناخ تربوي سليم يسوده الأمن والأمان بالنسبة لعلاقة المعلمة والطالبة والإدارة المدرسية. فكيف تفكر المتعلمة بشكل فاعل وسليم إذا كانت خائفة من المعلمة ؟

٤- توفير مقر النشاط الذي يلعب دوراً مهماً في إثارة التفكير وتنميته لدى الطالبات، فالمقاعد الصحية السليمة والمريحة، والوسائل التعليمية المتنوعة والحديثة، والمراجع المتعددة والكثيرة، والأنشطة التعليمية التي تتناسب والفروق الفردية، كلها مجالات واسعة يمكن للمعلمة الناجحة استغلالها في إيجاد بيئة صفية تشجع الطالبات على التفكير والإبداع

ثالثا: ملاءمة النشاطات لمهارات التفكير:

عند اختيار نشاطات التفكير يجب ملاحظة ما يلي:

١- وضع الطالبات أمام موقف يتطلب التفكير في طرق مختلفة وخيارات متعددة الحلول، وأن يتخذن القرارات المناسبة ويقومن نتائجها فالنشاطات يجب أن تركز على توليد الأفكار وليس استرجاع أو استدعاء معلومات سابقة.

٢- فتح آفاق واسعة للبحث والاستكشاف والمطالبة وحل المشكلات والربط بين الخبرات السابقة أو اللاحقة.

٣- عدم التكرار فمن الضروري أن تأخذ المعلمة خبرات الطالبات السابقة بعين الاعتبار قبل ممارسة المهارة.

رابعا: أساليب التقويم:

لابد من تقويم الأنشطة من قبل إدارة المدرسة والمعلمات ومن قبل الطالبات أنفسهن باستخدام أساليب متعددة (كالملاحظة واستخدام السجلات التراكمية، والمناقشة الجماعية) أو أي أسلوب آخر من أساليب التقويم.

ويمكن إتباع ما يلي:

١- تستخدم المعلمات التقويم البنائي والتراكمي في أثناء عملية تنفيذ البرنامج.

٢- يستخدمن نتائج التقويم في التحسين المستمر للبرنامج.

٣- يساهم في تقويم المشروع كل من:

- المعلمات اللاتي نفذن البرنامج.
- الإدارة المدرسية.
- الطالبات أنفسهن.

٤- يركز التقويم على الجوانب التالية:

- التفاعل بين الطالبة والمعلمة.
- التفاعل بين الطالبات أنفسهن.
- البيئة التعليمية.
- النواحي التنظيمية للمشروع.
- مؤهلات وقدرات المعلمات القائمات على المشروع.

التقويم على مستوى المدرسة:

١- تنفيذ الاستمارة المرفقة لتقييم سلوك الطالبة وأثر التدريب على تنمية مهارات التفكير عليها.(تعبأ لعينة عشوائية من الطالبات قبل بداية البرنامج وبعد نهايته بنسبة ١٠٪من عدد طالبات الفصل ثم يستخرج المعدل)

٢- تنفيذ الاستمارة المرفقة لتقييم الأنشطة المنفذة ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة. (تستخدم هذه الاستمارات كتغذية راجعة للمعلمة).

على مستوى الإدارة والقسم:

يُعبأ التقرير الشامل المرفق ويرفع للإدارة العامة لنشاط الطالبات بعد نهاية البرنامج.

مؤشرات النجاح:

١ - تطبيق الطالبة لما دُربت عليه من مهارات التفكير.

٢- تزايد اعتماد المعلمات على النشاطات الإثرائية التي تنمي مهارات التفكير.

طريقة مقترحة لتعليم التفكير

تتكون هذه الطريقة من ست خطوات هي:

١ - تقدم المعلمة مهارة التفكير المقررة وتبدأ بذكر المهارة وكتابة اسمها كهدف. ثم تُعطي كلمات مرادفة لها في المعنى وتعرف المهارة بصورة مبسطة وعملية ثم تنهي تقديمها بأن تستعرض المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها هذه المهارة وأهمية تعلمها.

٢- تستعرض المعلمة بشيء من التفصيل الخطوات الرئيسة التي تتبع في تطبيق المهارة والقواعد أو المعلومات المفيدة للطالبة عند استخدامها.

٣- تقوم المعلمة بمساعدة الطالبات في تطبيق المهارة خطوة خطوة مشيرة إلى الهدف والقواعد والأسباب وراء كل خطوة. (يفضل البدء بلعبة)

٤- تقوم المعلمة بإجراء نقاش مع الطالبات بعد الانتهاء من التطبيق لمراقبة الخطوات والقواعد التي اتبعت في تنفيذ المهارة.

٥- تقوم الطالبات بحل تمارين تطبيقية أخرى(من سلسة مهارات التفكير) بمساعدة وإشراف المعلمة للتأكد من إتقانهن للمهارة ويمكن أن تعمل الطالبات فرادى أو على شكل مجموعات صغيرة.

٦- تطبق المعلمة مع الطالبات أنشطة مماثلة والعاب تنمي نفس المهارة.

٤٦

مهارة تعزيز مهارة الاستماع لدى التلاميذ

ومن طرق تنمية مهارة الاستماع:

١- ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للتلاميذ في حسن الاستماع، فلا يقاطع تلميذاً يتحدث ولا يسخر من طريقة حديثه.

٢- ينبغي أن يختار المعلم من النصوص والمواقف اللغوية ما يجعل خبرة الاستماع عن التلاميذ ممتعة يطلبون تكرارها.

٣- ينبغي للمعلم أن يهيئ التلاميذ للاستماع الجيد بتوضيح طبيعة المادة التي سوف يلقيها عليهم أو التعليمات التي سوف يصدرها مبيناً لهم المطلوب مثل التقاط الأفكار أو متابعة سلسلة من الأحداث مثلاً

٤- يمكن في بعض دروس القراءة أن يقرأ المعلم على التلاميذ قصة أو موضوعاً شائقاً جديداً يستمعون إليه ثم بعد ذلك يناقشهم مناقشة شاملة ودقيقة لما استمعوا إليه أو يكلفهم كتابة ملخص لما استمعوا إليه في كراس التعبير مثلاً

٥- في حصة الإملاء يستمع التلاميذ للموضوع بتركيز شديد ثم يناقشهم فيه قبل إملائه عليهم.

٦- كما يمكن في حصة الإملاء أيضاً أن يملي المعلم على التلاميذ سطراً مثلاً مع عدم تكرار الكلمات مما يجذب انتباههم أكثر. ثم في المرة التالية سطرين، ويتدرج في المقدار والسرعة حتى يستطيع أن يكمل إملاء

قطعة كاملة، ويستحسن في هذه الطريقة تقسيم القطعة إلى جمل صغيرة، وترك فترة كافيه للتلميذ ليتذكر ما قيل، وكتابته.

٧- في درس التعبير يلقي المعلم قصة ثم يناقش التلاميذ شفوياً أو يكلفهم تلخيصها أو كتابة نهاية لها مثلاً أو اختيار عناناً مناسباً لها.

٨- كما يمكن للمعلم أن يناقش التلاميذ فيما استمعوا إليه في الإذاعة المدرسية، ووضع حوافز مادية أو معنوية لذلك

٩- كما يمكن في حصة التعبير أيضاً أن يدير المعلم جهاز التسجيل، ويسمع التلاميذ حواراً بين عدة أشخاص ثم يناقشهم فيما استمعوا إليه من قبل كل شخصية.

١٠- في بعض الحصص ينبغي للمعلم عند توجيه الأسئلة الشفوية ومناقشة التلاميذ شفوياً أن لا يكرر إلقاء السؤال، وأن يكتفي بتوجيهه مرة واحدة، لتدريب التلاميذ على الاستماع الجيد لما يقوله المعلم.

يرى بعض المربين أن الاستماع الجيد نوع من أنواع القراءة، لأنه وسيلة إلى الفهم، وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، فإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن.

وتنمية مهارة الاستماع الجيد أمر ضروري للتلاميذ، وأمر ضروري للمعلم يساعده على إيصال المعلومة وضبط الفصل وحسن إدارته. ورغم أنه لا توجد حصص مستقلة لتعليم الاستماع إلا أننا نستطيع أن نعلم هذه المهارة، وأن ندرب التلاميذ عليها في جميع الحصص.

إن أهمية الاستماع عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه: كالأسئلة والأجوبة، والمناقشات والأحاديث، وسرد القصص والخطب والمحاضرات، وبرامج الإذاعة وغيرها.

وفيه كذلك تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم، وتبدو هذه الأهمية عند طلاب الجامعات، لأن عماد الدراسة لديهم إنما هو المحاضرات والاستماع إليها. وتشكو الجامعات اليوم عجز كثير من الطلاب عن تتبع المحاضرين، وكتابة خلاصة ما يسمعون من المحاضرات، ومن أسباب ذلك أن الطلاب لم يُهيَّأوا لهذه المواقف الاستماعية، ولم يتعهدهم أساتذتهم في المراحل التعليمية السابقة بالتدريب على الاستماع، وتلخيص ما يسمعون.

أهداف التدريب على الاستماع:

١- تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

٢- تنمية احترام الآخرين وأخذ أحاديثهم باعتبار شديد.

٣- تنمية قدرة التلاميذ على فهم التعليمات، وتحصيل المعرفة من خلال الاستماع والمشاركة الإيجابية في الحديث.

٤- تشجيع التلاميذ على التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.

٥- تنمية قدرة التلاميذ على تخيل الأحداث التي يحكى عنها.

٦- تنمية قدرة التلاميذ على استخلاص النتائج من بين ما يسمعونه.

٧- تنمية قدرة التلاميذ على التنبؤ بما سيقوله المتحدث تأكيداً، أو انفعالاً، أو رفضاً لمبدأ أو فكرة.

٨- تنمية قدرة التلاميذ على تذوق الأدب شعره ونثره مقروءاً عليهم.

٩- تنمية قدرة التلاميذ على اكتشاف الخطأ فيما يستمعون إليه، ومحاولة تصحيحه.

طرق تنمية مهارة الاستماع::

١- ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للتلاميذ في حسن الاستماع، فلا يقاطع تلميذاً يتحدث، ولا يسخر من طريقة حديثه.

٢- ينبغي أن يختار المعلم من النصوص والمواقف اللغوية ما يجعل خبرة الاستماع عند التلاميذ ممتعة يطلبون تكرارها.

٣- ينبغي للمعلم أن يهيئ التلاميذ للاستماع الجيد، بتوضيح طبيعة المادة التي سوف يلقيها عليهم، أو التعليمات التي سوف يصدرها مبيناً لهم المطلوب مثل: التقاط الأفكار، أو متابعة سلسلة من الأحداث مثلاً. الاستفادة من حصة القراءة.

٤- يمكن في بعض دروس القراءة أن يقرأ المعلم على التلاميذ قصة أو موضوعاً شائقاً جديداً يستمعون إليه، ثم يناقشهم بعد ذلك مناقشة شاملة ودقيقة لما استمعوا إليه، أو يكلفهم كتابة ملخص لما استمعوا إليه في كراسة التعبير مثلاً.

٥- كما يمكن في حصة القراءة مثلاً أن يطلب المعلم من التلاميذ تصحيح الخطأ في قراءته النموذجية، ثم يتعمد أن يخطئ في بعض الكلمات ليكتشف مدى قدرة التلاميذ على الاستماع الجيد. والإملاء..

٦- في حصة الإملاء يستمع التلاميذ للموضوع بتركيز شديد، ثم يناقشهم فيه قبل إملائه عليهم.

٧- كما يمكن في حصة الإملاء أيضاً أن يملي المعلم على التلاميذ سطراً مثلاً مع عدم تكرار الكلمات، مما يجذب انتباههم أكثر، ثم في المرة التالية سطرين، ويتدرج في المقدار والسرعة حتى يستطيع أن يكمل إملاء قطعة كاملة.

ويستحسن في هذه الطريقة تقسيم القطعة إلى جمل صغيرة، وترك فترة زمنية كافية للتلميذ لتذكر ما قيل، وكتابته. والتعبير..

٨- في درس التعبير يمكن أن يلقي المعلم قصة، ثم يناقش التلاميذ شفوياً أو يكلفهم تلخيصاً أو كتابة نهاية لها، أو اختيار عنوان مناسب لها.

٩- كما يمكن في حصة التعبير تكليف التلاميذ كتابة ملخص لخطبة الجمعة السابقة للحصة، مع ذكر بعد الأدلة التي أوردها الخطيب. والإذاعة المدرسية..

١٠- كما يمكن للمعلم أن يناقش التلاميذ فيما استمعوا إليه من الإذاعة المدرسية، ووضع حوافز مادية أو معنوية لذلك.

١١- كما يمكن في حصة التعبير أيضاً أن يدير المعلم جهاز التسجيل، ويسمع التلاميذ حواراً بين عدة أشخاص، ثم يناقشهم فيما استمعوا إليه من قبل كل شخصية.

٤٧

مهارة التقويم

التقويم - بصفة عامة - عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق عمل ما، ووفقاً لهذه المفهوم فان تقويم التدريس عملية نقوم بها لتحديد مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهج أو جزاء محدودة منه، أو التي تتصدر درسا أو مجموعة دروس وكذلك تحديد نقاط القوة أو الضعف،مما يعين على تحقيق الأهداف المنشودة في أحسن صورة ممكنة.

والتقويم عملية هامة ليس فقط في مجال التربية وإنما في جميع مجالات الحياة فطالما ظل الإنسان يقوم بعمل ما فان عليه أن يعرف نتيجة هذا العمل، كما أن عليه أن يعرف ما وقع فيه من أخطاء، حتى لا تتكرر تلك الأخطاء مرات ومرات، ولذا يتوصل الفرد إلى أداء مناسب، وتكون المحصلة النهائية الإنتاج في شكل أفضل.

وإذا كان مفهوم التقويم قد اتضح من الفقرات السابقة،فان بعضهم يعتقد أن كلمة "قياس" مرادف لكلمة تقويم، إلا أن هناك اختلافات بين الكلمتين، ويمكن حصر هذه الاختلافات فيما يلي:

١- التقويم عملية شاملة، فتقويم الطالب - مثلا - يمتد إلى جميع جوانب نموه العقلية والجسمية والانفعالية،كما أن تقويم المنهج يمتد إلى أهداف المقررات الدراسية، وإلى طرق التدريس، والوسائل التعليمية والأنشطة

والخبرات، أما القياس فهو عملية جزئية تنصب على جانب معين، وتركز عليه.

٢- يهتم التقويم بإصدار الأحكام العامة التي تتسم بالنوع أو الكيف،بينما يركز القياس على الكم،أي على إعطاء قيم أو درجات للعناصر التي يتم قياسها.

٣- يهدف التقويم إلى التشخيص والعلاج مما يساعد على تحسين والتطوير، بينما يقتصر اهتمام القياس بتوفير بعض المعلومات المحددة عن موضوع القياس.

٤- تركز وسائل التقويم على مقارنة الفرد بنفسه أو بغيره على حد سواء بينما يعطينا القياس نتائج وصفية للشيء دون ربطه بالآخرين.

ميادين التقويم

أهتم التقويم في الماضي بمجال واحد يتعلق باستيعاب الطلاب للمعلومات وكانت وسيلته في ذلك مجموعة من الاختبارات المتنوعة التي تقيس مدى تحصيل الطلاب في هذه المعلومات.

أما التقويم في العقود الأخيرة، فقد أصبح يركز على جميع جوانب النمو لدى الطلاب من جهة، كما أصبح يهتم أيضا بجميع جوانب العملية التربوية، والعوامل المؤثرة فيها من جهة أخرى، فامتد ليشمل الأهداف التربوية العريضة، وتقويم مكونات المنهج بما يشمل عليه من مقررات وكتب دراسية، وطرق تدريس ووسائل وأنشطة تعليمية....الخ، هذا فضلا عن اهتمام التقويم بالمعلم جنبا إلى جنب مع الطالب، والمشرف الفني، والمباني المدرسية، وغيرها من مكونات العملية التربوية.

وتتم عملية تقويم الطلاب من خلال ثلاث خطوات رئيسة هي:

١- تحديد الأهداف التربوية تحديداً دقيقاً.

٢- استخدام أدوات دقيقة لقياس سلوك الطلاب المحدد في تلك الأهداف، مما يعني جمع البيانات عن مدى تحقق الأهداف التي سبق تحديدها.

٣- مقارنة البيانات الناتجة عن القياس بالأهداف تحديدها للتعليم، وإصدار الحكم المناسب في ضوء هذه المقارنة.

أنماط التقويم

هناك عدة مصطلحات تستخدم عند الحديث عن أنماط التقويم، ولعل من أكثر هذه المصطلحات شيوعا، والتقويم التشخيصي والتقويم النهائي.

٤٨

مهارة التقويم التشخيصي

نمطاً قليل الشيوع لدى معلمينا، إذ إن هذا النوع من التقويم لا يتم بعد نهاية التدريس كما هو مألوف، وإنما يتم قبل البدء في التعليم، وربما في أثنائه، وأحياناً بعد الانتهاء منه أيضاً.

ويحقق التقويم التشخيصي عدة أغراض مهمة للمعلم، وللعملية التعليمية، ويمكن إيجاز أهم الأغراض بما يلي:

١- تحديد المستوى المبدئي للمتعلمين، أي تحديد ما يعرفه الطلاب وما لا يعرفونه من الموضوعات الخاصة بالتعليم.

٢- معرفة مدى حب الطلاب للموضوع أو ميلهم إليه.

وتساعد هذه المعلومات المعلم على التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية، كما أنها تمنحه قدراً من الثقة بنجاحه في تحقيق الأهداف التعليمية، وإذا ما استطاع المعلم استخدام هذا النوع من التقويم بصورة سليمة، فإن بإمكانه التأثير بشكل ايجابي كبير في كفاءة العملية التعليمية، وفي فاعلية تعليم طلابه.

وعلى الرغم مما يتطلبه هذا النوع من التقويم من جهد شاق، فإن العائد الناتج عنه يبرر ذلك الجهد، إذ إن التقويم التشخيصي يساعد كثيراً على تحسين التدريس، وتقديم التغذية الراجعة لعمل المعلم من آن لآخر.

ويشمل التقويم الشخصي نوعين مختلفين من إجراءات التقويم هما:

إجراءات التقويم القبلي، وإجراءات التقويم التكويني، ولكل نوع من هذين النوعين وظائفه التي يحققها في العملية التعليمية، فالمعلم قبل البدء في التدريس يحتاج إلى جمع كثير من المعلومات المتنوعة عن الطلاب، مثل مستوى نضجهم العقلي والانفعالي، ومدى استعدادهم لتعليم موضوع ما، وميولهم نحو هذا الموضوع أو ذاك، وأساليبهم في التعليم، مما يساعد المعلم على توفير طرق التعليم واستراتيجيات التدريس التي تتلاءم مع خصائصهم العقلية والانفعالية.

أما التقويم التكويني فإنه يزود المعلم بما يمكنه من تقديم تغذية راجعة لطلابه حول أخطائهم، ويوفر لديه بيانات مناسبة عن معدل تقديمهم، ومستوى تحصيلهم، ومدى تحقيقهم للأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، كما أنه يوضح للمعلم والطالب ما الذي تعلمه الطالب على وجه التحديد، وما الذي ينبغي عليه تعلمه بعد ذلك، وما نواحي الضعف في تحصيله، وما النقاط التي يستطيع الطالب أن يركز عليها، كما أنه يساعد المعلم على تحديد الأساليب التي يمكن أن يستخدمها لتعديل الأهداف أو تغييرها، وتطوير استراتيجيات التدريس، وما تتضمنه من المواد التعليمية.

٤٩

مهارة التقويم النهائي

يعد التقويم الكلي أو النهائي أكثر أنماط التقويم ألفه للمعلمين والمتعلمين على السواء، ويستخدم المعلمون هذا النمط من التقويم في نهاية كل فصل دراسي لتقويم تحصيل الطلاب فيما درسوه طوال ذلك الفصل، كما قد يستخدم هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من تدريس وحدة كبيرة من المقرر، مما يعني أنه يستهدف الحصول على تقدير عام لتحصيل الطلاب أو تحديد مستواهم النهائي عقب نهاية التعليم وبلغة أخرى فإن هذا النوع من التقويم يحقق عدة أغراض، لعل من أهمها ما يلي:

١ - تقدير مدى تحصيل الطلاب أو مقدار كفاءتهم في نهاية فترة دراسية، أو في نهاية الفصل الدراسي.

٢- تزويد المعلم ببيانات يمكن على أساسها إرسال تقارير النجاح أو الرسوب إلى الآباء.

هناك أسلوبان معروفان للتقويم هما: التقويم الفردي والتقويم الجماعي وتتنوع الاستراتيجية المستخدمة في كل أسلوب من هذين الأسلوبين كما يتضح مما يلي:

أولا – التقويم الفردي:

التقويم الفردي أحد الأساليب الشائعة للتقويم، ويتخذ هذا الأسلوب واحداً من نمطين هما التقويم الذاتي، وتقويم الآخرين، وفيما يلي نقدم نبذة مختصرة عن كلا النمطين:

(١) التقويم الذاتي:

ويقصد به تقويم الفرد ذاتياً ن كأن يقوم الطالب أو المعلم بتقويم نفسه، وهو مبدأ تتجه إليه التربية الحديثة، وتعمل على الأخذ به وتشجيعه، على أن يتم ذلك بالاشتراك مع الأساليب الأخرى للتقويم.

ويعد التقويم الذاتي امتدادا للتعليم الذاتي ومكملاً له فإذا ما قام الطالب بتعليم نفسه بنفسه في وحدة دراسية أو موضوع دراسي، فإن عليه أن عليه أن يتعرف مدى تقدمه نحو بلوغ أهداف تلك الوحدة أو الموضوع،ومدى صلاحية خططه وجهوده التعليمية، كما أن عليه يبحث عن الخطاء التي وقع فيها على وجه التحديد.

وهناك مجموعة من العوامل المهمة التي ينبغي توافرها في الطالب، وفي البيئة التعليمية المحيطة لتساعده على النجاح في القيام بالتقويم الذاتي، وهذه العوامل هي:

١- وصول الطالب إلى درجة كافية من النضج، بحيث يسمح ذلك له بإدراك جميع جوانب عملية التقويم، واكتساب القدرة على التقدير تقدمه تقديراً سليماً بعيداً عن التعصب للذات.

٢- تشجيع الطالب على القيام بعملية التقويم الذاتي،وحتى يكون مقتنعاً بها، ومتحمساً لها.

٣- تدريب الطالب تدريباً كافياً متكرراً على إجراءات التقويم، حتى يقوم بها على خير وجه.

٤- ولعلنا نخلص مما سبق إلى أن عملية التقويم الذاتي تتطلب توافر ثلاثة عوامل رئيسة هي النضج والتشجيع والتدريب،حتى تنمو قدرة الطالب على ممارستها بفاعلية ونجاح.

ويحقق التقويم الذاتي فوائد مهمة للأفراد بصفة عامة، والطلاب على وجه الخصوص، ولعل من أهم هذه الفوائد ما يلي:

- يساعد الطالب على اكتشاف أخطائه،فيعمل على التخلص منها، وهذا يؤدي بدوره إلى تعديل سلوكه إلى الاتجاه السليم.
- يجعل من الطالب شخصية أكثر تقبلاً لنقد الآخرين، إذ إن اكتشاف الفرد أخطاءه ونقاط ضعفه وتسليمه بها يعني أنه قد انتقد نفسه، فإذا ما استمع إلى نقد الآخرين له بعد ذلك يكون قد نعود على هذا الأمر
- يجعل الفرد أكثر تسامحاً نحو أخطاء الآخرين،لأنه يدرك بخبرته في تقويم ذاته، ضرورة وجود أخطاء لدى كل فرد،وبالتالي فإنه ليس من الحكمة استخدام هذه الأخطاء للتشهير بالآخرين، أو السخرية منهم.
- يعود الطالب تحمل مسئولية،ويساعد على تحسين جوانب ضعفه،مما يولد لديه الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس.

وتجدر الإشارة إلى أن تحديد مستوى الطالب عند قيامه بالتقويم الذاتي لا يكون واضحاً تمام الوضوح إلا إذا تمت مقارنة مستواه بمستوى طلاب صفه أو جماعته أو الفريق الذي ينتمي إليه، وعلى أية حال، فإن التقويم الذاتي

يكون مفيداً في توضيح مستوى الطالب بالنسبة لنفسه،أي ملاحظة تقدمه فترة بعد أخرى.

(٢) تقويم الآخرين.

يختلف هذا النمط من التقويم عن نمط الأول، حيث يقوم الفرد بتقويم أشخاص آخرين كأن يقوم المعلم بتقويم الطالب،أو يقوم المشرف التربوي بتقويم المعلم أو يقوم الطالب بتقويم زميل له.

وكان أكثر هذه الأساليب انتشارا حتى وقت فريب هو تقويم المعلم طلابه ويمكننا القول بان عملية التقويم كانت ولا تزال تركز على هذا الأسلوب تركيز كبيرا حيث يتم ذلك من خلال اختبارات التحصيل التي يجريها المعلم لطلابه في نهاية كل شهر أو في نهاية الفصول الدراسية أي أن عملية التقويم كانت تنصب على الجانب المعرفي دون الاهتمام بجوانب التعلم الأخرى.

أما الاتجاه الحديث في تقويم المعلم للطلاب فانه يتطلب امتداد عملية التقويم لتشمل إلى جانب النمو المعرفي جميع جوانب الشخصية خاصة ما يتعلق منها بما اكتسبه الطالب من قيم واتجاهات وعادات على أن يستخدم في ذلك الطرق والأدوات المتنوعة للتقويم.

وبجانب تقويم المعلم للطالب هناك نوع آخر هو تقويم المشرف التربوي للمعلم حيث يقوم المشرف التربوي بزيارة المعلم ومشاهدته خلال تدريسه لعدة مرات خلال العام الدراسي ومن ثم مناقشته في كل مرة حول نوعية الطريقة التي يستخدمها في التدريس ومدى تأثير تلك الطريقة في

سلوك الطلاب وتعلمهم وماهية الأخطاء التي يقع فيها وكيفية علاجها والواجبات التي يكلف بها الطلاب لتوجيههم لعلاج مشكلات التعلم.

وبهذه الصورة أصبح تقويم المعلم مختلفا عن الأسلوب الذي كان متبعا من قبل والذي كان يركز على تصيد أخطاء المعلم مما جعله يخشى زيارة المشرف التربوي ويصاب بالقلق أيستاء من زياراته.

٥٠

التقويم الجماعي

التقويم الجماعي والتقويم الفردي أسلوبان شائعان معرفان للتقويم في الأوساط التربوية يتمم أحدهما الآخر وهذان الأسلوبان هما:

(١) تقويم الجماعة لنفسها:

يعد تقويم الجماعة لنفسها واحدا من أنماط التقويم التي تحقق فائدة تربوية كبيرة إذ يمكن عن طريقه تدريب أفراد الجماعة على القيام بعمل جماعي تعاوني مما يساعد بدرجة كبيرة على إكساب أفراد الجماعة عادات حسنة تتعلق بالعمل الجماعي ولذا يهتم المربون بإتاحة الفرصة أمام الطلاب للقيام بالعمل الجماعي التعاوني في شتى المجالات والأوقات ويمتد ذلك في أثناء التخطيط للوحدات الدراسية أو المشروعات أو الأنشطة الطلابية كما يتم أيضا أثناء تنفيذ هذه المشروعات وألا نشطة وعقب الانتهاء منها.

ومن أمثلة تقويم الجماعة لنفسها ما تقوم به من تقويم بعد الانتهاء من ممارسة بعض الأنشطة مثل القيام برحلة أو زيارة ميدانية أو إقامة معرض أو ندوة أو عقب القيام بتجربة معملية أو عند حل مشكلة أو القيام بنشاط تعليمي يتمثل في عرض أحد الموضوعات أو إقامة يوم للنظافة أو المرور.

وكما هو الحال في أي تقويم ينبغي أن يبدأ بتقويم الجماعة لنفسها من الأهداف التي تسعى الجماعة إلى تحقيقها مثل كسب مهارة التخطيط أو كسب القدرة على التفكير العلمي أو تكوين اتجاهات ايجابية نحو الدقة والنظام أو احترام جهود الآخرين.

وعادة ما يستخدم أسلوب المناقشة عند الحاجة للتقويم الذاتي للجماعة ويشترك بتلك المناقشة كافة إفراد الجماعة دون تمييز، ومن واجب المعلم أو قائد الجماعة في هذه الحالة المساعدة على وضع إطار عام للمناقشة بحيث لا تخرج الأسئلة أو الاستفسارات عن هذا الإطار، وبحيث يتضمن هذا الإطار النقاط الرئيسة التي يجب أن تتضمنها عملية التقويم من مناقشة للأهداف وبحث حول مدى تحققها وحول الطرق والوسائل التي تم إتباعها لتحقيق الأهداف ومدى مساهمة الإفراد في الأنشطة المختلفة والمعوقات التي اعترضت الجماعة في أثناء القيام بهذه الأنشطة وكيفية التغلب على تلك المعوقات.

وهناك عدة اعتبارات مهمة ينبغي أن يراعيها قائد المناقشة لإنجاح عملية التقويم، ولعل من أهم هذه الاعتبارات مراعاة النظام في أثناء المناقشة بحيث لا يتحدث أحد أفراد الجماعة دون أن يسمح له بالكلام وإتاحة الفرصة لكل عضو للتعبير بحرية كاملة عن رأيه.

وإذا حدثت مناقشة بين الطلاب أنفسهم فيجب أن يحرص قائد الجماعة على الالتزام بعدم الانفعال كما ينبغي أن يحرص على عدم تهكم أحد المناقشين على الآخرين وهكذا يتعلم الطلاب آداب المناقشة العامة جنبا إلى جنب مع تعلمهم إجراءات القيام بعلمية التقويم.

ولا يخلو تقويم الجماعة لنفسها من تقويم لجهود إفرادها في أداء ما كلفوا به من أدوار لخدمة أغراض الجماعة ومن أمثلة المهام التي ينبغي يقومها في أداء الأفراد ما يلي:

١- مدى تنفيذ كل فرد للعمل المكلف به من قبل الجماعة.

٢- مدى تعاون الفرد مع الآخرين في أثناء تنفيذ العمل أو النشاط.
٣- مدى التزام الفرد بالخطة التي تضعها الجماعة.
٤- مدى مساهمة الفرد في حل المشكلات التي تواجهها الجماعة.
٥- طبيعة العلاقة بين الفرد وباقي أفراد الجماعة.
٦- مدى نشاط الفرد وقبالة على العمل.
٧- مدى تقبل الفرد للتوجيهات والأوامر.

وحيث أن الجماعة تضع جهود أفرادها في الميزان فان هذا الموقف قد يولد حساسية معينة لدى بعض أفراد الجماعة الأمر الذي يتطلب من المعلم الحذر عند توجيه دفة المناقشة في أثناء تقويم الجماعة لأفرادها فلا ينبغي أن يسمح لا أحد من الطلاب بالخروج عن النظام أو انتقاد الآخرين بشكل يتسم بالتجريح أو الإهانة.

كما أن على المعلم أن يدرب طلابه على النقد الموضوعي ويساعدهم على فهم أهمية الاختلاف في الرأي كظاهرة صحية ويدربهم على محاولة إثبات حصة رأيهم بطريقة هادئة ومقنعة للآخرين دون تعصب أو تشنج.

(٢) تقويم الجماعة لجماعة أخرى:

في كثير من الأحيان نحتاج المربون لتكوين فكرة دقيقة عن مستوى جماعة ما وفي سبيلهم لتحقيق ذلك يقارنون نتائج عمل هذه الجماعة بنتائج أداء الجماعة أخرى كان تتم المقارنة بين مستوى صف معين الأداء الرياضي مثلا بمستوى أداء صف آخر يقوم بالعمل نفسه، وفيما يلي أمثلة لما يتم في عملية مقارنة الجماعة بجماعة أخرى في مجالات متنوعة:

١- الأنشطة الرياضية: حيث تتعرض عملية لخطة كل فريق والنظم التدريبية والساعات المخصصة له ونتائج الفريق وتعاون أفراد الفريق وطاعتهم للمدرب ولرئيس الفريق.

٢- المعارض: حيث تتعرض عملية التقويم لخطة المدرسة أوصف معين فيها في تنفيذ المعرض ومدى القدرة على إظهار المعروضات وتنظيمها بشكل يساير الخطط الموضوعة لإقامة القدرة على ويبرز على القدرة على الابتكار والإبداع في هذا المجال.

٣- المجالات العملية: مثل المباريات الثقافية حيث تخطط الجماعة لجمع أكبر عدد من النقاط في منافسة حامية مع الجماعات الأخرى وينصب التقويم في هذا الحالة على نتائج المنافسة وما تحصل عليه كل من درجات أو جوائز.

ويحقق تقويم الجماعة للجماعات الأخرى بعض الأهداف التربوية المهمة ولعل من أهم الأهداف ما يلي:

١- إتاحة الفرصة لأفراد الجماعة للاستفادة من خبرات الجماعات الأخرى، سواء في رسم الخطط، أو في تنفيذها، أو في طريقة حل المشكلات، التي تواجه الجماعات في أثناء تنفيذ عملها.

٢- إتاحة القضية للمناقشة بين الجماعات وبعضها بعضا، واجتماع الجهود الجماعية لتحقيق هدف معين، مما يحقق فوائد تربوية جمة، ويساعد على تضافر جهود الجماعة من أجل التفوق، كما أنه يؤدي إلى تعاون أفراد

الجماعة الواحدة، ونشر روح الحب والإخاء والمساواة والتضحية والصداقة والوفاء بينهم، انطلاقاً من اقتناعهم بالسعي معاً نحو هدف محدد تنعكس نتائجه عليهم جميعاً.

ولعلنا نخلص مما سبق، إلى أن الدعوة للتقويم الفردي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى المنافسة الفردية بين طلاب الصف الواحد أو الجماعة الواحدة، وغالباً ما تؤدي هذه المنافسة إلى نتائج سيئة، إذ تثير التناحر بين الطلاب، وتؤدي أحياً إلى عدوان الطالب على زميله بصورة صريحة أو دفينة، وقد تدفع بالفائز إلى الغرور والتعالي على الآخرين، والتقليل من شأنهم وتؤدي بالمنهزم إلى فقدان الثقة بالنفس، والتكاسل الذي يتحول إلى استهتار ولا مبالاة فيما بعد، أو قد يدفع بالطالب إلى العزلة والانطواء.

ولذلك كله فإن من واجب المعلم والمدرسة العمل على أتاحت فرصة أمام المنافسة الجماعية البناءة، مما يعني انتشار أساليب التقويم الجماعي جنباً إلي جنب مع أساليب التقويم الفردي، وتدعيم التقويم الجماعي من قبل المعلمين، ومن قبل الإدارة المدرسية بكافة السبل الممكنة، حتى سأهم التربية في أيجاد جيل جديد، تسوده روح المحبة والتعاون، والمودة، والوفاء، والإخلاص، والقدرة على العمل الجماعي المنتج.

ولا يعني ذلك – بطبيعة الحال – إلغاء التقويم الفردي كلية، ولكن المقصود هنا أيجاد التوازن بين أسلوبي التقويم بما يضمن المحافظة على القدر المرغوب من الأهداف التربوية العريضة، التي تركز على تربية الجماعة المتعاونة، وليس الأفراد المتناحرين.

طرق وأدوات التقويم

هناك طرق وأدوات متنوعة يمكن من خلالها الحصول على البيانات اللازمة لعملية التقويم، ومن هذه الطرق والأدوات: الملاحظة، والمقابلة الشخصية، والاستبيانات، والتقارير الذاتية؛وأخيراً الاختبارات.

وسنتكلم هنا عن الملاحظة.

تعد الملاحظة إحدى الطرق المهمة للتقويم، وذلك لما لها من طابع خاص يميزها عن بقية وسائل التقويم الأخرى، إذ أنها تسلط الأضواء على موضوع الملاحظة، وفي حالة تقويم الطالب - وهي الحالة التي تهم المعلم بدرجة كبيرة - فإن الملاحظة تنصب على أفعال الطالب، أي على سلوكه الذي يدل على نتيجة التعلم.

وتساعد الملاحظة في كشف السلوك الحقيقي للطلاب، فقد يدعي أحد الطلاب حبه لزملائه، وتعاونه معهم، بينما تظهر الملاحظة عكس ذلك تماماً، إذ قد يكون أنانياً متمركزاً حول ذاته، وغير متعاون مع زملائه، بل ربما كان على علاقة سيئة مع رفاق صفه، وهكذا تقدم لنا الملاحظة صورة تتسم بالواقعية حول موضوع الملاحظة، يستطيع المعلم الاستفادة من طريقة الملاحظة لتحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف مدى إقبال الطالب على الدراسة أو انصرافه عنها.

٢- تحديد سلوك الطالب في المواقف المختلفة.

٣- التعرف مدى إقبال الطالب على الأنشطة الصفية وغير الصفية، ومدى مساهمته فيها.

٤- التعرف مدى ارتباط الطالب بزملائه وعلاقته بهم.

٥- التعرف قيم الطالب وعاداته واتجاهاته.

٦- التعرف استعدادات الطالب وقدراته ومهاراته في المجالات المختلفة.

٧- التعرف إمكانيات الطالب المعلقة بالقدرة على التفكير وحل المشكلات.

ولعلنا ندرك ما سبق أن الملاحظة وسيلة تقويمية مهمة تمتد ألي الجوانب المتعددة لنمو المتعلم بل وإلى الجوانب المتعددة للعملية التربوية لذا فمن الضروري أتتم في أماكن وأوقات مختلفة مما يعني اهتمام المعلم بملاحظة الطلاب داخل حجرة الدراسة أو خارجها سواء في المختبر أو الملعب أو الحديقة بل قد تمتد الملاحظة ألي المنزل أو ألي أماكن قضاء الطالب وقت الفراغ خارج البيت والمدرسة معا.

واستنادا إلى ذلك فان الملاحظة تتطلب معاونة للمعلم حتى يتمكن من تسجيل البيانات اللازمة لرسم صورة متكاملة عن الطالب موضوع الملاحظة والذي ينصب لقاءات بينهم من وقت آخر لتحديد دور كل منهم ولمناقشة بعض الملاحظات الهامة التي يتم التوصل إليها خاصة إذا كانوا مختلفين في مهاراتهم الخاصة بالقدرة على الملاحظة والتقويم.

ويمكن أن يشارك في ملاحظة الطالب كل من المعلمين الذين يقومون بالتدريس فهم اقدر الأشخاص على الملاحظة بحكم قضائهم فترات طويلة مع الطلاب خلال أوقات اليوم الدراسي.

كما يمكن أن يقوم المشرف الاجتماعي أو المرشد الطلابي أيضا بالملاحظة لأنه يكون دائم الاتصال بالطلاب خاصة فيما يتعلق بموضوع الغياب والمشكلات الدراسية أو الأكاديمية التي تواجههم كما يمكن أن يسهم أولياء

الأمور في ملاحظة الأبناء في المنزل أو خارجه حيث يمكنهم اكتشاف الجوانب التي لا يمكن للمعلمين ملاحظتها.

وقد يسهم في الملاحظة أيضا جهات من خارج المدرسة مثل الوحدة الصحية حيث يمكن لطبيب الوحدة ملاحظة واكتشاف الأمراض والظواهر الغير عادية وذلك بسبب قيام الطبيب عادة بأجراء الكشف على الطالب وعمل الفحوص له من آن آخر.

ومن واجب القائمين بعملية الملاحظة مراعاة الدقة فيما يسجلونه وان تكون ملاحظاتهم وصفا محددا لما يقوم به الطالب ويجب أن يتم ذلك بطريقة موضوعية لا دخل فيها للمؤثرات والعلاقات الشخصية كما يجب تدوين الملاحظات بطريقة منظمة تساعد على استخلاص النتائج وإصدار الأحكام فيما بعد ويمكن بل يجب أن تستخدم بطاقة لكل طالب بحيث تدون في هذه البطاقة كافة الملاحظة المتعلقة بجميع الجوانب والمجالات الخاصة بالطالب مثل حالته النفسية والصحية والاجتماعية والدراسية وعاداته واتجاهاته..... الخ.

وينبغي أن تحاط البطاقة الخاصة بكل طالب بالسرية التامة بحيث لا تستغل البيانات المتضمنة في البطاقة للتشهير بالطالب أو الإضرار به ولذلك فمن واجب المعلم أو المرشد الطلابي عدم الإدلاء بأية معلومات تخص الطالب إلا للمسئولين المعنيين دون غيرهم من الأشخاص، وقد تسجل الملاحظات العامة لكل مجموعة من الطلاب في سجلات عامة يمكن الإطلاع عيها دون حرج.

ومن الشروط التي تضمن دقة البيانات الناتجة عن الملاحظة عدم إشعار الطالب بأنه تحت الملاحظة حتى يتصرف بطريقة بعيدة عن التمثيل أو التضليل كما انه من الضروري أيضا عدم الخلط بين تدوين الملاحظات وإصدار الأحكام إذ أن إصدار الأحكام لا يمكن أن يتم إلا عقب جمع كم مناسب من الملاحظات حول موضوع الملاحظة على أن تتعدد وتتنوع مصادر البيانات أو الملاحظات حتى تكون الأحكام مبنية على أسس سليمة.

٥١

مهارة المقابلة الشخصية مع الطلاب

طريقة الهامة البيانات الضرورية الخاصة بعلمية التقويم أو للتا كد من صحة البيانات التي سبق جمعها بوسائل أخرى كما أنها تسهم مساهمة فعالة في الكشف عن ميول الطلاب واتجاهاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم المختلفة.

وغالبا ما تجرى المقابلة مع الطالب منفردا وقد تجرى أحيانا مع مجموعة من الطلاب وتتم المقابلة في وقت محدد سبق الاتفاق عليه حيث يقرر المعلم أو غيره من المسئولين في المدرسة إجراء المقابلة الشخصية مع طالب أو أكثر في الحالات التالية:

١- حدوث انحراف في سلوك الطالب فتكون المقابلة محاولة لتعرف الأسباب بقصد التوصل إلى الحل وفي هذه الحالة قد يستدعي الأمر امتداد المقابلة لتشمل أفراد على صلة وثيقة بالطالب مثل الأمر أو الإخوة أو الأصدقاء.

٢- تكرار حصول الطالب على درجات منخفضة في بعض المواد بطريقة تسترعي الانتباه ويكون الهدف من المقابلة في هذه الحالة محاولة تعرف أسباب هذه الظاهرة وبحث المكان أيجاد المناسب لها.

٣- وجود مشكلة اجتماعية أو صحية تتطلب تشخيصيا وعلاجا وتهدف المقابلة في هذه الحالة إلى مساعدة الطالب على اتخاذ القرارات السليمة بشان المشكلة.

٤- عدم إمكانية الحكم على طالب معين في جانب من الجوانب نتيجة لتعارض

البيانات الناتجة عن وسائل التقويم الأخرى ويكون الهدف من المقابلة في هذه الحالة هو محاولة التوصل إلى الحكم السليم على هذا الجانب الذي هو موضوع الاختلاف أو التعارض.

ويقوم بالمقابلة عادة المعلم أو مدير المدرسة أو المرشد الطلابي أو الطبيب ومن الضروري تدريب هؤلاء الأفراد على القيام بطريقة سليمة التي لا تجعل الطالب ينفر من الموقف أو يهابه أو يشعر بأنه موضع اتهام أو دراسة كما يجب الأعداد للمقابلة حتى تسير في إطار المرسوم لها وتحقق الغرض المنشود منها.

وينبغي الاهتمام بالعبارات أو الإجابات التي يدلي بها الطالب في أثناء المقابلة والتركيز على حركاته وتعبيراته وانفعالاته في أثناء الحديث وتسجيل ذلك في الوقت المناسب ويستحسن أن يتم تسجيل نتائج المقابلة في صورة نقاط مختصرة على أن يتم تسجيل بقية المعلومات التفصيلية عقب الانتهاء من المقابلة مباشرة حتى لا يشعر الطالب انه في موقف استجواب أو تحقيق.

وفي كل الحالات ينبغي إضفاء السرية التامة على المعلومات التي يتم تسجيل خلال المقابلة حتى لا تستخدم هذه المعلومات بقصد أو دون قصد لأغراض من شانه تفاقم المشكلات التي يواجهها الطالب.

الوسائل الإسقاطية:

تعد الوسائل الإسقاطية طرقا مهمة لتقويم خاصة عندما يتعلق الأمر بالحاسب إلى قياس جوانب الشخصية والكشف عنها بعمق من خلال إتاحة الفرصة للطالب لإسقاط ما بنفسه أمام المختبر حيث يقدم للطالب مثير غامض ليس له شان محدد مثل بقعة حبر على ورقة بيضاء ويسال الطالب عما يعنيه شكل هذه البقعة بالنسبة إليه ذلك لديه استجابات تعكس إبعاد شخصيته.

وتتفاوت الطرق الإسقاطية في قدرتها على كشف إبعاد الشخصية كما تتفاوت في درجة الخبرة اللازمة لها سواء لإجراء الاختبارات أو لتفسير نتائج ومن ثم فهي تحتاج تدريب من يقوم بها حتى تتكون لديه القدرة والتحليل والتفسير وإصدار الأحكام مما يترتب عليها الأغراض المنشودة منها بكفاءة عالية.

دراسة الحالة:

تعد دراسة الحالة طريقة من طرق التقويم التي تركز على ظاهرة بعينها أو طالب معين وتهتم بجمع كافة البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة والطالب الذي يتصف بسوء التكيف أو الخجل أو الانطواء أو بطء التعلم أو العزوف عنه وتسعى دراسة الحالة إلى تفسير ذلك السلوك والبحث عن أسبابه سواء في مجال الشخصية أو السلوك العام أو التحصيل الدراسي.

وغالبا ما يتم جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالفرد أو الظاهرة عن طريق مجموعة من الاختبارات والفحوص التي يقوم بها العاملون في المدرسة مثل المرشد الطلابي أو الطبيب أو المعلم وذلك وفق خطة توضع لهذا الغرض، وتعد دراسة الحالة وسيلة مفيدة في التشخيص والعلاج إذ تقوم على البحث عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى قصور الطالب في جانب من جوانب النمو وتتيح الفرصة للمختصين كي يبحثوا عن انسب طرق العلاج بحيث يؤدي ذلك في النهاية إلى تحسين تكيف الفرد أو تحقيق قدر أكبر من النمو في المجال الذي يوجد فيه لديه نقص أو قصور.

التقارير الذاتية:

سبق أن اشرنا إلى أهمية التقويم الذاتي للأفراد والجماعات وتأسيسا على ذلك فقد أصبحت التقارير الذاتية طريقة مهمة من طرق التقويم وتعتمد هذه الطريقة على تعبير الفرد ذاته عن إحساساته ومشكلاته وانفعالاته واتجاهاته بشكل يجعل منها وسيلة لتقويم سلوكه الخاص.

والتقارير الذاتية ما هي في حقيقة الأمر سوى سلسلة من الاستجابات النصية التي يدلي بها الفرد على قائمة من الأسئلة المقننة والتي تدور حول جانب من الجوانب وهي تساعد كثيرا على تحليل وتقويم الصفات الشخصية والاجتماعية للطالب وتلقي الضوء على نقاط عديدة مثل: التكيف الانفعالي وضبط النفس وتقدير الذات والرضا عنها والأحاسيس الخاصة بالنقص أو الانطواء أو الابتهاج أو الاكتئاب .....الخ.

وغالبا ما يقوم المعلمون باستخدام هذه الوسيلة لأنها بسيطة ولا تحتاج إلى جهد كبير عند تطبيق الاختبارات اللازمة وذلك لأنها عادة ما تكون مصحوبة بكتيبات تتضمن الإرشادات والتعليمات التي تساعد على تطبيق الاختبار وتصحيحه.

وتستلزم عملية نتائج التقارير الذاتية أعداد المعلمين وتدريبهم للقيام بهذه المهمة حيث يتلقى المعلم دراسات خاصة في هذا الميدان كما تستلزم أيضا العمل الجماعي من قبل المعلمين ومن قبل الأخصائيين النفسيين.

٥٢

مهارة إعداد الاختبارات

يعد الاختبار أهم طرق التقويم في الماضي والحاضر على الإطلاق وقد كان الاختبار ولا يزال من أكثر الطرق انتشارا في ميدان التقويم التربوي.

وقد حدث تطور ملموس في الأدوات المستخدمة لاختبار الطلاب ما نطلق عليه مصطلح "الاختبارات" فقد ظهرت أنواع جديدة من الاختبارات لم تكن معروفة من قبل كما هو الحال في الاختبارات الموضوعية التي تتميز بكفاءة أنواعها وشيوع استخدامها في كافة المراحل التعليمية بالإضافة إلى تنوعها بشكل يجعلها تغطي مجالات التقويم التربوي الخاص بتعلم الطلاب في المجالات المعرفية والمهارية والانفعالية على السواء.

واستنادا إلى ذلك يمكن تصنيف الاختبارات المعروفة في الأوساط التربوية في الوقت الراهن وفق المجالات التي تقسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي كما يلي:

١- اختبارات التحصيل المعرفي.

٢- اختبارات الأداء المهاري.

٣- المقاييس النفسية.

وسوف نركز في هنا على اختبارات التحصيل المعرفي، ومقاييس الأداء المهاري ، وذلك لاستخدامها بكثرة من قبل المعلم، وسهولة مشاركة المعلم مع زملائه في أعدادها.

أما القسم الثالث، والذي يتعلق بـ (القياس النفسي) ، فيطلب خبره خاصة في أعداد أدواته، ولذا فإن الاختبارات الخاصة بهذا المجال تعد وتقنن من قبل الإدارات المختصة في الوزارة كما أن استخدام الاختبارات الخاصة بهذا المجال يرتبط ببرامج للتقويم الشامل، وعادة ما تقوم القيادات التربوية المركزية بتخطيط وتنفيذ هذه البرامج.

اختبارات التحصيل المعرفي

تهدف اختبارات التحصيل المعرفي إلى قياس المعارف التي اكتسبها الطلاب نتيجة لمرورهم بالخبرات التعليمية، وتنوع اختبارات التحصيل المعرفي التي تستخدم في المدرسة فمنها ما هو شفوي، ومنها ما هو تحريري، وسوف نقدم فيما يلي نبذة عن اختبارات التحصيل المعرفي بنوعيها.

أولا: الاختبارات الشفوية:

تعد الاختبارات الشفوية ضرورة ملحة لقياس بعض أهداف المجالات التعليمية مثل أهداف التلاوة والتجويد، والإلقاء، والطلاقة واللغوية، وغيرها من أهداف تعلم اللغات التي تتعلق بمهارتي القراءة والتحدث، كما أنها مكملة لأنواع الاختبارات الأخرى التي تستخدم لقياس الأهداف المتعلقة بالتعليم المعرفي بشكل عام.

ومن الممكن تلخيص أهم مزايا الاختبارات الشفوية بما يلي:

١- تعطي صورة واقعية عن القدرات اللغوية للطالب، سواء ما يتعلق بالقراءة أو النطق السليم، أو التعبير الشفوي، وذلك عند دراسة اللغة العربية أو اللغات الأجنبية على حد سواء.

٢- تساعد على إصدار أحكام صادقه حول قدرة الطالب على المناقشة والحوار وسرعة التفكير والفهم، وربط المعلومات، واستخلاص النتائج منها.

٣- تقدم فوائد جمة عند تقويم الأطفال في السنوات الأولي من المرحلة الابتدائية، حيث يكون المتعلم في هذه الفترة غير قادر على التعبير الكتابي بشكل سليم، نظراً لعدم اكتسابه للمهارات الكتابية على نحو يفي بحاجته إلى القيام بالتعبير الكتابي.

٤- تتيح الفرصة أمام الطلاب للاستماع إلى إجابات زملائهم، والاستفادة منها في تكرار المعلومات وتثبيتها في ذهن الطالب، مما يودي إلى تجنب الأخطاء التي قد يقعون فيها.

٥- تستخدم في التأكد من صدق الاختبارات التحريرية، فإذا حصل الطلاب على درجة مرتفعة في اختبار تحريري، وشك المعلم في هذه النتيجة فإن الاختبار الشفوي للطالب في الموضوع نفسه، أو في أحد الأسئلة يبين للمعلم مدى أحقية الطالب في الدرجة التي حصل عليها من عدمها.

٦- تساعد على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطلاب فور حدوثها، مما يقدم تغذية راجعه فورية للتعليم.

٧- تتيح الفرصة لاختبار أكبر عدد ممكن من الطلاب دون إرهاق المعلم في عمليات تصحيح أوراق الإجابة.

على الرغم من هذه المميزات المتعددة للاختبارات الشفوية، فإن لها بعض العيوب التي تدعو إلى الحذر من الإفراط في استخدامها، ومن أبرز هذه العيوب ما يلي:

١- تتفاوت السهولة والصعوبة الخاصة بالأسئلة الشفوية مما يعني انعدام الدقة والموضوعية في تقويم الطلاب، إذا قد يوجه المعلم سؤالا صعبا إلى طالب ما بينما يوجه سؤالاُ أقل أو أكثر صعوبة إلى الطالب آخر، وهو ما يعني أن الحظ قد يلعب دوراً في عملية التقويم ويفرض ذلك على المعلم عدم التسرع في إصدار الحكم على مستويات الطلاب دون استخدام عدد كبير من الأسئلة الشفوي.

٢- تستغرق الاختبارات الشفوية وقتا طويلا في إجرائها حيث يتطلب الأمر عدة دقائق لكل طالب ومعنى ذلك انه يلزم للاختبار الشفوي في صف معين عدة دروس إلا أنه يمكن التغلب على هذه المشكلة باختيار عدد محدد من الطلاب لاختبارهم في كل درس بحيث يخصص جزء من وقت الدرس لاختبار الطلاب بصفة دورية.

٣- تتأثر نتائج الاختبارات الشفوية بعوامل مثل الخوف أو الخجل أو الارتباك أو عدم القدرة على التعبير السليم.

٤- تفتقر الاختبارات الشفوية إلى الموضوعية في توجيه الأسئلة كما تفتقر إلى الثبات إذ أنه على الرغم من كثرة عدد الأسئلة، إلا أن نصيب كل طالب منها يُعد ضئيلا.

ولعلنا نخلص مما سبق إلى انه رغم أهمية الاختبارات الشفوية ألا انه لا يمكن الاعتماد عليها كلية أو المبالغة في استخدامها إنما علينا استخدامها إلى جانب أنواع الاختبارات الأخرى، حتى يكون هناك نوع من التوازن والتنسيق والتكامل بين وسائل التقويم المتبعة سواء الشفوية منها أو التحريرية.

ثانيا: الاختبارات التحريرية:

تنقسم الاختبارات التحريرية على عدة أنواع لعل من أكثرها استخداما في المدرسة ما يلي:

(١) اختبار المقال.

(٢) الاختبارات الموضوعية.

وسوف تستعرض فيما يلي هذين النوعين من الاختبارات بشيء من الإسهاب، مع تقديم بعض الأمثلة المناسبة التي تساعد المعلم على الإفادة منها في إعداد الاختبارات التحصيلية المتنوعة لطلابه.

(١) اختبار المقال:

يعد اختبار المقال من أقدم أنواع الاختبارات التي استخدمت في المدرسة منذ نشأتها حتى وقتنا الراهن ورغم وجود أنواع أخرى من الاختبارات التي بدأت تنافس اختبار المقال وتحل محله تدريجياً إلا انه مازال النمط الأكثر شيوعا في تقويم التحصيل المعرفي للطلاب في المراحل التعليمية كافة.

وفي اختبار المقال يسأل المختبر الطلاب في موضوع يتطلب الكتابة بإسهاب قد يصل إلى عدة صفحات وكلنا يعرف هذا النوع من الاختبارات فمن منا لم يختبر خلال حياته الدراسية – باستخدام أسئلة المقال التي تطلب من الطالب أن يشرح أو يذكر أو يتكلم عن....أو يتتبع..الخ.

ولاختبار المقال مميزات يمكن إيجازها فيما يلي:

١- سهولة أعداده، حيث يتم ذلك في وقت قصير ويقوم المعلم بإعداده بنفسه.

٢- يكشف عن قدرة الطالب على التخطيط للإجابة وعن قدراته على تنظيم الأفكار وربطها في سياق متتابع منسجم.

٣- يكشف عن قدرة الطالب على تحليل الموضوع المطلوب إلى عناصره وتعرف كل جزء منه وفقا لوزنه وأهميته كما يساعد على تتبع تفكير الطالب وقدرته على ممارسة العمليات العقلية المختلفة.

٤- يكشف عن قدرة الطالب على النقد والتقويم.

ولا يخلو اختبار المقال - رغم هذه المميزات - من العيوب التي تتسبب في توجيه الانتقادات اللاذعة عليه، ولعل من أبرز تلك العيوب ما يلي:

١- إنه ذاتي التصحيح بمعنى أن الدرجة التي يضعها المصحح تعتمد على المصحح وتختلف باختلاف المصححين وقد وجد أن درجات المعلمين لنفس الموضوع تختلف اختلافا كبيرا وفقا لعوامل ذاتية متعددة منها حالة المصحح النفسية في أثناء تصحيح الموضوع، واتجاهات المصحح، ونظرته أو فكرته السابقة عن الطالب بل قد يختلف تقدير المصحح الواحد لنفس الموضوع إذا قام بتصحيحه في أوقات مختلفة كما أوضحت البحوث أن الدرجة قد تتأثر أيضا بجنس المصحح ذكرا كان أم أنثى وقد يختلف المعلمون أنفسهم في بعض الأحيان في تقدير الوزن النسبي للأجزاء التي يجب أن تتضمنها الإجابة المطلوبة، ومن ثم في تقدير ما يستحقه كل جزء من هذه الأجزاء.

٢- قد يفتقر إلى صدق المحتوى وإلى ثبات وذلك بسبب قلة عدد الأسئلة التي يتضمنها الاختبار وبالتالي لا يصح هذا النوع من الاختبارات

مقياسا حقيقا لمستوى الطالب الدراسي حيث انه من المعروف انه كلما قل عدد الأسئلة لعب الحظ دورا أكبر في تقويم الطالب.

٣- قد تؤدي صياغة أسئلة المقال في بعض الأحيان إلى اختلاف الطلاب في فهم المقصود منها الأمر الذي يؤدي إلى إخفاق بعض الطلاب في التوصل إلى الإجابة المطلوبة ولا يكون ذلك بسبب ضعف مستواهم في المادة الدراسية وإنما بسبب عدم دقة في صياغة السؤال.

٤- قد تتأثر إجابة الطلاب بالمهارة اللغوية للطالب والقدرة على التعبير الكتابي ومن ثم فان طريقة عرضه للمعلومات ستؤثر حتما في المصحح مما يجعله يعطي درجه مرتفعة لموضوع قد لا يتضمن أفكارا جوهرية بصرف النظر عن سلامة تفاصيل الموضوعات أو دقتها.

٥- يتطلب تصحيح اختبار المقال وقتا طويلا وذلك لاجتهاد الطلاب في كتابة أكبر قدر ممكن من الصفحات حتى يتمكنوا من الحصول- وفق اعتقادهم- على أعلى درجات ممكنة.

وعلى الرغم من هذه العيوب كما سبق وأوضحنا فأنه لا غنى عن اختبار المقال لقياس بعض الأهداف التي تتعلق بترتيب الأفكار أو الإبداع في صياغة العبارات الأمر الذي جعل المربين يسعون إلى الاهتمام بتحسين اختبار المقال بوسائل متنوعة ربما كان أهمها تحويل المطلوب في الأسئلة من شكل المقال الطويل إلى شكل المقال القصير الأمر الذي يسمح بأن يتضمن الاختبار عدداً أكبر من الأسئلة ذات الإجابة القصيرة المحددة.

ويسمح استخدام المقال القصير في الاختبارات بتغطية مدى أوسع من المقرر الدراسي وبالتالي يقل دور الحظ في نتيجة الاختبار إلى حدا كبير.

كما تؤدي أسئلة المقال القصير أيضا إلى إمكانية صياغة الأسئلة بطريقة أكثر وضوحا وتحديداً مما يؤدي إلى مساعدة الطلاب على فهم المطلوب من السؤال بدقة وبالتالي على سرعة اختيار إطار الإجابة الصحيح دون الخروج عن الموضوع ويؤدي ذلك إلى جعل الاختبار أكثر صدقا كما يؤدي أيضاً إلى تقليل اختلاف المصححين حول الإجابة المطلوبة وهذا بدوره يؤثر في التقليل من ذاتية التصحيح واتجاه نتائج الاختبار نحو درجة مقبولة من الموضوعية.

ومن المقترحات الأخرى لتحسين اختبار المقال ما يلي:

١- قيام المعلم بوضع نموذج مقترح لعناصر الإجابة والطرق والتفاصيل التي قد يتبعها الطالب في عرضها وتوزيع درجة السؤال على هذه العناصر.

٢- تجنب النظر إلى اسم الطالب لضمان موضوعية تقدير الدرجة.

٣- وضع حدود يلتزم بها الطلاب من حيث حيز ألا جابه، كعدد الأسطر أو الصفحات سعياً إلى قدر مقبول من الموضوعية.

ومن الضروري أن تتدرب على تحسين صياغة الأسئلة المقالية التي تستخدمها لاختبار طلابك ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تقويم بعض الأسئلة التي سبق لك استخدامها في اختبارات سابقة ومناقشة هذه الأسئلة مع زميل أو أكثر من زملائك، وقد يكون من المناسب أيضا أن تدرس إمكانية تحويل بعض الأسئلة المقال الطويل ألي أسئلة المقال القصير.

وقد يكون من المفيد أيضا قيامك بالتفكير مع احد زملائك في تقويم الأسئلة التالية ونقدها.

(٢) الاختبار الموضوعي:

ظهرت الاختبارات الموضوعية ردً فعل للانتقادات المتكررة التي وجهت لاختبار المقال، فعلى الرغم من محاولات تحسين اختبار المقال، إلا انه كان من الضروري التفكير في نوع جديد من الاختبارات التي تتلافى تلك الانتقادات.

وتستخدم الاختبارات الموضوعية في الوقت الراهن - جنبا على جنب- مع اختبار المقال في العملية التعليمية وتتميز هذه الاختبارات باختلاف أنواعها وبإمكانية الإجابة عن أسئلتها بوضع علامة أو كلمة أو عبارة قصيرة جداً.

وقد انتشرت الاختبارات الموضوعية في السنوات الأخيرة في الدول النامية والمتقدمة على حداً سواء مما جعلها تأتي في مقدمة الاختبارات الأكثر شيوعا واستخداماً من قبل النظم التربوية العالمية.

وكما يتضح مسمى الاختبارات الموضوعية فإن أهم ما يميزها هو موضوعية النتائج التي يتم التوصل إليها عن طريقها فنتائجها لا تتأثر بشخصية المصحح أو جنسه أو حالته النفسية أو الظروف التي يمر بها.

مميزات الاختبارات الموضوعية:

١- تتميز الاختبارات الموضوعية بالاهتمام بصدق المحتوى، حيث يتضمن الاختبار عدداً كبيراً من الأسئلة ذات الإجابة القصيرة، ومن ثم يمكنها

تغطية معظم جوانب محتوى المقرر الدراسي، وبالتالي لا تدع مجالاً للحظ أو الصدفة في إجابة الطالب.

٢- سهولة تقدر الدرجات سواء من قبل المعلم المدرب أو غير المدرب. كما أن هناك أنواعا من الأسئلة الموضوعية يمكن تصحيحها عن طريق آلة مبرمجة لهذا الغرض.ومن جهة أخرى فإن هذه الاختبارات يمكن تصحيحها في وقت قصير جداً، وبالتالي فأنها تساعد على توفير جزء كبير من الوقت الذي كان المعلم ينفقه في عملية التصحيح حيث يمكن استغلال الوقت في جوانب أخرى للعملية التربوية، لعل من أهمها تقديم التغذية الراجعة للطلاب، مما يعود بالنفع الكبير على المعلم والطالب والعملية التعليمية، على السواء.

٣- تتنوع أشكال الاختبارات الموضوعية، مما يجعلها أداة مساعدة لقياس العديد من الجوانب التي تنصب عليها عملية التقويم، ومن هنا يمكن القول بأنها تساعد على تحقيق مبدأ "شمولية عملية التقويم".

٤- تُعد الاختبارات الموضوعية من أنسب أنواع الاختبارات للطلاب في مرحلة الطفولة، حيث يمكن من خلالها تقويم الطلاب دون أن يقوموا بالكتابة أو التعبير عن معلوماتهم، ذلك أن اضطرارهم للإجابة عن اختبار المقال يؤدي إلى عدم صدق الدرجات الناتجة بسبب عدم امتلاك الأطفال في هذه المرحلة المهارات اللغوية الكافية.

٥- تساعد الاختبارات الموضوعية على تنمية قدرة الطلاب على إبداء الرأي، وإصدار الحكم على عبارة أو فكرة ما، ويتمثل ذلك في أسئلة الصواب والخطأ ، كما أنها تساعد الطلاب على الدقة في التفكير والتعبير،

ويتمثل ذلك في أسئلة الاختيار من متعدد، خاصةً إذا انصبت على إعطاء مجموعة من العبارات جميعها صحيحة وطلب من الطالب وضع علامة أمام العبارة الأكثر دقة، وبذا تسهم هذه الاختبارات في تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب.

وعلى الرغم من مميزات الاختبارات الموضوعية، إلا أن لها بعض العيوب التي يمكن تلخيصها بما يلي:

١- لا تقيس قدرة الطالب على وضع إطار عام للإجابة، بحيث يستعرض في هذا الإطار معلوماته مع التوسع أو الاختصار في عرض هذه المعلومات وفقاً لأهميتها ووزنها النسبي، بحيث يظهر إجابته رأيه الشخصي بوضوح مع سرد الأدلة والبراهين التي يعزز بها هذا الرأي.

٢- تتطلب هذه الاختبارات جهداً كبيراً، ووقتاً طويلاً في أعدادها ، حتى تكون دقيقة وخالية من الأخطاء ، فبينما نجد أن اختبار المقال يمكن أعداده من قلب المعلم خلال بضع دقائق فإن الاختبار الموضوعي يحتاج إلى ساعات طويلة، وربما أيام لأعداده كما أن أعداد هذه الاختبارات يتطلب خبرة كبيرة، ومهارة خاصة، ومن الصعب أن تتوافر هذه الصفات في المعلمين المبتدئين ولذلك فمن الضروري تدريب المعلمين على أعداد هذه الاختبارات في المواد الدراسية المختلفة، حتى يمكنهم الاستعانة بها في بادئ الأمر، إلى أن يصلوا إلى الدرجة التي يمكنهم خلالها الاعتماد على أنفسهم في أعداد تلك الاختبارات.

أنواع الاختبارات الموضوعية:

تتعدد أنواع الاختبارات الموضوعية، ورغم ذلك التعدد إلا أنها تشترك جميعاً في المميزات التي سبقت الإشارة إليها بشأن سهولة التصحيح، وموضوعية النتائج، ومن أهم أنواع الاختبارات الموضوعية ما يلي:

(أ) اختبار الصواب والخطأ:

يتضمن هذا الاختبار مجموعة من العبارات، ويُطلب من الطالب وضع علامة (صح) أو (خطأ) وغالباً ما يستخدم أمام كل عبارة منها.

وغالباً ما يستخدم هذا النوع من الأسئلة لقياس مدى استيعاب الطلاب للمعارف التي سبق لهم دراستها سواء أكانت حقائق أم مفاهيم أم مبادىء ونظريات عامة.

ومن الضروري أن تتوافر في مفردات اختبار الصواب والخطأ الشروط التالية:

أ١- أن تتضمن العبارة فكرة واحدة بحيث يصدر الطالب حكماً محددا عليها بوضع علامة "✓" أو علامة "✗" أمامها فالعبارات التي تتضمن فكرتين قد تكون أحداهما صحيحة والأخرى خاطئة تضلل الطالب وتضعه في موقف مربك، ومن أمثلة تلك العبارات المربكة أو المضللة "يوجد في البروتون في نواة الذرة، وشحنته دائماً سالبة" فالبروتون يوجد فعلاًفي نواة الذرة، ولكن شحنته موجبة.

أ٢- أن ترتب العبارات الصحيحة والخطأ ترتيباً عشوائياً من بداية الاختبار حتى نهايته بحيث لا يستنتج الطالب أن هناك نظاماً معيناً لترتيب

الأسئلة، فيستغل ذلك في التوصل إلى الإجابة الصحيحة دون معرفة حقيقية بها.

أ٣- ألا تحتوي العبارة على بعض الألفاظ التي توحي للطالب بالتوصل إلى الإجابة الصحيحة مثل: دائما - فقط - عادة.

أ٤- أن يتضمن الاختبار عدداً كبيراً من العبارات التي تغطي أكبر جزء من محتوى المادة الدراسية بحيث يقل تأثير احتمال التخمين - بدرجة كبيرة- في نتيجة الاختبار.

أ٥- ألا تكون العبارة طويلة أكثر من اللازم، فالعبارات الطويلة تجعل من الصعب على الطالب إدراك الفكرة الرئيسة للعبارة، وبالتالي يصعب الحكم عليها.

أ٦- ألا يتساوى عدد العبارات الصحيحة بعدد العبارات الخطأ، فيكون هناك فرق بين العددين.

(ب) **اختبار المزاوجة:**

يتكون اختبار المزاوجة من قائمتين تحتوي كل منهما مجموعة من الكلمات أو العبارات وتمثل الكلمات أو العبارات في القائمة الثانية إجابات أو إكمالاً لكلمات أو عبارات القائمة الأولى، ولذلك فإن اختبار المزاوجة يطلب من الطالب أن يختار لكل كلمة أو عبارة من القائمة الأولى الإجابة التي تناسبها أو تكملها من القائمة الثانية.

ويمكن أن تصاغ اختبارات المزاوجة بعدة صور، لعل أبرزها أن نطلب من الطالب أن يصل بخط بين الكلمات أو العبارات في القائمة الأولى، وما يكملها من القائمة الثانية.

وهناك شروط مهمة ينبغي توافرها في اختبار المزاوجة، ولعل من أهم هذه الشروط ما يلي:

ب١- أن يكون السؤال على صفحة واحدة حتى لا يتشتت الطالب عند محاولة الإجابة.

ب٢- أن تكون الكلمات أو الجمل في القائمتين من موضوع واحد.

ب٣- أن تكون كلمات أو جمل المجموعة(ب) أكثر عدداً من كلمات أو جمل المجموعة(أ) بفارق وحدتين على الأقل ، فإذا كانت المجموعة (أ) تتضمن خمس عبارات مثلاً، فمن المفروض أن تتضمن المجموعة (ب) سبع عبارات على الأقل.

ب٤- تجنب الإشارات اللغوية التي تساعد الطلاب على اختيار الإجابة الصحيحة، كالتشابه في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع ....الخ.

(ج) اختبار الاختيار من متعدد:

يُعد اختبار الاختيار من متعدد من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية أهمية وانتشار وذلك لإمكانية صياغة مفرداته بطرق مختلفة، واستخدامها لقياس مستويات متعددة من المجال المعرفي، بدأ من التذكر حتى التقويم ، وهي جوانب يصعب قياسها بواسطة الأنواع الأخرى من الاختبارات، كما أن تكرار هذا النوع من الأسئلة، خاصة تلك التي تتطلب من الطالب اختيار أدق عبارة يساعد على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الدقة.

ويتكون كل سؤال من أسئلة الاختبار من متعدد من جزأين كما يلي:

- المقدمة: ويتكون هذا الجزء من سؤال يحتاج إجابة أو عبارة ناقصة تحتاج إلى إكمال أو تفسير تحتاج إلى حل.
- الاستجابات: وهي عدة إجابات أو جمل أو تفسيرات تكمل المقدمة، وتنسجم مع محتواها، وعادة ما يطلب من الطالب اختيار الاستجابة الصحيحة لمقدمة السؤال من بين الاستجابات المذكورة بعد المقدمة.

ويتم إعداد مفردات أسئلة الاختبار من متعدد في صور متعددة على النحو التالي:

صورة الاستجابة الصحيحة الواحدة: وفيها يطلب من الطالب اختيار واحدة صحيحة من بين عدة إجابات خطأ، وعلى الطالب أن يتوصل إلى الإجابة الصحيحة، ويساعد هذا النوع من الأسئلة عن تنمية قدرة الطالب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخطأ.

وهناك عدة شروط ينبغي مراعاتها عند صياغة مفردات أسئلة الاختيار من متعدد ومن أهم هذه الشروط ما يلي:

ج١- الدقة في صياغة مقدمة السؤال واختيار الاستجابات المناسبة له بحيث تتسق الاستجابة تماما مع مقدمة السؤال.

ج٢- الحرص على خلو المقدمة والاستجابات من التعقيد اللفظي الذي لا يخدم غرض الاختبار.

ج٣- أن تكون مقدمة السؤال أكثر طولا وتفصيلا من الاستجابات التي يجب أن تكون موجزة ومختصرة قدر الإمكان، (إلا إذا تطلب السؤال فحص استجابات لبحث الفرق بينهما)

ج٤- ألا تقل الاستجابات التي تلي مقدمة السؤال عن أربعة استجابات حتى يقفل ذلك من فرصة التخمين وإلا على خمسة حتى لا يستغرق الطالب وقتا أطول من اللازم في الإجابة في فيصاب بالملل أو التعب فيؤثر ذلك في دقة الإجابة.

ج٥- يجب أن تكون كل الاستجابات منطقية ومتجانسة أو متقاربة.

ج٦- تجنب الإشارات اللغوية التي تساعد الطالب على التوصل إلى الإجابة السليمة كالتطابق بين السؤال والإجابة في التأنيث والتذكير أو في الإفراد والتثنية والجمع.

ج٧- تقارب الاستجابات من حيث طول عباراتها فلا تكون الاستجابة الصحيحة أكثر طولا أو اقل قصرا عن باقي الاستجابات بشكل يلفت النظر إليها.

ج٨- تغيير وضع الاستجابة الصحيحة بين الاستجابات فتكون الأولى مرة والثانية مرة أو مرة في النهاية ومرة في الوسط وهكذا حتى لا يفطن الطالب إلى أن الاستجابة السليمة تكون دائما في موضع معين

ج٩- تجنب استخدام الكلمات التي توحي للطالب بتميز احدي الاستجابات عن الاستجابات الأخرى مما يسهل معليه تمييز الاستجابة الصحيحة ومن هذه الكلمات: فقط وأبداً وإطلاقا ودائماً.

(د) اختبارات الترتيب:

يعد اختبار الترتيب أيضا من الاختبارات الموضوعية التي يقدم المعلم فيها لطلابه مجموعة من الكلمات أو العبارات أو الأحداث أو الأعداد ويطلب منهم ترتيبها وفق نظام معين.

ويركز هذا النوع من الاختبارات على قياس قدرة الطالب على تذكر ترتيب المعلومات وترابطها في سياقات محددة ولذا تستخدم مفردات الترتيب بكثرة في اللغات والتاريخ والرياضيات والعلوم.

وتوضح الأمثلة الآتية نماذج لاختبار الترتيب:

(هـ) اختبار الإكمال:

يعد اختبار الإكمال من أوسع أنواع الاختبارات الموضوعية انتشارا وذلك لسهولة أعداده من قبل المعلم وصلاحيته لمعظم المجالات الدراسية وغالبا ما ينصب تركيز هذا النوع من الاختبارات على قياس الحقائق وتعريف المفاهيم وما شابهها من المعلومات التي لاختلاف حولها.

وتكون أسئلة اختبار الإكمال في صورة جمل أو عبارات تنقصها بعض المعلومات وقد تكون المعلومات الناقصة كلمة أو جملة أو عددا ويطلب من الطالب كتابة الكلمة أو الجملة أو العدد الناقص حتى يكتمل المعنى.

ويختلف هذا النوع من الاختبارات عن بقية أنواع الاختبارات الموضوعية التي سبق الحديث عنها في أن الطالب يأتي بإجابة من عنده على عكس ما كان متبعا في تلك الاختيارات حيث يختار الطالب الإجابة الصحيحة معتمدا على بديل - أو بدائل - مطروحة أمامه.

الشروط الواجبة توافرها في اختيار الإكمال:

هـ١- ينبغي عد م ترك فراغات كثيرة في الجملة الواحدة فالفراغات الكثيرة تؤدي إلى تعقيد الجملة ولذا فان من الأفضل ألا تزيد الفراغات في الجملة الواحدة عن فراغين أو ثلاثة فراغات على الأكثر.

هـ٢- ينبغي أن تكون الكلمة أو الكلمات التي يترك محلها الفراغ في الجملة كلمة أو كلمات أساسية ترتبط بجوهر الفكرة التي تنطوي عليها الجملة وليس بكلمات أو أفكار فرعية أو جانبية.

هـ٣- ينبغي أن لا يكون هناك اختلاف حول الكلمات التي تكتب في الفراغات بمعنى أن يكون للفراغ كلمة واحدة لا اختلاف حولها أما إذا كان للفراغ الواحد أكثر من إجابة فان ذلك يرهق المصحح ويستغرق وقتا طويلا منه وللتوصل إلى الكلمة الرئيسة يجب استعراض الجوانب المختلفة للموضوع الذي ينصب عليه السؤال ثم تحديد أهمية كل جزء ووفقا لهذه الأهمية تحدد الفراغات.

وبصفة عامة ينبغي أن يكون المعلم مرنا عند تصحيح اختبارات الإكمال التي لم تجرب من قبل قد إذ يفاجأ المعلم بإجابات صحيحة لم يتوقعها في الفراغ المطلوب وعندئذ عليه إمعان التفكير في الإجابة التي تختلف عن الإجابة التي يريدها واعتبار هذه الإجابة صحيحة ومنها الدرجة كاملة لان العيب في هذه الحالة لا يقع على الطالب وإنما يقع على من قام بأعداد الاختبار.

وهناك نوع من اختبارات الإكمال يعتمد كلية على الرسوم ويستخدم في المجالات الدراسية المختلفة كالعلوم والجغرافيا واللغات - اختبارات الأداء المهاري، يقوم الطالب في هذا النوع من الاختبارات بأداء عمل ما أداء فعليا ومن هنا أطلق عليها اختبارات الأداء وهي غالبا وهي تكون ذات طابع عملي، وتستخدم هذه الاختبارات بكثرة في مجالات متنوعة مثل التربية الرياضية والتربية الفنية والهندسية والأحياء والفيزياء والكيمياء وغير ذلك من المجالات سواء في التعليم المهني أو العام.

وأهمية هذه الاختبارات ليست مقصورة على التعليم المهني والتعليم العام فقط وإنما تمتد هذه الأهمية لتشمل أيضا التعليم الجامعي: كليات الطب والصيدلة والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والآثار وكذلك الكليات العسكرية حيث يقوم الطلاب بالتدريب العملي على استخدام كافة الأجهزة والأسلحة الالكترونية الحديثة.

ولهذه الاختبارات أهمية خاصة لأنها لا تتعارض مع اختبارات المقال أو الاختبارات الموضوعية وإنما مكملة لها وهي بهذا تساعد على تكامل وسائل التقويم وتحديد قدرات الطلاب حول ما اكتسبوه نم مهارات وبالتالي فان لهذه الاختبارات أهمية كبرى سواء في مجال التوجيه الدراسي والمهني أو في اختبار قدرة الطلاب لمنحهم الدرجات والمؤهلات المختلفة.

أنواع اختبارات الأداء:

هناك نوعان معروفان لاختبارات الأداء وهذان النوعان هما:

أولا: اختبار التعرف

ويتميز هذا النوع بالبساطة ولا يتطلب من الطالب سوى ذكر أسماء بعض الأشياء التي يعرفها أي إنه يقيس القدرة على التعرف.

ومن أمثلة ما يجري في هذا الاختبار ما يطلب من الطالب في المختبر من تعرف أجهزة معينة أو تعرف بعض المركبات الكيمائية (في مادة الكيمياء) أو تعرف بعض الأجزاء الداخلية أو الخارجية لبعض الحيوانات أو النباتات (علم الأحياء).

(١) اختبار الأداء العملي

في هذا النوع من الاختبارات يطلب من الطلاب القيام بتجربة معملية أو أداء عملي مثل تشريح نبات أو حيوان أو تشغيل أو فك وتركيب احد الأجهزة أو الطباعة على الآلة الكاتبة أو تشغيل برنامج بواسطة الكمبيوتر أو القيام ببعض الحركات الرياضية المعينة في مجال السباحة أو الجري أو ألعاب القوى.

ونظرا لأن هذا النوع من العمل يتطلب أداء الطالب لعمل معين فان الممتحن الذي يتولى قياس قدرة الطالب ومهارته في أداء العمل المطلوب ينبغي أن يركز على نوعية الأداء الذي يقوم به الطالب ويتابع هذا الأداء من خلال التركيز معلى الجانبين التاليين:

١- ملاحظة الطالب في أثناء قيامه بالعمل المطلوب ومتابعة الحركات التي يقوم بها وحالته النفسية وتعبيرات وجهه ومدى قدرته على السيطرة والتحكم بأعصابه في أثناء تأدية العمل إذ قد يقوم الطالب بتحضير مركب كيميائي ويصل إلى النتيجة المطلوبة ولكن يلاحظ عليه انه يرتجف ويترتب على ذلك انسكاب كمية من المواد الكيميائية عند نقله من أنبوب إلى آخر مما يعد مؤشرا لاحتمال قيامه باستهلاك مواد أكثر من اللازم كما أن ذلك يدل على ارتباكه أو خوفه أو عدم التحكم بأعصابه أو عدم اكتسابه بعد المهارات المطلوبة لهذا العمل وهو ما يعني عدم التمكن من الكيفية التي يتم بها التوصل إلى النتائج.

٢- حساب المدة الزمنية التي يستغرقها الطالب في أداء العمل المطلوب فإذا طلبنا من طالبين كتابة خطاب مجدد باستخدام برنامج النشر المكتبي

وتنسيق النصوص بواسطة الكمبيوتر فأنجز الأول ذلك العمل دون في عشر دقائق بينما أنجز الثاني العمل ذاته بالخصائص ذاتها دون أخطاء أيضا في سبع دقائق فقط فان ذلك يعني أن الطالب الثاني أكثر مهارة من الأول في تساوى معه في خواص المنتج وهو الخطاب المكتوب بواسطة الكمبيوتر ولكنه تفوق عليه في الزمن أي أنه أنجز المطلوب في زمن أقل ووقتا لتعريف المهارة على أنها أداء الفرد لعمل ما في أحسن صورة وبجهد اقل وفي وقت اقصر يكون الطالب الثاني امهر من الأول.

ويحتاج القائم بملاحظة الطلاب في اختبار الأداء العملي إلى أداة ليسجل ملاحظاته عن أداء الطالب وغالبا ما تتضمن هذه الأداة - التي تعرف بمقياس الأداء المهاري - كافة تفاصيل الأدوات المعيارية المدونة في المقياس ووضع درجة أو علامة لكل أداء صحيح يقوم به الطالب.

ويحتاج كل معلم إلى الاهتمام بالجانب المهاري لطلابه مما يعني حاجته إلى بناء بعض مقاييس الأداء المهاري لمثل هذه الأداءات.

٥٣

مهارة التواصل مع أولياء الأمور

من العوامل الإيجابية في تدعيم العلاقة بين المدرسة والآباء أن تناقش معهم تفوق أبناءهم وليس التطرق فقط إلى المشكلات التحصيلية التي يعاني منها بعض الأبناء.شهد العالم خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي تحولات وتغييرات جذرية وسريعة طالت شتي مناحي العلم والمعرفة واتسمت بالتدفق المتلاحق وخاصة في مجال تقانة المعلومات ، وكان لهذه الطفرة المعلوماتية تداعياتها المختلفة على كافة النظم الاقتصادية والاجتماعية في العالم.

وقد أدي هذا إلى إحداث تغير متسارع في النظم والمعايير والمؤسسات الاجتماعية المختلفة وكان لوسائل الإعلام الدور الكبير في تبني هذه التغييرات وتحقيق الانفتاح الإعلامي والحضاري العالمي وما تطلبه ذلك من إعادة النظر في آليات إدارة الاقتصاد على المستوى الوطني والعالمي واستلزم ذلك كفايات علمية وتقنية متعددة فرضت على التعليم كعنصر من عناصر النظام الاجتماعي أن يسعى من خلال سياساته وبرامجه إلى تبنيها تحقيقا لمتطلبات السوق العالمي وكان على المؤسسات التربوية أن تضع استراتيجيات مختلفة ومتجددة للوصول إلى ذلك من خلال التركيز علي سبيل المثال وليس الحصر على الجوانب التالية:

- الابتعاد عن التلقين والتركيز علي تعليم كيفية التعلم.
- الاستفادة من المؤسسات المجتمعية والعمل علي إشراكها في تحقيق الأهداف.

واتجهت تبعا لذلك معظم الدول ألي إعادة النظر في أنظمتها التربوية ووضع خطط عاجلة للإصلاح التربوي خاصة وان التعليم قضية مجتمعية لابد أن يشارك فيها جميع الأطراف (الأسرة والمدرسة –الهيئات الخاصة السياسيون والمثقفون وغيرهم).

وفي هذا الإطار أصبح العبء علي المدرسة كمؤسسة اجتماعية أكبر لكي تتسم بالفاعلية وان تكون ذات رؤية واضحة ومرنة تتطلب القيام بأدوار جديدة تنحي عن التقليدية المتمثلة في تعليم الأبناء العلوم والمعارف فقط وبشكل منفرد ولتحقيق ذلك تضمنت برامج التطوير التربوي أبعادا جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لا بنائهم وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي. فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدما في هذا الطريق دون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

إن العمل علي تعزيز هذه الدور وتقويته يتطلب الوقوف على الأهداف المتوخاة من هذه المشاركة والتي نوضحها فيما يلي:

- تحسين الأداء الدراسي للأبناء فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد علي وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم.
- والهدف الثاني يتمثل في إن مشاركة أولياء الأمور تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية ، حيث يسعي أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك.

- ولدعم هذه المشاركة كان علي المدرسة والمعلمين أن يقفوا علي الأمور التي تهم أولياء الأمور فيما يتعلق بتعليم أبنائهم فقد تناولت إحدى الدراسات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية هذا الشأن من خلال استبيان وزع علي أولياء الأمور هدف إلى الوقوف على رؤاهم واهتماماتهم فيما يتوقعونه من المعلمين وقد تضمن الاستبيان الآتي:

- هل المعلمون يعرفون ويهتمون بعملية التعليم.
- هل المعلمون يعرفون ويهتمون بأبنائهم.
- هل المعلمون يهتمون بتنمية العلاقات مع الآباء.

وسنتناول كل منها بشيء من التفصيل

أولا: العملية التعليمية:

- هل يظهر المعلمون اهتماما واستمتاعا بالتدريس وبما يبذلونه من جهد في المدرسة؟ فعلى المعلمين أن يتحلوا بالابتسامة والشفافية في علاقاتهم مع أولياء الأمور، وربما دعوة بعض أولياء الأمور للمشاركة في سرد وقراءة القصص للطلبة في صفوف المرحلة الأولي من التعليم مما يضفي علي هذه العلاقة الطابع الإنساني الذي يعتبر ضروريا لتقوية الرابطة بينهما.

- هل يضع أو يحدد المعلمون مجموعة من التوقعات من الطلبة ويساعدونهم لبلوغها من خلال مناقشة ومشاركة الآباء في تحديد أهداف لتعليم أبنائهم؟ إذ يمكن للمعلم أن يبدأ بتحديد الأهداف البسيطة سهلة القياس مثل اختيار عدد من الكتب التي يقترح تحديدها للطلبة للقراءة أو موضوعات للكتابة، بالإضافة إلى إمكانية مشاركة الطلبة في الاختيار إذا أمكن ذلك.

- هل يعرف المعلمون محتوى المواد الخاصة بكل صف وكيف يدرسونها وهل المعلم قادر على شرح المناهج وتوضيح الكيفية التي تمكن أولياء الأمور من المشاركة في تعليم أبنائهم؟

- هل يهيئ المعلم بيئة صفية آمنة تشجع الطلبة لتوجيه المزيد من الاهتمام للتعلم؟ ولابد من دعوة الآباء ليروا كيف يتم تعليم أبنائهم في الصف خلال فعاليات اليوم المفتوح الذي تقيمه المدرسة أو غيره من الأنشطة مع تأكد المعلمين من وجود عدة طرق تجعل الطلبة يشاركون مشاركة فاعلة لتحقيق النجاح لعملية التعلم.

- هل يتناول ويعالج المعلمون المشاكل السلوكية بوضوح وبشكل مستمر، ومن خلال معرفة وفهم الطلبة لقوانين وأنظمة المدرسة وإعلام أولياء الأمور بها؟

- هل يحدد المعلمون واجبات منزلية، وهل تتسم هذه الواجبات بالوضوح مع تحديد الوقت الكافي لتنفيذها، وهل يتم تسليمها في الوقت المحدد؟ ولابد أن يتأكد المعلم أن الواجب المنزلي يؤدي إلى التعلم المنشود من خلال تحديد الهدف منه بشكل دقيق، ويمكن مناقشة جدول الواجبات مع أولياء الأمور، وتنفيذه من خلال الاتصال معهم وعن طريق دفتر التواصل.

- هل المعلم حدد بوضوح ما يتوقع من أبنائهم تعلمه، فأولياء الأمور يحتاجون إلى معرفة الممتاز والمتوسط والضعيف في أعمال أبنائهم، وإظهار هذه التوقعات من المعلمين يجعل الآباء والأبناء يعملون على رفع هذه المستويات من العمل.

ثانيا: الاهتمام بالأبناء:

- هل المعلم يفهم كيف يتعلم الأبناء، ويحاول الوصول إلى تحقيق احتياجاتهم؟ فعلى المعلم أن يعرف كافة التفاصيل عن الطلبة في الفصل من خلال تسجيل الملاحظات عن كل طالب داخل الصف وخارجه، وهذه المعلومات ضرورية لاستخدامها عند الاتصال بأولياء الأمور.
- هل يعامل المعلم الطالب بعدالة واحترام فهنا تظهر أهمية الأنظمة الصفية لتأكيد العدالة في التعامل؟ عندما تحدد قدرات كل طفل بدقة، ويبنى عليها التقديرات الخاصة بأداء ه، وهكذا، فهنا يبنى جسر من التواصل بين المدرسة والبيت علي أساس من الثقة والاحترام.
- هل المعلم على اتصال مع أولياء الأمور بشكل مستمر حول الأمور المتعلقة بالأداء السلوكي والتعليمي للطالب ؟ (فلا يريد أولياء الأمور أن يعرفوا في نهاية العام الدراسي فقط أن أبناءهم كانوا يعانون من مشاكل تتعلق بالتحصيل الدراسي).
- هل يستطيع المعلم أثناء الاجتماعات المدرسية تقديم معلومات مفيدة عن طلبته؟ فعلى المعلم أن يستخدم المعلومات الموجودة لديه حول كل طالب للثناء على أدائه ولمعالجة المشاكل التي يواجهها، ويجب أن يتشارك أولياء الأمور والمعلمون في وضع الحلول، وكذلك إفساح المجال لأولياء الأمور لإبداء آرائهم لمساعدة المعلم.
- وهل يطلع المعلم أولياء الأمور عن مستوى أداء الأبناء في الصف ؟ كافة أولياء الأمور يريدون سماع أن أبناءهم يؤدون عملهم بشكل جيد، وأن

مستوى تحصيلهم فوق المتوسط، وعلى المعلم مناقشة أولياء الأمور عما يستطيعون تقديمه لرفع مستوى تحصيل أبنائهم مع تقديم اقتراحات سهلة وعملية يستطيع أولياء الأمور تنفيذها.

ثالثا: تنمية العلاقات مع أولياء الأمور

وحول هذه النقطة تأتي التساؤلات التالية

- هل يقدم المعلمون معلومات واضحة عن توقعاتهم من الصف؟ وهنا تبرز أهمية وجود توقعات أو نواتج مكتوبة تعطي معلومات عن المناهج، وأهدافها ومستويات تحصيل الطلبة العلمي، وسلوكهم في الصف، لكن بشكل مختصر ومحدد بقدر الإمكان، ويفضل أن يقدم المعلم تقريراً لكل ولي أمر، وأن يكون جاهزاً للرد على أسئلتهم.
- وهل يستخدم المعلم مجموعة متنوعة من أساليب الاتصال لتقديم التقارير للآباء وأولياء الأمور عن تقدم تعلم أبنائهم؟ ويفضل هنا استخدام وسائل متعددة كالمحاضرات، أو إرسال الملاحظات، أو عن طريق البريد الإلكتروني،أو التليفون،أو عقد لقاءات، عن طريق دفتر التواصل، أو تحديد أيام معينة لمقابلة أولياء الأمور.
- وهل عمل المعلم مع أولياء الأمور يؤدي إلى خلق إستراتيجية للتعاون لمساعدة الطالب ؟ فعلى المعلم أن يفهم الآباء أن كل شيء في التعليم لا يتم إلا بالتعاون بين المدرسة والمنزل، بحيث يعملون معاً بشكل يحقق الدعم المتبادل. ما هو المدى الذي يمكن أن يحققه المعلم من هذه التوقعات لتحقيق النجاح لعملية التفاعل مع أولياء الأمور؟ حيث يرى

الباحثون أن هناك أمور كثيرة مشتركة بين أولياء الأمور والمعلمين، فكل منهم يسعى لمصلحة الأبناء لكن هناك اختلاف في المنظور لدى أولياء الأمور من جهة والمعلمين من جهة أخرى، فاهتمام الوالدين ينصب على أبنائهم بالدرجة الأولى، أما اهتمام المعلمين فهو موجه إلى قاعات الدرس المعنية بأبناء الناس الآخرين، وغالباً يتوقع أولياء الأمور من معلم معين أن يقوم بمعجزات أكاديمية لأبنائهم، بينما يتوقع أغلب المعلمون من الآباء والأمهات أن يتركوا كل شيء، وينظموا حملة لجمع التبرعات من أجل المدرسة.

ويرى الباحثون أن في معظم الأحوال يكون الاتصال الشخصي بين أولياء الأمور والمعلمين متردداً وغير مستمر، وتنقصه الصراحة والوضوح، وكلا الطرفين يخشى الصراع مع الطرف الآخر ويميل إلى الإقلال من المعلومات المهمة أو حجبها كلياً إن أحس أنها تؤدي إلى الخلاف، ولاسيما إذا كان الطرفان ينتميان إلى خلفية ثقافية مختلفة.

ولما كان المجتمع يلقي مسؤولية نجاح الأبناء وفشلهم على أولياء الأمور، فإنه يعطيهم الحق في التساؤل حول إمكانية المشاركة في تحديد أهداف التعليم واتجاهاته ومساراته، وكذلك إمكانية المساهمة في تطوير المناهج الدراسية والعمل على تحسين المستوى التحصيلي للأبناء، وطالما أن هذه التساؤلات مستبعدة عن إطار البحث والنقاش بين أولياء الأمور والمعلمين فإن العلاقة بينهما لا تكون كافية بدرجة تحقق المشاركة المتوقعة لدى كل من أولياء الأمور والمعلمين والمجتمع. ويتطلب من رجال التعليم بالتالي أن يمتلكوا المعرفة والمهارات والمواقف الضرورية للعمل مع أولياء

الأمور، إذا أريد لبرامج المشاركة أن تنجح، وإعداد المعلمين في هذا الجانب هي مسألة تتعلق بالطرق والأساليب أكثر من أي شيء آخر، حيث إن إعداد المعلمين يجب أن يساعد المعلمين الجدد على تحقيق الوضع المهني لأدوارهم من خلال المشاركة في الحوار مع أولياء الأمور والمجتمع المحلى، وينبغي على المعلمين أن يقتنعوا بأن دورهم هو التعاطف مع الآباء وتأييدهم (إذ تعنى الاحترافية أن المعلمين يكتسبون وضعهم من خلال المجتمع وليس على المجتمع).

وإذا أريد لمشاركة أولياء الأمور أن تنجح فإن على المعلمين أن:

- يفهموا أهداف مشاركة أولياء الأمور وأسبابها
- يتعلموا مهارات الاتصال الفردي والجماعي لاستخدامها مع أولياء الأمور الموجودين في بيئات ثقافية متباينة.
- يكتسبوا مهارات معينة في مجالات كتابة النشرات الدراسية التي سيقرأها أولياء الأمور، وفي تفسير الأهداف والمناهج التربوية حتى يفهمها الآباء، وتحديد الطرق التي يساعد بها الآباء أبناءهم ومدرسيهم ومدرستهم،و تنظيم وتيسير اجتماعات الآباء التي تشركهم وتخولهم بعض المسئوليات.

ويرى الباحثون أن هناك عدة أساليب يمكن أن تتبعها المدرسة لتسهم في تحقيق المشاركة الإيجابية والفعالة بين الآباء والمعلمين:

أولاً: أن تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، مثال المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية المختلفة.

ثانياً: التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور من خلال اتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية.

ثالثاً: إبراز الخبرة التربوية الواضحة التي تساعد أولياء الأمور على فهم الحقائق النفسية والاجتماعية لأبنائهم، فعلى سبيل المثال يجب التوضيح للآباء والأمهات أن الأبناء في سن المراهقة يواجهون تحديات أكاديمية وخاصة عند الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى، حيث يظهر المزيد من المتطلبات الأكاديمية مثل الواجبات،و البحوث وغيرها. بالإضافة إلى ما يواجه الطلبة في هذه المرحلة من أمور ترتبط بخصائص نفسية وسلوكية معينة مثل التمرد، والقابلية للعنف وتأثير علاقتهم بالأصدقاء، والرفقاء على شخصياتهم، لهذا فإن توضيح هذه الأمور للآباء من أساسيات عمل المعلم الذي يجب أن يراعي في اتصاله مع الآباء ليس للشكوى من انخفاض مستوى أداء الأبناء فقط، ولكن اتباع منهج الاتصال الدوري المستمر من خلال الاتصال الهاتفي، وإرسال تقارير التقدم الأكاديمي حتى يمكن توجيه الآباء إلى بذل المزيد من الجهد للتعاون مع المدرسة في حل تلك الصعوبات المتوقعة.

رابعاً: تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم استدعاء أوليا ء الأمور فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية معينة أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي، وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها ولكافة الأهداف.

خامساً: لابد أن تتسم تقديرات المعلم للأداء الأكاديمي والسلوكي

لطلبته بالدقة المتناهية، وأن تشتمل إيضاحاته للآباء عن مقدار الجهد الذي يبذله الطالب وسلوكياته في الصف ومدى تحمله المسؤولية والقدرة على المشاركة في الأنشطة الصفية وغيرها لتتاح لأولياء الأمور الفرصة للتعرف على إمكانيات المعلم والثقة في أدائه مما يخلق شعوراً بالارتياح لدى الآباء، وبالتالي التوجه بإيجابية للتعاون مع المعلم حول تعليم أبنائهم.

الأساليب السابقة لا شك أنها ستحقق الهدف المنشود من إشراك أولياء الأمور في العملية التربوية، وهي تحسين المستوى التحصيلي للأبناء الذي تسعى إليه المدرسة والمجتمع بأكمله. إن كل ما ذكر في حاجة إلى إبداع وإضافة من المعلم يقوم بها كي يبلور ما تم ذكره من نقاط، وغالباً فالتجارب الشخصية المبدعة من المعلم تحقق الكثير، في طريق دعم العلاقة بين الآباء والمعلم، وقد كانت لي تجربة شخصية خلال عملي كمعلمة وأخصائية اجتماعية في إحدى مدارس البنات الحكومية فقد لاحظت أن اجتماعات مجالس الأمهات والمعلمات لم تكن تحظى بالاهتمام الكافي، وربما لا تتناول خصوصيات كل فصل وطالباته.لذلك عمدت إلى إقامة أمسيات بعد الدوام المدرسي، يتم تنظيمها من قبل طالبات كل صف على حدة وفق برنامج زمني تنظمه إدارة المدرسة. وكانت هذه الأمسية مجالاً لإظهار قدرات وأنشطة طالباتي في الصف من خلال تنظيم الطالبات فقرات حفل يقدم في بداية الأمسية لا يتجاوز النصف ساعة. وكذلك تقوم طالبات الصف بإعداد الضيافة اللازمة وفقاً لأعمارهن، كما يقمن بتصميم بطاقات دعوة توجه من قبلهن.وفي ذلك اليوم يتم إعداد قاعة الفصل، بحيث تنظم الطاولات بجلسة مشتركة بين الأمهات وطالبات الصف وأعضاء الهيئة الإدارية.

وتقوم المعلمة خلال هذه الأمسية باستعراض الجوانب الإيجابية لأداء الطالب، والإشارة إلى الصعوبات الأكاديمية أيضا إذا وجدت، ويكون هناك مجال لانتقال معلمات كل مادة بين الأمهات المتواجدات على كل طاولة.هذه الخطوة تعرف الأمهات بما يردن معرفته عن بناتهن، وكذلك تخلق علاقة بين المعلمة والأمهات للتعرف على ظروف كل طالبة من كل النواحي.وكذلك تعطي المجال للمدرسة للاستفادة من بعض الأمهات العاملات في بعض الوظائف أو صاحبات الهوايات في المساعدة في برامج المدرسة المختلفة وكانت هذه البداية لتحقيق التواصل مع الأمهات والعمل علي استمراره.

٥٤

مهارة التعامل مع فوضى وعدم احترام الطالبات

السيطرة على الصف مهارة سوف تتدربي عليها مع مرور الوقت بالاستعانة بالله وحده بعد بذل الأسباب لذلك،اجتهدي في طاعة الغفور واحتسبي الأجر من الله، واعلمي أن شراسة الطلاب أصبحت مشكلة عالمية تؤرق المربين في كل مكان.

ولا شك أن لهذه الظاهر أسباب منها ما يلي:

١- البعد عن المنهج الإسلامي.

٢- تقصير الآباء والأمهات وجهلهم بالأمور التربوية.

٣- طغيان الحياة المادية.

٤- وسائل الإعلام.

٥- الخلافات الأسرية.

٦- المخالفات الشرعية في تأسيس البيوت.

٧- غياب الذكر والطاعة والتلاوة من بيوت المسلمين.

٨- ضيق البيوت وعدم حرية الأطفال في الحركة واللعب.

أما أساليب العلاج فمنها ما يلي:

١- حرص المدرسة والمربية على حسن الصلة بالله.

٢- العدل في التعامل بين الطالبات والأبناء.

٣- حسن التحضير للمادة العلمية.

٤- الاعتدال في التعامل بين الشدة واللين.

٥- تحديد الفئة المشاغبة من الطالبات والتعامل معهن بطريقة فردية.

٦- تجنب التوسع والإساءة والإحراج.

٧- التواصل مع أسرة الطالبات.

٨- عدم الاستعجال برفع المشكلة إلى الإدارة.

٩- الاقتراب من الطالبات والتعرف على خلفيات الطالبات ومشاكلهن.

١٠- فهم نفسيات ودوافع المشاغبات.

١١- الاهتمام بالفروق الفردية.

١٢- اعتماد أسلوب التشجيع والثناء.

١٣- مراعاة الطالبات الضعيفات.

١٤- الاتزان في اللبس والكلام والتصرفات.

٥٥

نصائح عامة

إن العلاقات السليمة بين الطالبات وبعضهن وبينهن وبين المعلمات وباقي موظفات المدرسة يضفي على المناخ المدرسي الهدوء الذي يمكن الجميع من القيام بدوره والاستفادة من الإمكانيات المتاحة في المدرسة ويساعد الطالبات على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد. ويمكن المدرسة من تأدية رسالتها الشاملة في تنشئتهن التنشئة الصالحة. وفيما يلي بعض التوجيهات التي تساعد على تكوين العلاقات السليمة في المدرسة وفق الأسس التربوية:

١- مديرة المدرسة والهيئة الإدارية والتعليمية - والمشرفات هن القدوة الحسنة للطالبات في التعامل مع الآخرين وبث المناخ التربوي الهادئ في المدرسة الذي يسوده الاحترام المتبادل والاطمئنان والثقة والاعتزاز بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

٢- على المعلمات التمشي بمضمون التعاليم واللوائح التي أصدرتها الوزارة في كل مرحلة تعليمية والتي تحث على تنظيم العلاقة بين المعلمات وطالبتهن على أساس من الرفق والحنان وتجنب الضرب أو القسوة مع الاحتفاظ بالعلاقة الرسمية بين الطرفين بما يضمن الاحترام المتبادل بينهما ويكفل حق كل من الطالبة والمعلمة.

٣- يتم إشعار الطالبات بمضمون التعاميم والتعليمات التي تتعلق بهن أولاً بأول خاصة في بداية العام الدراسي لتوضيح واجهن وحقوقهن - وذلك بمختلف الوسائل مثل تلاوتها في طابور الصباح في حصص

الريادة/ عن طريق لوحات الإعلان في ممرات المدرسة والأفنية التي تترد عليها الطالبات.

٤- على المعلمة مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات – وتفهم خصائص واحتياجات نموهن في كل مرحلة.

٥- على المعلمات التنسيق في إعطاء الطالبات التطبيقات اليومية بما يتناسب مع قدراتهن والوقت اللازم لتأديتها

٦- لا تكلف الطالبات بأعباء بدنية تفوق قدراتهن الجسمية أو تؤثر على نموهن تأثير سيئا

٧- على المعلمات تفهم أهداف التقويم التربوي والترفع عن التهديدات للطالبات بدرجات أعمال السنة أو عقابهن بتأدية واجبات مدرسية تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين.

٨- لا تطالب الطالبات بكراسات أو أدوات مدرسية من نوع معين – ويكتفي في ذلك بما يؤدي الغرض المطلوب.

٩- على المعلمات تحديد الاحتياجات الضرورية للطالبات من أدوات مدرسية وكراسات من بداية العام الدراسي قدر الإمكان حتى يتسنى لأولياء الأمور تأمينها دفعة واحدة

١٠- على المعلمات إن يترفعن عن العوامل الذاتية والظروف الشخصية التي يمكن إن يكون لها أثر في علاقتهن بطالبتهن.

١١- يعتبر التشجيع والإيحاء من الأساليب الجيدة لحفز الطالبات على السلوك الايجابي والتحصيل الدراسي الجيد.

١٢- على المعلمات التحلي بالهدوء وسعة الصدر في مقابلة المشكلات اليومية الطارئة التي قد تحدث من بعض الطالبات وتقدير ظروفهن وحاجتهن إلى التوجيه وتوضيح الموقف والأسلوب السليم في التعامل مع الآخرين.

١٣- إذا لم يجد النصح من الطالبة فعلى المعلمة التعاون مع رائدة الفصل لإيجاد الحل المناسب على ضوء الظروف المحيطة بالطالبة داخل المدرسة أو خارجها.

١٤- في حالة عدم التوصل إلى حل المشكلة تحال للمرشدة الطلابية ولجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة لبحثها – وتشخيص العوامل المسببة لها – ووضع الخطة المناسبة للعلاج – ومتابعة تنفيذها مع رائدة الفصل والمعلمات – أو ولية أمر الطالبة.

١٥- الاستفادة من الإمكانيات المتاحة لعلاج المشكلة كالوحدة الصحية، العيادة النفسية.... الخ

١٦- على المعلمات الرائدات متابعة الطالبات ومستوى تحصيلهن الدراسي واتخاذ الإجراءات اللازمة لاستثمار قدراتهن وتنميتها وعلاج ما يعترض ذلك من مشكلات أول بأول والاستفادة من ذلك في سجل المعلومات الشاملة

١٧- تشجيع الطالبات المتفوقات علمياً وخلقياً بمختلف الوسائل مثل تسجيل أسماؤهن في لوحة الشرف/ منح الجوائز الرمزية/ توجيه عبارات التشجيع أو خطابات الشكر وشهادات التقدير.. الخ. حسب التعليمات المنظمة لذلك.

١٨- متابعة حالات التأخر الدراسي- ودراسة أسبابها ومساعدة الطالبات المتخلفات للتغلب عليها – والاستعانة بأسرة الطالبة والإمكانيات المتاحة مثل – دفاتر الواجبات المدرسية / مجموعات التقوية / الخ...

١٩- ترغيب الطالبات في الاهتمام من خلال تنفيذ برامج توجيه وإرشاد الطالبات:

أ- الاهتمام بتنفيذ برامج التوجيه الديني والتربوي لغرس القيم السامية في نفوسهن عن طريق تنظيم الندوات والمحاضرات الدينية والبحوث والمسابقات وتشجيع الطالبات على التمسك بالفضائل التي تحث عليها تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وممارسة الشعائر الدينية مثل تأدية صلاة الظهر في وقتها بالمدرسة.

ب- تنفيذ برامج استقبال التلميذات المستجدات في بداية كل عام دراسي..واليوم الأول للصف الرابع وأول متوسط.

ج- تشجيع الطالبات على الاطلاع والقراءة الحرة لتوسيع مداركهن وزيادة معارفهن.

د- تنظيم الندوات الثقافية والاجتماعية والصحية والتربوية لزيادة وعي الطالبات والأمهات بما يحقق الصحة الجسمية والنفسية السليمة للطالبات.

هـ- تنفيذ المسابقات المتنوعة التي تهدف إلى تهدف حفز الطالبات وإثارة روح التنافس الشريف بينهن.

و- إتاحة الفرصة للطالبات والمعلمات للتفهم أهداف النشاط الصفي واللاصفي لتوجيه الطالبات إلى اختيار النشاط الذي يناسب ميولهن وقدراتهن.

ز- تطبيق الأنشطة اللاصفية بأساليب مشوقة تساعد الطالبات على تنمية هوايتهن وتدخل عليهن مشاعر السعادة والرضي والترويح الهادف.

ح- إتاحة الفرصة في حصص الريادة والنشاط كي تعبر الطالبات عن أنفسهن وما يتعرضهن من مشكلات وعلى المعلمات رائدات الفصول وجماعات النشاط التحلي بسعة الصدر وبذل الجهد المخلص لمساعدة الطالبات في التغلب عليها والقيام بدورهن في ذلك.

٢٠- متابعة تأخر الطالبات عن الدوام الدراسي أو غيابهن ومعالجة أسبابهما بالطرق التربوية.

٢١- توثيق الصلة بين البيت والمدرسة بتشجيع الأمهات على زيارة المدرسة خلال العام الدراسي لحضور اجتماعات مجالس الأمهات وغيرها من البرامج المناسبة لهن بما يساعد على تحقيق التعاون المطلوب مع أسرة المدرسة.

٢٢- على مديرات المدرسة والمشرفات اطلاع المعلمات والموظفات على اللوائح والتعاميم المنظمة للعمل بها في ذلك ما يتعلق بتنظيم علاقتهن بالطالبات والتأكد من ذلك.

المحتويات

الموضوع		الصفحة

هذا الكتاب

المعلمة صاحبة رسالة قبل أن تكون صاحبة مهنة، وهذه الرسالة، وتلك المهنة تفرض عليها أن تمتلك كفاءات خاصة، لتؤهلها للقيام بأدوارها المتعددة، والتي لا تتوقف عند حد دور الناقل للمعرفة إلى عقول الأبناء والتأكد من احتفاظهم بها حتى يوم الامتحان.

وهذا الكتاب يتناول المهارات اللازمة لتأهيل المعلمة لكي تؤدي رسالتها وتمارس مهنتها على الوجه الأمثل، والذي لا يفتقد إلى المعرفة والإبداع. لأن مسألة الإبداع تحتاج إلى تهيئة علمية وفكرية ونفسية لكل من له علاقة بعملية التربية والتعليم. فالمعلمة لابد أن تكون مبدعة في البداية لكي تكون قادرا على تنفيذ المنهج على نحو إبداعي، ولتكون قادرة على تنمية مهارات الإبداع لدى الأبناء والبنات.

وهذا الكتاب يقدم المهارات التي لا غنى عنها للمعلمة الناجحة والمبدعة، وتعريف هذه المهارات، وكيفية تنميتها، ودورها في صقل المعلمة، وإكسابها القدرات اللازمة لكي تكون كما يراد لها أن تكون.

أحمد فكري